انفجارات كمائن اعترافات محاكمات

مهدي العكيلي

حقائق

عن شبكات التجسس الصهيونية في العراق

حقائق
شبكات التجسس الصهيونية في العراق

مهدي العكيلي

مطبعة العاني - بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين
ولتعلن علوا كبيرا ﴿٤﴾ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا
لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا
مفعولا ﴿٥﴾ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين
وجعلناكم أكثر نفيرا ﴿٦﴾ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم
وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا
المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا ﴿٧﴾ عسى ربكم
أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ﴿٨﴾

صدق الله العظيم

الإسراء الآيات ٤-٨

الإهداء

إلى أولئك الذين وضعوا الوطن ...

بين الجفون وأغمضوها عليه ...

المقدمة

منذ امد طويل وعبر سنين موغلة بالتاريخ وبالتحديد في العهد البابلي كان العراق أو بلاد ما بين النهرين مصدر قلق وخوف دائمين لليهود بسبب تآمرهم على حضارة وادي الرافدين فكان ظهور القائد العراقي المظفر نبوخذ نصر الذي شن حملة تأديبية ضد اليهود وحطم ملكهم في أرض فلسطين وقاد مئات الالوف من الاسرى اليهود الى أرض بابل تلاحقهم الخيبة والخذلان والهزيمة المنكرة وظلت الاجيال المتناثرة من اليهود في ارجاء العالم تتذكر تلك الواقعة ومع كل ذكرى يزداد الهلع والخوف في قلوبهم ، واصبح اسم العراق يشكل هاجساً يؤرقهم اينما حلّوا ، فراحوا يعقدون التجمعات ويضعون الخطط والدراسات في كيفية احتواء العراق وتدميره وكان من ضمن ما كان « بروتوكولات حكماء صهيون » التي تفضح نواياهم اللئيمة وتعكس طبيعة نزعتهم العنصرية التى كان من نتيجتها اغتصاب ارض فلسطين وقيام الكيان الصهيوني وتشريد ابناء شعبنا الفلسطيني في ابشع جريمة انسانية شهدها العالم خلال هذا القرن ، وشرع هذا الكيان المسخ لدعوة يهود العالم بالهجرة الى أرض فلسطين واخذ بالتوسع على حساب أرضنا وشعبنا العربي في فلسطين . وهكذا وجد نفسه في مواجهة الوطن العربي الممزق الذي يسيطر عليه الاستعمار الاجنبي فكانت فرصته في زرع عناصره وانتشارها في مختلف الاقطار العربية لجمع المعلومات عن واقع هذه الاقطار وخلق شبكة من الجواسيس تعبث وتخرب وتبث الاشاعات المغرضة بين اوساط شعبنا ، وكان العراق في طليعة من استهدفهم الكيان الصهيوني، حيث استطاع بمعاونة بعض عناصره من تشكيل منظمة سرية مهمتها

القيام ببعض الاعمال التخريبية وبث الاشاعات بين صفوف المواطنين .
وفي هذا الكتاب يلقي الاستاذ مهدي العكيلي الضوء على تلك الشبكة التجسسية وطبيعة اهدافها واعمالها التي قامت بها في العراق بعد ان يقدم استعراضاً موجزاً عن تاريخ اليهود وعلاقتهم بالشعوب وامم العالم الاخرى متناولاً « بروتوكولات حكماء صهيون » التي تكشف نزعتهم التوسعية العنصرية .

ويتناول المؤلف بمزيد من التفاصيل تلك الشبكة التي اثارت انتباه وسائل الاعلام من خلال المقابلات التي اجراها المؤلف مع شهود عيان كان لهم الدور الكبير في كشف تلك الشبكة وملاحقتها والتحقيق معها ويستعرض باسلوب شيق وقائع الاعترافات والوثائق والمبرزات التي كانت بحوزتهم وتكشف الجانب المثير من اعمالها التخريبية التي تعكس طبيعة الاهداف والنوايا العدوانية الخبيثة للكيان الصهيوني الجاثم على ارضنا .

لقد بذل المؤلف جهداً كبيراً واضحاً في التوصل الى تلك الحقائق والمعلومات التي لفها الغبار وكان موفقاً في عرضها بموضوعية وامانة علمية دقيقة وفي كل الاحوال كان الموضوع الذي تناوله مهماً وخطيراً يتطلب الجرأة في الطرح والمعالجة وقد وفق به المؤلف الى حد بعيد .

والله الموفق

محمد حمدي الجعفري

١٩٩٠/٩/١٥

تمهيـــد :

كثيرة هي الكتابات والدراسات التي بحثت حالة اليهـود في العالم وفي الوطن العربي وفي العراق ٠٠ الا أن معظم هذه الدراســات لم تتطرق الى اعترافات اليهود أنفســهم بأنفسهم ولم تسلط الضوء الكافي على ماقام به اليهود من أجل اسرائيل ومن أجل لم شملهم تحت علمها ٠

في هذا الكتاب سيجد القارىء الكريم بعض الملامـــح التأريخية عن تأريخ اليهود وعن مناطق تواجدهم عبر فترات زمنية متباينة ٠ كذلك حاولت أن أُسلط الضوء على علاقـة اليهود بالامم الاخرى التي عاشوا بين كنفها وأتطرق بصورة سريعة الى (بروتوكولات حكماء صهيون) وأمرُّ بعد ذلك الى علاقة اليهود بالصهيونية ومن ثم أُسلط الضوء على وضـــع اليهود في العراق وموقف اسرائيل من العراق وهدفها منه ٠

ثم أتطرق ولاول مرة الى اعترافات بعض أفراد الوكالة اليهـــودية (اتنوعة بابل) وبالوثائق والصور وبمســــاعدة الشخص الذى قام بمهمة كشف تلك المنظمة والتحقيق مـــع أفرادها والوقوف على جميع الاعمال التخريبية التي قاموا بها من انفجارات ونسف وعمل المخابىء وتعبئة العناصـر وبث الاشاعات المغرضة ضد العراق وايصال المعلومات المختلفة الى اسرائيل ٠٠ وأتطرق وبأسهاب الى أسئلة المحقق واعترافات المتهمين في القضية التي شغلت العالم أجمع بوسائل اعلامـــه كافة في الفترة من ١٩٤٩ لغــاية ١٩٥٢ وآخـذ بيد القارىء

الكريم لاضعها على حقائق عن تلك الشبكات التجسسية التي رُصدت لها الاموال الكثيرة والتي كان الهدف منها ارعاب اليهود وتخويفهم وبالتالي الهجرة الى (أرض الميعاد) وسيجد القارى الكريم بين يديه نتائج المحاكمات التي جرت والتي قال عنها فيما بعد (بن غوريون) انها عادلة وان القضاء العراقي قد أصدر قراره العادل بحق من تعاون ضده • ثم نعرّج على (اعدام) تلك الرقاب التي ظلت اسرائيل وما تزال تقف دقيقة حداد حزنا عليها كلما مر تأريخها والذين قد نُصبت لهم تماثيل في مدخل (تل أبيب) في القدس الشريفة وسيجد قارئي الفاضل نزاهة رجال القضاء العراقي وحرصهم على القيام بواجبهم على خير مايرام والذين لم تغرهم المادة ولم يُخفهم الجاه الكبير •

واني اذ أشكر جميع من ساهم في اعداد هذا الكتاب وعلى رأسهم الاستاذ الفاضل (عبدالرحمن حمود السامرائي) فاني أدعوا الله البارىء عزوجل أن يأخذ بأيدينا لما فيه الخير لامتنا العربية العظيمة وأن يحفظ بلدنا العراق من كل طامع معتد أثيم انه نعم مجيب •

والله من وراء القصد •

مهدي العكيلي

اليهود : تسمية وتاريخ :

لا يعرف على وجه التحديد أصل اليهود وان كان المرجح انهم جماعة من البدو الرحل كانوا يتنقلـون بالقــرب من الطرف الشرقي للبحر الابيض المتوسط · لكن بعد أن سمح الملك الفارسي «كورش» بعودة من يرغب منهم الى بلادهــم بعد السبي عاد بعضهم بقيادة « روزو بابل » سنة ٥٣٦ ق·م وشكلوا حكومة (يهودا) ومنها أخذوا اسم اليهود كما يقال لهم (هودا) فقد ورد ذكرهم في القــرآن الكريم [كونوا هودا أو نصارى ···][1] ·

ويقال لليهود (عبرانيون) أو (عبريون) أي من عبــور (ابراهيم الخليل ع) نهر الفرات في هجرته من (اور) · ولما هاجر اليهود من أرض كنعان الى شبه الجزيرة العربية كــان لاســباب منها :ـ

أ ـ الترابط بين سوريا وبلاد العرب عبر فلسطين من جهة وبين مصر والعراق من جهة اخرى ، وكان تجار اليهود يرحلون الى سبأ في عهد (سليمان) وبعده ·

ب ـ الزيادة التي حصلت في عددهم وضيق البلاد بهم ·

جـ ـ النكبات التي حلت بهم والمذابح التي وقعت عليهــم [بعد نكبة الرومان وتدمير هيكل الرب] والهــرب من عبودية الرومــان ·

هذه بعض أسباب نزوح اليهود الى شبه الجزيرة العربية واتخاذ يثرب مركزا مهما لهم لذلك صارت (يثرب) المركــز

(١) الموسوعة الفلسطينية جـ١ ص١٣ ·

الاكبر لتجمعهم وصارت مواضع المياه والعيون محلات سكن لهم مثل (وادي القرى وتيماء وخيبر) .

العرب واليهود : ـ

انتشرت اليهودية في جزيرة العرب قبل ظهور الاسلام بقرون وتكونت فيها المستعمرات اليهودية وأشهرها (يثرب). كما ورد ذكرهم في الشعر الجاهلي . وهذا دليل على معرفة هؤلاء الشعراء باليهود الذين سكنوا مواضع بين فلسطين ويثرب كما سكنوا في اليمن واليمامة وفي العروض وأقام نفر قليل منهم في مكة . ولم يتم التعرف على هؤلاء اليهود وهل هم عنصر يهودي فعلا أم أنهم عرب وتهودوا . فيذكر ياقوت الحموي في معجمه قائلا (ان يهود يثرب عرب ثم تهودوا) .. أما صاحب الاغاني فيقول ..

(انه لما ظهر الروم على بني اسرائيل في الشام فوطئوهم وقتلوهم ونكحوا نسائهم خرج بنو النظير وبنو قريضة وبنو يهدل هاربين منهم الى الحجاز)[1] .

ان كل ماتيسر من معلومات عنهم هو ماجاء في (القرآن الكريم) وفي (الحديث الشريف) عندما دعاهم الاسلام للدخول فيه وامتنعوا وقاوموه وحاكوا ضده المؤامرات ..

ولقد ذهب بعض المؤرخين الى أن اليهود كانوا في جيش بنو نيد يوم أن جاء الى (تيماء) فأقاموا بها وبمواضع أخرى من الحجاز بلغت يثرب ومنذ ذلك الحين أقام اليهود في

(١) ص١٩٥ المجلد ١٩ قسم ٣ .

تلك الاماكن واستوطنوا (وادي القرى) حتى ظهور الرسالة المحمدية(٢) .

ويرى بعض مؤرخي اليهود ان يهود شبه الجزيرة العربية كانوا في معزل عن بقايا أبناء دينهم ولقد انتشروا جماعات .. جماعات استقرت في مواضع المياه والعيون من (وادي القرى وشيماء وخيبر ويثرب) فبنوا فيها الآكام لحماية أنفسهم ومزروعاتهم وعقدوا الاتفاقات مع من جاورهم من القبائل لقاء اتاوات يدفعونها لهم .

وهناك من يقول ان ابتداء أمر اليهود في الحجاز ونزولهم في الاماكن المعروفة بهم انما كان في عهد (بخت نصر) الذي زحف الى فلسطين فهرب قسم من يهودها الى الجزيرة واستقر بها الى ظهور النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) . لقد عمل اليهود على نشر دينهم في كل مكان ينزلون به وكذلك نشر تعاليم (التوراة) ونشروا تفاسير المفسرين لها وما أحاط بها من أساطير وخرافات .

كذلك عملوا على تهويد العرب وقد دخل فعلا نفر من العرب في دينهم .

ومن العرب الذين تهودوا في اليمن بأسرها على يد أحد ملوكها المدعو (تبع) كما تهود قوم من الاوس والخزرج بعد خروجهم من اليمن ومجاورتهم يهود خيبر وبني قريضة والنضير كما تهود قوم من بني الحارث بن كعب وقوم من غسان وقوم من جذام .

---

(٢) ص٥١٣ في تاريخ العرب قبل الاسلام، د. جواد علي ، الجزء السدس.

ومن قبائل اليهود :

(١) بنو النضير : كانت منازلهم في وادي (بطحان وبموضع البويرة) .

(٢) بنو قريضة : وكانت منازلهم في (مهزوز) .

(٣) بنو قينقاع : هم أول من ناصب الرسول الكريم (ص) العداء سكنوا أحياء يثرب وكانوا أغنياء لكنهم لم يكونوا على وفاق مع أبناء قومهم .

(٤) يهود خيبر : سكنوا مدينة خيبر وتعصبوا لها .. اشتهروا بالشجاعة وتفرقوا بعد أن أجلاهم الرسول الكريم (ص) الى العراق والشام ومصر .

(٥) يهود تيماء : يعتبر اليهود منطقة تيماء من أهم مستوطناتهم .

(٦) فدك : من المواضع التي استقر فيها اليهود .

(٧) وادي القرى : يعتبر أكثر سكانه من اليهود بل وقد غص بهم .

(٨) الطائف : لجأ لها اليهود بعد أن طردوا من اليمن ويثرب وأقاموا فيها .

ان يهود الجاهلية لم يحافظوا على دينهم وعلى خصائصهم التي تميزهم ولقد عاشوا عيشة أهل الجزيرة ولبسوا لباسهم وتصاهروا معهم وأكلوا أكلهم . والفرق الوحيد الذى كان بين العرب واليهود عند ظهور الاسلام هو الاختلاف في الدين فقط .

لليهود نظامهم السياسي والاجتماعي فهم يخضعون لرؤسائهم وساداتهم وفي أمور دينهم فهم يرجعون الى أحبارهم

الذين لم يكونوا يحكمون بالحق بين الناس .

ان اليهود في جزيرة العرب عاشوا معيشة أهلها وكما بينا سلفا انهم لبسوا لباسهم وتكلموا لغتهم وتصاهروا معهم والفرق الوحيد الذى كان بينهم هو الدين ... وهذا دليل على أن يهود الجزيرة العربية كانوا عربا وتهودوا[1] ولم يعرف عن هؤلاء المتهودين علمهم بالدين اليهودي .. كما لم تكن لهم أي صلة بيهود فلسطين عدا ماله علاقة بالتجارة أو زيارة بعض أحبار يهود فلسطين ممن يحسنون اللغة العربية. كما ان يهود الجزيرة العربية لم يكونوا على علم بتعاليم التلمود لانعزالهم وابتعادهم عن المدارس التلمودية التي أسسها اليهود في فلسطين وبابل .

---

(١) الموسوعة الفلسطينية ، الجزء الاول ص٣١ ، الاستاذ عبدالرزاق محمد اسود .

الاسلام وموقف اليهود منه :

ان أكثر الاحبار اليهود كانوا على علم يقين بظهور رسول من بعد موسى وعيسى اسمه (أحمد) وسيكون خاتم النبيين ومبشراً بظهور دين جديد . لذلك لما ظهر الرسول الكريم محمد (ص) واليهود في مكة لذلك فلم ينتشر الدين الاسلامي بين يهود مكة الا أن هجرة النبي محمد (ص) الى يثرب ساعدت من لقائه باليهود هناك ومن ثم اطلاعهم على دينه الجديد .

في بداية الامر وجد اليهود ان الدين الجديد يعترف بالانبياء جميعهم والكتب السماوية وهو دين توحيد يناهض الوثنية وفيجملة أحكامه قريب من أحكام دياناتهم وقواعدهم.! ذلك مما قوى الاواصر بينهم وبين الدين الجديد ثم ان الاسلام دين تسامح كما أباح للمسلمين طعامهم وحفظ ذممهم وقد أظهر اليهود استعدادهم لعقد حلف سياسي مع الاسلام والوقوف منه موقف الود بل والحياد على الاقل .

الا أن دخول أهل يثرب في الاسلام ومآخاة الاوس والخزرج زاد من تخوف اليهود ... كما ان توجه المسلمون الى اليهود يدعونهم للدخول فيه جعلهم يقفون موقف المدافع عن عقيدته وتمسكهم بها لذلك رفضوا التسليم بأن الرسول الكريم محمد (ص) نبي مرسل من الله سبحانه وتعالى للعالمين كذلك فانهم كذبوا بأن يكون محمد (ص) خاتم الانبياء وحاولوا تكذيب القرآن الكريم بأنه كتاب منزل من الله وان أحكامه مؤيدة لما جاء في التوراة .

لم يقف اليهود مكتوفي الايدي عندما علموا بان الدين الجديد يرفض نظرتهم وانه حرم اموراً ستؤثر في مستقبلهم

فوسعوا مقاومتهم للرسول (ص) واتصلوا بمن وجدوا فيه حقداً وعقدوا الاحلاف والمعاهدات ضد الاسلام والمسلمين وتمكنوا فعلاً من اثارة النفوس الضعيفة في الأوس والخزرج .

ان أهم خطوة اثارة حفيظة اليهود وجعلتهم يصرّون على الاتحاد ضد محمد (ص) هي عملية تحويل القبلة من بيت المقدس الى (الكعبة المشرفة) كذلك وجدوا ان صيام رمضان وترك المسلمين صوم عاشورا وتحليل بعض المأكولات المحرمة عندهم خطراً لا يمكن السكوت عليه فسلك اليهود طريقاً جديداً في مخاصمة الرسول (ص) فقد حاكوا المؤامرات الهادفة الى ابعاد المسلمين عن دينهم ومن ضمن الاعمال التي قاموا بها لاضعاف المسلمين هي عدم دفعهم الديون التي في ذمتهم للمسلمين وكذلك عدم ردهم للامانات التي بحوزتهم وعدم اقراضهم للمسلمين ..

لقد اعطى الاسلام لليهود منذ البداية جميع الحقوق الانسانية وكفل لهم الحرية الاجتماعية في حين ان اكثر الدول المعروفة آنذاك كانت تخذل اليهود وتضطهدهم .

تطورت الخلافات بين الرسول الكريم (ص) وبين اليهود بعد كشفه لمؤامراتهم الهادفة الى اضعاف الدين الاسلامي الحنيف فالتفت لهم بعد أن ازدادت دسائسهم الخسيسة وكثرت أفعالهم السيئة ومؤامراتهم الهادفة لشخص الرسول (ص) فبدأ باجلاء اليهود داخل المدينة وافلح في ذلك باجلاء بني قنيقاع واستولى على أموالهم وسلاحهم وأرضهم وذلك في السنة الثانية للهجرة ، ثم توجه (ص) الى بنو النظير وثم اجلائهم بعد ان صالحوه على ان يخرجوا من بلده ولهم ما حملت ابلهم

الا الحلقة والآلة وكان ذلك بعد ستة أشهر من معركة أحد ..

وبعد معركة الخندق توجه الرسول الكريم (ص) الى بني قريضة وأمر أن يحفر خندق في سوق المدينة بعد أن حاصرهم (٢٥) ليلة وضربت أعناقهم وكانوا اكثر من (٧٠٠) رجل وامرأة واحدة كانت تضحك وقومها يقتلون[1] .

تجمع اليهود بعد جلائهم من يثرب في حصون خيبر وعملوا على التكتل مع يهود وادي القرى وثيماء وأعدوا العدة بالزحف على يثرب ولما علم الرسول (ص) بذلك أذن (ص) في الناس للسير الى (خيبر) وتم اسقاط جميع حصونها الا ان في حصن (الوطيح) و (السلالم) طلب اليهود الصلح وسألوا الرسول (ص) ان يحقن دمائهم فاجابهم الى طلبهم .. وبذلك يكون الرسول الكريم (ص) قد قضى على اليهود وكسر شوكتهم واذاقهم مر الهزيمة والخذلان .

ومنذ ذلك الوقت ظل اليهود يكيدون للاسلام والمسلمين ويحيكون المؤامرات للنيل من الاسلام .

ان الدعاية الفكرية المضادة التي قام بها بعض احبار اليهود تجاه الاسلام ابتدأت مع بدء الاسلام وامتدت حتى العصر العباسي لذلك كان موقف الخلافة العباسية تجاه اليهود يتميز بالسلبية وقد طالب بعض الفقهاء المسلمين بعدم استخدامهم في شيء من ولايات المسلمين .

كما منع الخليفة أبو جعفر المنصور اليهود من سكنهم داخل بغداد لاعتبارات امنية وسياسية[1] .

---

(١) الموسوعة الفلسطينية ص٢٥ الجزء الاول .

وتعاقب الخلفاء العباسيون في اصدار أوامرهم بشأن تمييز اليهود في اللباس واتخاذ العبيد والاستخدام وفي تعليق الاجراس في أعناقهم . اذا تصفحنا التوراة الذي كتبه أحبار اليهود على مدى (١٠) قرون والذي سموه (العهد القديم) الذي قدسه المسيحيون من بعد اليهود نجد فيه ... ان الرب اعطى عهداً لابراهيم (عليه السلام) ان يقطعه ارضاً) من نهر مصر الكبير الى نهر الفرات الكبير .. ان هذه الاصحاحات يعلمها المسيحيون ويعلمون انها اسطورة من وضع أحبار اليهود وحاخاماتهم ولا علاقة لها بتوراة (موسى) عليه السلام التي انزلت عليه من ربه .

عند فتح المسلمون فلسطين في يد القائد العربي (ابو عبيدة بن الجراح) وخرج أهلها ليستقبلوهم وليعقدوا مع الخليفة عمر بن الخطاب (رض) المعاهدة العمرية . كان مما طلبه البطريرك (صفر وثيوس) من الخليفة ان يستمر منع اليهود من سكن (اورشليم) . وهذا مما يؤكد ان اليهود ومنذ القدم قوم منبوذون من كل الامم .. ونعود لنعلم ان الملك (فردناند) ملك الافرنجة اصدر أمراً في ١٤٩٢/٣/٣١ عندما استولى على شبه جزيرة (ايبريا) واخرج المسلمين من اسبانيا جاء في أمره .. (يعيش في مملكتنا عدد غير قليل من اليهود ولقد أنشأنا محاكم التفتيش وهي تعمل على توقيع العقوبة على المذنبين وبناء على التقارير التي رفعتها المحاكم الينا ثبت بان الصدام الذي وقع بين اليهود والمسيحيين يؤدي الى ضرر عظيم يؤدي بالتالي الى القضاء على المذهب الكاثوليكي .. ولذا قررنا نفي اليهود ذكوراً واناثا خارج

حدود مملكتنا والى الابـد ...)[1] . ان التاريخ لا ينسى لليهود حقدهم على الامم وما عملوا من دسائس بحق الشعوب اذ حتى ان جرائمهم بحـق المسـيحية باتت متصلة الحلقـات فلقد قال القديس (يوستينوس) الـذي قتـل عـام (١٦٥) [ان اليهود قتلوا المسيحيين ويقتلونهم كلما استطاعوا الى ذلك سبيلا] . ويقول القديس (باسيل) [كان اليهود والوثنيون يقتلون فيما مضى أما اليوم فكلاهما يحارب المسيحية .)

استمر اليهود في دسهم على المسيحية وتقولهم عليها سرا وعلانية واصدروا اناجيل مزيفـة تكلموا فيها عن المسـيح بالكثير من الايذاءات ولما اصبحت روما مسيحية ودخلت اوربا في حضيرة الدين المسيحي بدأ الكثير من لليهود التنصر كذبـا أو باتخاذ الاسماء المسيحية ستاراً لاعمالهم العدوانية استمر حال اليهـود مع النصـارى كذلك ومن المؤسـف ان تتحالف المسيحية مع اليهود ضد الاسلام والعروبة وذلك حينما عملت المسيحية على استعمار فلسطين وجعلها وطنـاً لليهـود الذين طعنوا بشخص المسيح عليه السلام وبشخص امه العذراء .. ولم يكن وعد بلفور الا ارضاء ليهود روسيا الـذين كانـوا يسيطرون على الصناعة فيها يكفي ان نذكر القارىء الكريم بان الانجيل وصف اليهود باللصوص ، بينما وصف التلمود اليهودي المسيحيين بـ (جوييم) أي الاميين .

ويبقى الدين الاسـلامي الحنيـف اكبـر من الافترا ات والشبهات محافظاً على كرامته السماوية واهل الكتاب ويحفظ لكل ذي حق حقـه .

---

(١) ص٢٧ الجزء الاول الموسوعة الفلسطينية ، عبدالرزاق محمد اسود .

ويبقى طرد اليهود من اماكن متعددة وفي فترات متباينة محصورة بين عامي (١٢٩٠ ـ ١٩١٩م) يدل على عدم قبولهم الامتزاج مع الشعوب التي عاشوا معها ولعدم الركون الى ما يظهروه من تذلل ومسكنة ولكنهم في الواقع يعملون على تحطيم المجتمع وافساده وذلك بأساليب الحيل والخدع والغش وهذا ما عرفه العالم اجمع بعد ان كشفت البروتوكولات الشهيرة التي سنتطرق لها في وقت لاحق .

ونعود هنا لنبين الدول التي طردت اليهود بدأً من سنة ١٢٩٠م انتهاءً بسنة ١٩١٩ . فقد طرد اليهود من خمسة عشر دولة من ضمنها انكلترا وفرنسا وبلجيكا واسبانيا وهولندا وروسيا بـ (اوكرانيا) ...

من هنا نجد ان اليهود قد تيقنوا بأنهم أُناس غير مرغوب فيهم في كل مكان ...

اليهود والصهيونية :ـ

ان نبذ أمم العالم اجمع لليهود ملأهم شعور بالغربة والحقد على كل ما هو غير يهودي وهذا مما ساعد على لمامهم شملهم والعمل على غزو العالم لذلك فكر اليهود بأنشاء منظمة ارهابية يحاولون من خلال اعمالها الاقتصاص من العالم أولاً وثانيا هو جمع شمل يهود العالم أجمع تحت لوائها ومن هنا جاءت فكرة الصهيونية كمنظمة ارهابية اسسها يهود روسيا بعد منتصف القرن الماضي وسميت في بادىء الامر بمنظمة « عشاق صهيون » وصهيون هو اسم رابية في اورشليم معتبرين هذه المنطقة التي تقع في فلسطين هي ارض الميعاد التي وعد الرب فيها ابراهيم (ع) بانشاء وطن قومي لليهود عليها انتمى الى هذه المنظمة معظم يهود روسيا البارزين منهم وال وايزمن وابن غوريون وسوكولوف وقامت هذه المنظمة في بادىء الامر بحركات سرية ضد القيصرية في روسيا واقتصر عملها داخل روسيا فقط ، ثم أخذت تعنى بفلسطين وتوجه أنظار أعضائها اليها وصارت تسعى لاستعمارها كوطن قومي لليهود ... ما لبثت هذه المنظمة ان أصبحت مؤسسة دولية سياسية استعمارية ذات جهاز تنظيمي اتخذ مؤسسوها اضطهاد اليهود ذريعة لهم في دعوتهم وفي تنظيم حركة يهودية تطالب بحقوق اليهود التأريخية في فلسطين وتوسعت أعمال هذه المنظمة الارهابية وازداد عدد أعضائها واستطاعت أن تستقطب أكثر يهود العالم وأن تحصل على تعاطفهم في تحقيق حلمهم بالعودة الى فلسطين أرض الميعاد وقد تكونت نتيجة المساعي المبذولة والخداع ماتسمى بـ (المنظمة الصهيونية العالمية) في نهاية القرن التاسع عشر وتم عقد أول مؤتمر

دولي للصهاينة في مدينة بازل في سويسرا في آب ١٨٩٧[١] حضره ثلاثمائة شخص يمثلون خمسين جمعية يهودية تمخض عنه تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية وقد انتخب المؤتمر تيودور هرتزل رئيسا له • وفي سنة ١٩٠٢ انبثقت الجمعية الصهيونية الدولية المساهمة حتى أصبحت تمثل أكبر الاتحادات المالية المرتبطة بأوثق الصلات مع الاحتكارات الاستعمارية • وقد حدد مؤتمر بازل أهداف المنظمة الصهيونية بـ (ان غاية الصهيونية هي خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين يضمنه القانون العام) • وقد وجد في هذه الوسائل الطريق لتحقيق هذه الغاية :ـ

(١) العمل على استعمار فلسطين بوساطة العمال الزراعيين والصناعيين اليهود وفق اسس مناسبة •
(٢) تنظيم اليهودية العالمية وربطها بوساطة منظمات محلية ودولية تتلائم مع القوانين المتبعة في كل بلد •
(٣) تقوية الشعور والوعي القومي اليهودي •
(٤) اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقة الحكومية الضرورية لتحقيق غايات الصهيونية •

كما قرر المؤتمر اعتبار اللغة العبرية لغة اليهود الرسمية للمخاطبة وعلى أثر ذلك تمكن الحاخام (بن يهودا) سنة ١٩١١ من وضع لغة عبرية حديثة يمكن أن يستخدمها كل يهود العالم •

بروتوكولات حكماء صهيون :

وهي عبارة عن قرارات أقرها المؤتمر الصهيوني الاول

---

(١) العرب واليهود في التاريخ ص٣٤٩ ، د• احمد سوسة •

في بازل في سويسرا وعددها اربعة وعشرون وقد قرر الصهيونيون خطتهم السرية لاستعباد العالم تحت ملك من نسل داود • وكانت قراراتهم سرية محاطة بأشد أنواع الكتمان والتحفظ الا عن القائمين بها وهي محجوبة عن باقي اليهود حتى ولو كانوا من أكابر الزعماء •

وقد كتبت هذه الوثائق على شكل تقرير بدايته مفقودة وهو ينطوي على مخطط يرمي الى تمكين اليهود من السيطرة على العالم أجمع لمصلحة اليهود وحدهم •

وقد اختلفت الروايات في كيفية ظهور هذه الوثائق للوجود وقيلت في ذلك القصص •

ونظرا لاهمية هذه البروتوكولات فاننا سنمر عليها تذكرة منا للجيل الجديد وللقارىء الكريم بمخططات الصهيونية الحاقدة ••• وسنحاول أن نقتطف مقتطفات من هذه الوثائق[1] •

البروتوكول الاول :

(يجب أن نلاحظ ان ذوي الطبائع الفاسدة من الناس أكثر عددا من ذوي الطبائع النبيلة • واذن فخير النتائج في حكم العالم ماينتزع بالعنف والارهاب لا بالمناقشات الاكاديمية) ثم يمضي ليؤكد ان (الغاية تبرر الوسيلةوشعارنا كل وسائل العنف والخديعة للوصول الى الغرض هو السبيل) ويقول (لذلك يتحتم علينا ألا نتردد لحظة واحدة في أعمال الرشوة والخديعة والخيانة اذا كانت تخدمنا في تحقيق غايتنا) • ثم يقول (سوف تنتصر ونستعبد الحكومات جميعا تحت حكومتنا العليا) انتهى •

البروتوكول الثاني :

ومنه يقول (ان الصحافة تبين المطالب الحيوية للجهود. وتعلن شكاوي الشاكين وتولد الضجر أحيانا • علينا أن نسيطر على كل صحيفة في العالم بالذهب حتى نملك الوسيلة التي نكتسب بها الرأي العام العالمي الى جانبنا •) انتهى !

البروتوكول الثالث :

ومنه يقول (ولم تبقى الا مسافة قصيرة كي تتم الافعى الرمزية (شعار شعبنا) دورتها) ثم يقول (يجب أن نحكم الطوائف باستغلال مشاعر الحسد والبغضاء التي يؤججها الضيق والفقر وهذه المشاعر هي وسائلنا التي تكتسح بها بعيدا كل من يصدوننا عن سبيلنا •)

البروتوكول الرابع :

ومنه يقول •• (يؤدي الحكم الجمهوري في أيامه الاولى الى الفوضى وهذا مما يسبب الاستبداد فيجب استئجار ذلك لاغراضنا الخاصة بواسطة المحافل الماسونية المنتشرة في أنحاء العالم والتي تبشر بالحرية والاخاء والانسانية وبواسطتها يتحتم علينا أن ننتزع فكرة الله من عقول المتدينين وأن نضع مكانها عمليات حسابية وضرورات مادية وأن نبقيهم منهمكين في التجارة والصناعة على أساس المضاربات وبذلك نخلق مجتمعا أنانيا غليظ القلب منحل الاخلاق يبغض الدين والسياسة ويكافح من أجل الذهب فتنضم الينا الطبقات الوضيعة ضد منافسينا بدافع كراهيتهم المحضة للطبقات الغنية) •

البروتوكول الخامس :

ومنه (وقد نجحنا الآن في أن نجعل الملوك هزءا وسخرية في أعين الرعاع الاغبياء • كما سيطرنا على الجماهير وعلى قوة الشارع بالنظريات المؤلفة بدعا وبالعبارات الطنانة وبسنن الحياة وكل أنواع الحذلقة الاخرى • ولضمان الرأي العام يجب أن نحيره كل الحيرة حتى يضيعوا في متاهاتهم فيتعطل فهم الناس بعضهم بعضا) •

البروتوكول السادس :

ومنه (يجب أن نخرب صناعة الاميين ونشجع المضاربات وحب الترف المطلق مع رفع أثمان الضروريات وبنسف أسس الانتاج ببذر الفوضى بين العمال وتشجيعهم على ادمان المسكرات •)

البروتوكول السابع :

ومنه (يجب الاعتماد على القوة البوليسية والجيش لاتمام الخطط السابقة وتنفيذها على أن يكونا مخلصين لتنفيذ أغراضنا • ويجب أن لا ننسى دور العنف والارهاب في استعباد الحكومات الامية ويجب اللجوء الى الصحافة للتسلط على تلك الحكومات ولا يخفى بأننا مسيطرون على الصحافة العالمية •)

البروتوكول الثامن :

ومنه (يجب أن نأمن كل الآلات التي قد يوجهها أعداءنا ضدنا • ولا يتم ذلك الا عندما نجذب الى جانبنا الناشرين والمحامين والاطباء ورجال الادارة والدبلوماسيين ثم القوم

الناشئين في مدارسنا التقدمية الخاصة · كما يجب أن نحيط حكومتنا بجيش كامل من الاقتصاديين وهذا هو السبب في أن علم الاقتصاد هو الموضوع الرئيسي الذي يعلمه اليهود · ويجب أن نعهد بالمناصب الخطيرة في الدول الاخرى الى القوم الذين ساءت صحائفهم وأخلاقهم كي تقف مخازيهم فاصلا بين الامة وبينهم ·)

البروتوكول التاسع :

ومنه (لقد ضجت الشعوب من مشاكلها لذلك اتفقت على حل المشكلات الاجتماعية بالوسائل الدولية وان الاختلافات بين الاحزاب قد أوقعتها في أيدينا · فانالمال ضروري لمواصلة النزاع والمال مدخر تحت أيدينا ·)

البروتوكول العاشر :

ومنه (يجب أن نوحي الى عقول الافراد فكرة أهمية الذاتية وبذلك ندمر نظام الاسرة بين الاميين ثم نوحي لهم بحاجتهم الى استعمال حريتهم للمطالبة بالدستور الذي هو مدرسة للفتن والاختلافات والمشاحنات والهيجانات الحزبية العميقة وهو بأيجاز مدرسة كل شيء يضعفالحكومة ونفوذها فيظهر الملوك بمظهر العجزة الكسالى فيعزلون من البلاد ويكون بالامكان قيام عصر جمهوري وعند ذلك سنضع مكان كل ملك رئيسا نختاره من عملائنا من الدهماء من بين مخلوقاتنا وعبيدنا) ·

البروتوكول الحادى عشر :

ومنه (لقد أدى بنا عجزنا ونحن جنس مشتت عن الوصول الى أهدافنا بالطرق المستقيمة الى اختيار طريق

المراوغة والخداع وهذا هو السـبب الحقيقي والاصيل في تنظيمنا للماسونية التي لايفهمها اولئك الخنازير من الاممين).

البروتوكول الثاني عشر :

ومنه (يجب السيطرة على الصحف ودور النشر وكالات الانباء لان الصحافة والادب هما أعظم قوتين تعليميتـين خطيرتين ٠)

البروتوكول الثالث عشر :

ومنه (يجب أن نلهي الجماهير بأنواع شتى من الملاهـي والالعاب ومزجيات الفراغ وأماكن الدعارة والمباراة في الفن والرياضة وبذلك يفقد الشعب تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه وينقادون لنا ٠)

البروتوكول الرابع عشر :

ومنه (حينما نمكن لانفسنا فنكون سادة الارض لـن نبيح قيام أي دين غير ديننا أي الدين المعترف بوحدانية الله الذي ارتبط خطنا بأختياره ايانا كما ارتبط به مصـير العـالم ٠)

البروتوكول الخامس عشر :

ومنه (ان تأليف أي جمعية سرية جديدة سيكون عقابه الموت وأما الجماعات السرية التي تقوم في الوقت الحـاضر ونحن نعرفها والتي تخدم أو قد خدمت أغراضنا فاننا سنقوم بحلها وننفي أعضاءها الى جهات نائية من العالم ٠) ومنـه كذلك (يجب أن ننشر الآراء التحررية بين الناس التي قـد تؤدي بنا الى بذل التضحيات ويجب أن لا نتردد في ذلك ويهون

كل ذلك من أجل أن يضع ملك اسرائيل على رأسه المقـــدس التاج الذي أهداه له العالم في قيادة الدولة العالمية المنشودة ٠)

البروتوكول السادس عشر :

ومنه (ولقد وضعنا من قبل نظام اخضاع عقول الناس بما يسمى بنظام التربية الرهانية (التعاليم النظـــري فقط) الذي جعل الاميين غير قادرين على التفكير المستقل وبذلـك سينتظرون كالحيوانات الطيعة برهانا على كل فكرة قبل أن يتمسكوا بها ٠)

البروتوكول السابع عشر :

ومنه (لقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجـال الدين من الاميين في أعين الناس وبذلك نجحنا في الاضرار برسالتهم التي كان يمكن أن تكون عقبة كأداء في طريقنا ٠)

البروتوكول الثامن عشر :

ومنه (ان حكومتنا ستعتقل الناس الذين يمكن أن تتوهم منهم الجرائم السياسية توهما عن صواب كثير أو قليل ويجب أن لا تظهر عطفا على هؤلاء المجرمين حيث لا تســـاهل ولا ترخص مع الجرائم السياسية والرجال المنغمسين في السياسة التي لايفهمها أحد ماعدا الملك ٠)

البروتوكول التاسع عشر :

ومنه (لكي ننتزع عن المجرم السياسي تاج شجاعتـــه سنضعه في مراتب المجرمين الآخرين بحيث يستوي مع اللصوص والقتلة والانواع الاخرى من الاشرار والمنبوذين المكروهين ٠)

البروتوكول العشرون :

ومنه (لقد أثقلنا كاهل الحكومات الامية بالديـــون

والقروض التي اقترضوها من بنوكنا بفوائد مئوية ، وقد وقعوا نتيجة ذلك تحت رحمتنا حيث تمكنا من جمع كل الذهب في خزائننا ٠)

البروتوكول الحادي والعشرون :

ومنه (لقد استغلنا فساد الاداريين واهمال الحاكمين الامميين لكي نجني ضعفي المال الذى قدمناه قرضا الى حكوماتهم أو نجني ثلاثة أضعافه مع انها لم تكن في الحقيقة بحاجة اليه قط ٠)

البروتوكول الثاني والعشرون :

ومنه (في أيدينا تتركز أعظم قوة في الايام الحاضرة وأعني بها الذهب ٠ ففي خلال يومين نستطيع أن نسحب أي مقدار منه من حجرات كنوزنا السرية ٠)

البروتوكول الثالث والعشرون :

ومنه (ان ملكنا سيكون مختار من عند الله معينا من أعلى كي يدمر كل الافكار التي تغري بها الغريزة لا العقل والمبادىء البهيمية لا الانسانية ٠)

البروتوكول الرابع والعشرون :

ومنه (على ملك اسرائيل أن لا يخضع لسلطان أهوائه الخاصة لاسيما الشهوانية وعليه أن لايسمح للغرائز البهيمية أن تتمكن من عقله ٠)

بهذا نكون قد عرجنا على البروتوكولات تعريجا سريعا للتذكير فقط ولاهمية هذه الوثائق في حياة الصهاينة رأينا من الضروري التطرق لها ولو من بعيد لبعيد ٠

الصهيونية ووعد بلفور :

سقطت وزارة المستر (اسكويث) في بريطانيا في كانون الاول عـــام ١٩١٦ وذلك بعد أن قرر المرابون العالميـــون اليهود ازاحته واستبداله بعد أن عـرف بعدائه للصهيونية فقد استبدل هـــذا السياسي الشريف المعتدل الذي يعمـــل لمصلحة بلاده بثلاثة شخصيات معروفة الولاء للصهيونية بل ان لهذه الشخصيات الثلاثة الفضل الكبير على ترسيخ قواعـــد اسرائيل فقد صعد الى الحكم في بريطانيا كل من :ـ

- للويد جورج ...
- آرثر جورج بلفور ..
- ونستون تشرشل .

انقلب الموقف في بريطانيا بعد سقوط (اسكويث) واستلام الكتلة الصهيونية الممثلة بـ (جورج ـ بلفـــور ـ تشرشل) الحكم وتلى ذلك تغير الموقف العالمي أيضا . فقد ألقت أمريكا بثقلها كله في الميـــدان بجانب بريطانيـــا وحلفـــائها ودخلت الحرب ضد المانيا في منتصف عام ١٩١٧ بعد أن وقفت ثلاثة أعوام موقف الحياد ذلك لان لم تكن لامريكا مصلحة حقيقية في دخول هذه الحرب التي استنزفت دماء الآلاف المؤلفة مـــن أبنائها يوميا والملايين من دولاراتها .

أما الرأي العام الامريكي فقد كان كله انعزاليا يريد من بلاده أن تقف بعيدة عن النزاعات الاستعمارية والتي كان الشعب ينظر اليها بعين النفور والحذر اذ لم يكن قد نســـي

بعد حرب الاستقلال ضد الاستعمار البريطاني . لكن العامل الجديد الذي طرأ على الموقف هو استلام الكتلة الصهيونية الحكم في بريطانيا دون أن يكون للرأي العام الامريكي وزن في تقرير مصير البلاد .

والعامل الجديد هو مجموعة من الاتصالات التي جرت من وراء الستار والتي كان أبرزها (روتشيلد) بوزير الخارجية البريطانية (بلفور) واتصال (بلفور) واللورد (ريدينغ) من ناحية ثانية بمؤسسة (كوهين ــ لوب)[1] في نيويورك ممثلة سادة المال العالميين في أمريكا .

وقد تمت الاتصالات بصورة سرية في بادىء الامر لكن الاتصال الاخير تم بصورة رسمية حين أرسلت الحكومة البريطانية وزير خارجيتها المستر بلفور يوم ٥ نيسان ١٩١٧ بمهمة رسمية للاتصال بمجموعة (كوهين ــ لويب) وممثلي مؤسسات الاحتكار الكبيرة المرتبطة معها وابلاغهم رسميا بأن الحكومة البريطانية ستتبنى مشاريعهم المتعلقة بالصهيونية السياسية مقابل تعهدهم بتأييد دخول أمريكا الحرب الى جانب بريطانيا .

وفعلا في يوم ١٩١٧/٦/٧ وصلت القوات الامريكية الاولى الى أوربا ومقابل ذلك تبنت الحكومة البريطانية القضية الاسرائيلية .

بعد حوالي الاربعين يوما أي في ١٩١٧/٧/١٨ كتب اللورد (روتشيلد) رسالة وجهها الى بلفور جاء فيها :ــ

---

(١) اليهود وراء كل جريمة ص١٦٣ ، وليم كار .

[هائنذا أرسل اليك أخيرا نص البيان الذي طلبته مني ، فاذا تلقيت رسالة مكتوبة من حكومة صاحبة الجلالة تعلمني فيها الحكومة وأنتم شخصيا تحبيذكم لهذا البيان فانني سأقوم بابلاغ ذلك الى الاتحاد الصهيوني في اجتماع خاص سوف يدعى اليه لهذا الغرض خصيصا ...] .

اللورد روتشيلد

ونعود لنعرف ماهو النص الذي يطلب اللورد روتشيلد من الحكومة البريطانية الموافقة عليه فنقرأ فيه :ـ

(١) تقبل حكومة صاحبة الجلالة بمبدأ وجوب اعلان تأسيس فلسطين كوطن قومي للشعب اليهودي .

(٢) سوف تبذل حكومة صاحبة الجلالة كل طاقاتها لتأمين الوصول الى هذا الهدف وسوف تتناقش فيما بعد بالطرق والوسائل التي يتطلبها تحقيق هذا الهدف مع المنظمة الصهيونية وهذا ماسمي فيما بعد بـ (وعد بلفور) الذي وعد بلفور الصهاينة فيه .

وهكذا تجد ان حكومة (للويد جورج) ممثلة بالمستر بلفور دون قيد أو شرط قد خضعت للشروط التي وضعها روتشيلد وزملاؤه زعماء المنظمة الصهيونية .

وهنا نعود لنقرأ نص فقرات من رسالة أرسلها اليهودي يعقوب شيف ممثل مؤسسة (كوهين ـ لوب) في نيويورك الى أحد الزعماء الصهيونيين المدعو (فريدمان) في الشهر التاسع من سنة ١٩١٧ جاء فيه :ـ

(انني أعتقد الآن انه أصبح أمرا ممكنا لتحقيق تأمين

مساندة بريطانيا وأمريكا وفرنسا لنا في كل الظروف للبدء بهجرة مستمرة واسعة النطاق لشعبنا اليهودي الى فلسطين ليستقر فيها وسيكون من الممكن فيما بعد الحصول على ضمانة من الدول الكبرى لاستقلال شعبنا وذلك حينما يبلغ عددنا في فلسطين مقدارا كافيا لتبرير مثل هذا الطلب ...) .

العراق واليهود :ـ

تعتبر الطائفة اليهودية في العراق من اقدم الطوائف اليهودية في العالم . حيث يرجع اصلها الى اولئك الذين اقتيدوا الى بابل على يد نبوخذنصر عام ٥٨٦ ق.م وحافظوا على وجودهم في المنطقة على مر العصور ولم يتعرضوا الى نفي أو اضطهاد أو هجرة الى الخارج .

وكان لهم نشاطهم وثروتهم وظهر منهم كتاب وشعراء ورجال لهم مكانتهم في المجال الاقتصادي وخاصة في عصر بغداد الذهبي في ظل الامبراطورية العربية الاسلامية حين وجدوا السلام في المدينة وتمتعوا بنفوذ كبير وحرية دينية واقتصادية(١) .

كما انهم كان لهم ادارتهم المدنية المستقلة ومحاكمهم الدينية الخاصة وفي عام ١١٧٠ كانت لهم في العراق ١٠ مدارس دينية و٢٣٨ كنيسا وتعرض اليهود كغيرهم من أهل البلاد الى تراجع اقتصادي أثناء غزوات المغول ولكن الامور عادت الى الاستقرار النسبي خلال العهد العثماني حين أصبحت العراق ولاية عثمانية . وتمتعوا حسب النظام المعروف

---

(١) يهود البلاد العربية ، د. علي ابراهيم عبده ص٤٥ .

في الامبراطورية العثمانية باستقلال ذاتي في تنظيمهم الطائفي وفي أمور العبادة والتعليم والاعمال الخيرية . كما احتلوا مراكز عالية في الادارة وعمل بعضهم كمستشارين ماليين للولاة واستفادوا من الحرية التي منحت لهم كسائر الاقليات في فرمانات ١٨٣٩ و١٨٥٦ ، وقد ساعدت مدارس الاليانس على رفع مستواهم التعليمي . ومثلوا في أول مجلس مبعوثان (بعد دستور ١٨٧٦) وفي ثاني مجلس (بعد دستور ١٩٠٨) .

ولقد تعرضت الطائفة اليهودية خلال الحرب العالمية الاولى الى مصاعب على يد الحكام الاتراك كسائر أهل المنطقة لذلك أيدوا قيام العرب بالثورة على الاتراك واعتبروا النضال للتحرر قضيتهم أيضا .

كما رحبوا بتأسيس حكومة عراقية تحت الانتداب البريطاني عام ١٩٢١ وفي هذا العهد الجديد انتعشت الطائفة كثيرا ولعب أفرادها دورا كبيرا في الحياة الاقتصادية والادارية والثقافية وظل نفوذهم كبيرا بعد انتهاء الانتداب عام ١٩٣٢ ولم يبدأ بالتراجع الا في نهاية الاربعينات .

لقد بلغ عدد اليهود بين القبائل الكردية في الشمال في سنة ١٩٢٠ (٨٧ر٤٨٨) ألف وفي منطقة بغداد وحدها (٦٢ر٥٦٥) ألف وسامراء والكوت والديوانية (٥٠ر٠٠٠) ألف والموصل (١٤ر٨٣٥) ألف وفي البصرة (١٠ر٠٨٨)[1] .

ولم يكن لليهود في العراق حي خاص بل تواجدوا في كل الاماكن رغم ميولهم بالتجمع في شارع أو حي معين .

---

(١) اليهود في البلاد العربية ص٢٧ ، د. علي ابراهيم عبده .

وأكد دستور العراق ١٩٢٥ على اعطاء ضمانات لليهود مشابهة لحقوق الاقليات وصدرت عدة قوانين لتنظيم أحوالهم وطريقة تعيين رؤسائها الروحيين ومجالسهم الطائفية وأعمالها وادارة أوقافها ومدارسها ومؤسساتها الخيرية ٠ وقد نظمت شؤون الطائفة اليهودية في القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٣١ واعتبر يهود العراق أعضاء في جماعات ثلاث (بغداد والموصل والبصرة) وأضيف لها جماعة رابعة في ديالى عام ١٩٣٢ وتتمتع هذه الجماعات بقدر كبير من الاستقلال الذاتي في شؤونها الخاصة(١) ٠ كما انهم كانت لهم محاكمهم الدينية الخاصة والتي تختص بأمور الزواج والطلاق والارث وما شابه ذلك من الاحوال الشخصية ٠

أما المعابد في العراق فقد انتشرت في كل مكان وبلغت في بغداد وحدها ٢٦ معبد ويشكل اليهود غالبية تجارة سوقي (الشورجة) و (دانيال) في بغداد كذلك عملوا في المهن الحرة كالطب والصيدلة والصحافة والطباعة وفي وظائف الحكومة وأعمال البنوك والمالية ٠ بينما عمل قسم منهم في الزراعة ٠

لقد سعت الحكومة العراقية بعد الاستقلال عام (١٩٣٢) الى اتباع سياسة تعليمية تهدف الى تخفيف الفوارق بين الاقليات سعيا وراء الوحدة الوطنية فقد زادت من عدد المقبولين في المدارس الحكومية بالنسبة لليهود كما قصرت التعليم باللغة العبرية على المواضيع الدينية فقط وسعت الى تعيين معلمين غير يهود في المدارس اليهودية ٠ كذلك فتحت المجال أمامهم لفتح مطابع خاصة بهم وسمحت لهم بطبع كتبهم باللغة العبرية ٠

---

(١) نفس المصدر ص٥٠ ٠

يتبين من ذلك ان الطائفة اليهودية كانت متمتعة بكافة الحقوق فقد كانت أحوالها مزدهرة ولم يكن هناك تمييز عنصري ضد اليهود فقد نجدهم في الوظائف الحساسة وفي الجيش وفي البرلمان حتى .

ولم يمنعهم أحد من كسب العيش ولم تكن هناك قيود على حرية عملهم[1] بل انهم كانوا في الجيش يعاملون معاملة بمستوى زملائهم غير اليهود وقد سيطر قسم منهم على الصحافة بل وكان للبعض منهم نشاط ملحوظ في الاحزاب العراقية ذات الاتجاه اليساري . لذلك لم يكن هناك مايثير قلقهم أو عدم ثقتهم بالمستقبل .

لم تكن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بعد عام (١٩٣٢) سواء في اتاحة الفرص للعدد المتزايد من ذوي المؤهلات العرب لدخول الوظائف الحكومية . أو في احداث قمع الحركة الآشورية الانفصالية أو في رد الفعل القومي الذي بدأ يتجلى في العراق ضد الحركة الصهيونية . ان هذا لا يعتبر سياسة موجهة ضد اليهود بل كانت حركة قومية عربية ذات تطور طبيعي في تلك المرحلة من تأريخ العراق السياسي .

لقد كان اليهود وبسبب صلتهم القديمة بالبلد ومركزهم الاجتماعي والاقتصادي يرتبطون بالعراق ويعتبرون أنفسهم جزءا متمما لاهل البلد .

ان الشعور الذي ساد العراق بعد ١٩٣٥ ضد الصهيونية شعورا وطنيا واعتبرت القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي شغلت مكانة كبيرة في شؤون العراق السياسية . ولقد

---

(١) ص٦٤ يهود البلاد العربية ، د. علي ابراهيم .

كان موقف اليهود من الصهيونية موقف المتصلب والغير متعاطف بل وقد اعتبروها شكلا من أشكال الفاشية • ولقد أكدت كثير من الشخصيات اليهودية البارزة على ان اليهود في العراق لا يبدون أي تعاطف للحركة الصهيونية وأكدوا على ولاءهم المطلق للعراق ولقد أكد الحاخام ساسون خضوري في جواب على أحد الاسئلة الموجهة له بأن اليهود يفتخرون بتراثهم كيهود ويعتبرون جذورهم في العراق تعود الى (٤٠٠٠) سنة وانهم يعتقدون ان اليهودية هي ديانة واليهود العراقيون هم عراقيون وانه ليس هناك مشكلة يهودية ناجمة عن موقف العرب(١) •

لقد حرصت الصهيونية ومنذ نعومة أظافرها على تشويه الحقائق وعلى كسب الرأي العام الى جانبها وقد بثت الدعايات ضد الحكومة العراقية مفادها بأن اليهود في العراق مضطهدين وقد اعترفت الوكالة اليهودية في تقريرها الذي رفعته الى اللجنة الانجلو ـ أميركية جاءت اللجنة الى الشرق مثل أمامها في القاهرة وكيل وزارة الخارجية العراقية وذكر بأن اليهود في العراق كانوا ولآلاف السنين يعيشون متمتعين بكافة حقوقهم السياسية والدينية ثم دعا اللجنة الى زيارة بغداد والوقوف بنفسها على أحوال اليهود في العراق وفعلا استمعت اللجنة الى عشر شهود من اليهود ذكروا ان كل شيء على مايرام (خاصة بعد أن وصلت الى الغرب أخبار مذابح بينهم !) •

لكن الصهيونية مع ذلك تمكنت من ايجاد بعض العملاء لها في العراق استخدمتهم لنشر أهدافها • هذا مما سبب

---

(١) ص٦٦ الهامش ، يهود البلاد العربية ، د• علي ابراهيم •

اليقظة

جريدة سياسية يومية ، تأسست في ٥ ايلول ١٩٢٤

بغداد - شارع الرشيد ص.ب ...
صندوق البريد رقم ٢٦٤
التلفون: الادارة ٣٨٨١ - المكتب ٢٦٣٠٢

ع (٧٦٦)
السنة العشرون
٢٢ جمادى الثاني ١٣٦٩
١٠ نيسان ١٩٥٠

تفصيلات حادث القنبلة

شاهد عيان يرويها لقراء اليقظة

القنبلة من نوع الهجاء ..

ومن مخلفات الجيش البريطاني !!

• روع سكان منطقة الاورفه لي في الساعة التاسعة من مساء السبت (امس) بصوت انفجار هائل تراكضوا على اثره الى مكان الحادث . وقد روى لنا احد مندوبي اليقظة مشاهداته كما رآها عياناً . قال :

مكان الحادث

حدث الانفجار في الشارع الفرعي الموصل بين شارع ابي نواس وشارع السعدون وقد ترك في الارض حفرة ... بثلاثة سنتمترات وعلى مسافة ستة امتار من جدار كراج البيضاء وقد تناثر الحصى من حصول ... واصيبت ... السيارة السيد عبد الرحمن شوبش المرقمة ١١٤٦ بغداد فتحطم المصباح والنافذة والباب في جانبها الايمن مدى تطاير الشظايا

القنبلة المنفجرة

وقد علمنا ان الانفجار كان نتيجة قذف قنبلة يدوية قال الخبير انها من قنابل الهجاء ذات الانفجار الشديد وهي من صنع انكليزي ذات رقم (٢) وقد صنعت عام ١٩٣٦ ويعتقد انها من مخلفات الجيش البريطاني .

تفتيش الدور والسراديب

وقد قام مأمور مركز شرطة البتاويين السيد محسن عبد علي والمفوضان السيد عبد الجبار حسين والسيد عثمان سعيد مع ثلة من افراد الشرطة بمداهمة البيوت والسراديب المجاورة لمحل الحادث وهي : كازينو البيضاء ومطعم ومشروبات الهناء وبيت حداوي . ولم تعثر الشرطة على شيء ذي بال

صورة لجريدة اليقظة التي تابعت الاحداث

الارتباك بين يهود العراق وحاولوا الوقوف أمام التيار وأصبح عبيء الحكومة كبير لاحفاظ على السلام والانسجام الا أن دخول العراق الحرب عام ١٩٤٨ زاد من حدة التوتر الذي كان يسود الوضع وبعد اعلان الاحكام العرفية حيث عدلت المادة ٥١ من قانون الجرائم وأصبحت عقوبة الاعدام لكل من يتعاون مع الصهيونية والنازية والشيوعية ذلك مما جعل الخوف يتسرب الى قلوب اليهود خاصة بعد اعدام شفيق عدس بعد محاكمة علنية له في البصرة واثبات تعاونه مع اسرائيل وتهريبه البضائع خلال الحرب وابعاد عدد من الموظفين اليهود . عن وظائفهم زاد من حدة التوتر الذي ساد البلاد الا أنه لم يجر اي اعتداء على ارواح وممتلكات اليهود بل ان الاعلام الغربي عكس الصورة تماما فقد ذكرت الصحف الغربية ان العراق يضطهد اليهود ويصادر ممتلكاتهم في حين ان وكالة (رويتر)(١) ذكرت ان الحاخام ساسون خضوري جمع مايقارب ٥٠٠ ألف دينار من الطائفة اليهودية لمساعدة الشعب الفلسطيني . في حين ان اليهود لم يوجه ضدهم أي عمل فدائي بشكل خاص بل ان المحاكم التي شكلت للنظر في بعض القضايا مثل امامها مسلمون ومسيحيون ويهود ومن مختلف الطوائف وتركز الاستياء على بريطانيا وامريكا باعتبارهما الدولتان المسؤولتان عن الصهيونية والمؤيدتان لها .

وكان المسؤولون في العراق وزعماء اليهود مقتنعين تماماً بأن الازمة سوف تمر وتعود الحياة الى طبيعتها وبالفعل فقد ظهرت أدلة من قبل المسؤولين لاحداث تغيير في بعض الاجراءات السابقة ضد اليهود .

---

(١) ص٤٨ يهود البلاد العربية ، د. علي ابراهيم .



اليقظة

قنبلة يدوية تنفجر في مكتب الاستعلامات الامريكي ببغداد

وتحطم زجاج ابوابه ونوافذه الداخلية وجرح عدد من الاشخاص

في تمام الساعة [illegible] والاربعين من صباح يوم (الاحد) سمع في منطقة (باب الآغا) من شارع الرشيد صوت انفجار اهتزت له زجاج الشبابيك [illegible] الشارع

وبعد [illegible] لوحظ عدد من الاشخاص يجرون على الارصفة من بناية مكتب الاستعلامات الامريكي وقد اصيب بعضهم بجراح في مواضع مختلفة . الا ان اكثر الاصابات كانت طفيفة لا تعدو الخدوش في الوجه او الرأس او اليدين !

﴿ الصابون طرود ﴾

[illegible] الشارع ويتوارى الصابون من الانظار ويرى ان اكثرهم من البيوت !

﴿ قنبلة يدوية ﴾

[illegible] ان قنبلة يدوية القيت على مبنى المكتب من بابه الشارعي فتفجرت في منتصف الممر محدثة حفرة لا يزيد قطرها على [illegible] سنتمترات في حين تطايرت شظاياها هنا وهناك فحطمت زجاج الابواب والنوافذ الداخلية وأصاب [illegible] من الزجاج وشظايا القنبلة من كان جالساً من القائمين الذين احتلوا مقاعدهم في جو المكتب !

﴿ طالب يخرج منتحباً ﴾

ومن طريف ما يذكر ان احد الطلبة [illegible] وهو يخرج من المكتب راكضاً [illegible] مع [illegible] وقد [illegible] قلبه [illegible] حتى انك لا تلمح فيه [illegible]

نقابة الصحفيين العراقية

علمنا ان جمعية الصحافة العراقية تدرس الان [illegible] نقابة عامة للصحفيين تضم أصحاب الصحف والمحررين وتتناول [illegible] مختلف نواحي [illegible] الصحافة في البلاد العربية [illegible]

خبر الانفجار يحتلي صفحات جريدة اليقظة

لكن رغم هذه المبادرات فان الهجرة الجماعية لليهود تمت بين عامي ١٩٥٠ ــ ١٩٥١ بعد ان اغرت الصهيونية الشباب اليهودي والتي بدأت قوافل منهم تتسلل عن طريق ايران ورغم محاولات الحكومة العراقية للسيطرة على هذه التسللات، لكنها باءت بالفشل ذلك للدعاية الغربية الصهيونية القوية التى وجهت ضد العراق متهمة اياه اضطهاده لليهود كذلك صاحبت هذه الدعوة دعوات صهيونية متكررة بان اسرائيل هي الوطن الام لليهود ٠

ونحن اليوم اذ نؤكد بان العراق لم ولن يحاول ان يفرق بين الطوائف المقيمة فيه ولم يحاول ابدأ اضطهاد اليهود نضع بين يدي القارىء الكريم هذه الحقائق التي حدثت في بغداد للفترة من ١٩٤٠ ــ ١٩٥٢ مسلطين الضوء على اعترافات بعض افراد الوكالة اليهودية التى تبنت عملية تهجير اليهود والهدف من تهجير اليهود والهدف من الهجرة وكيف تمت الهجرة ولماذا العراق بالذات !

لقد عملت الصهيونية و بواسطة وكلائها على اثارة الفزع والخوف بين صفوف الطائفة اليهودية في العراق وقد قامت بعدة اعمال ارهاب كان الغاية منها تضليل الشباب اليهودي وبالتالي السيطرة على تلك العقول وتوظيفها لصالحها للعمل ضمن الشبكات الارهابية التي تديرها (الأم) حسب ما تسمى ٠٠٠ اسرائيل ٠

اليقظة

جريدة يومية سياسية، تأسست في ١٥ ايلول ١٩٢٨

العدد ٤ ١١٥١ ٤
الثلاثاء ١٠ رمضان ١٣٧٠
١٩ حزيران ١٩٥١
تلفون الادارة ٣٨٨١
الشكن ٢٣٣٠٢

صاحبها ورئيس تحريرها سلمان الصفواني
مديرها المسؤول

أخبار وتعليقات

ضبط اسلحة في كنيس يهودي ..!

كانت سلطات الشرطة قد داهمت بالاستناد الى المعلومات المتوافرة لديها كنيساً يهودياً قرب شارع ابي نؤاس في محلة البتاويين يوم السبت الماضي وقد ضبطت فيه مجموعة كبيرة من الاسلحة والمتفجرات والقت القبض على ذوي العلاقة ـ وقامت بالتعاون مع سلطات الجيش بنقل الاسلحة والمتفجرات الى اماكن اخرى

• ومما يذكر ان «اليقظة» كانت قد حصلت على المعلومات الوافية عن هذا الحادث الا انها امسكت ولا تزال ترى وجوب الامساك عن ذكر التفاصيل نظراً الى ان ذكرها ما يضر بسير التحقيق .. وفي انتظار الوقت المناسب تعد القراء بموافاتهم بتفاصيل دقيقة عن الموضوع ومن ستدعيه والحوادث التي ادت الى كشفه وما سبق من خطوات ضبطت فيها اسلحة مماثلة

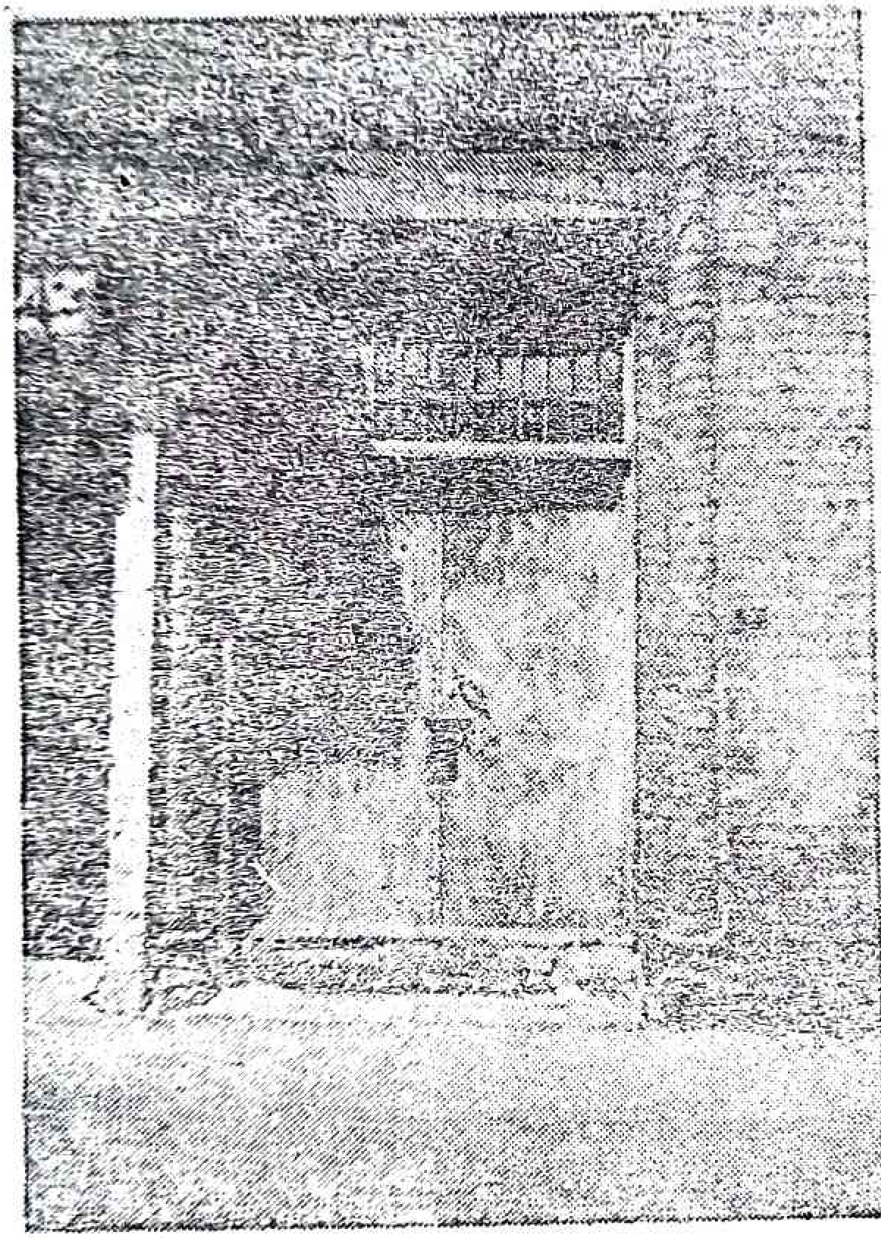
خبر ضبط الاسلحة في صحيفة اليقظة

في الفتــرة مابين ١٩٥٠/٤/٨ و ١٩٥١/٦/٥ وقعت خمسة انفجارات في أنحاء متعددة من بغداد كان أحدهـــا في شارع أبي نؤاس والثاني قرب كنيسة مســعود شنطوب وكان الثالث في مكتب العلاقات الامريكي وكان الانفجار الرابع في شركة بيت لاوي بينما وقع الانفجار الخامس قرب شركـــة ستانلي شمشوع التجارية ...

لقد أثارت هذه الانفجارات الهلع والخوف في عامـــة الشعب وكثرت تساؤلاتهم عن أسبابها وعن مرتكبيها وقد وجهت الاتهامات في بادىء الامر الى الاحزاب السياسية في تلك الفترة منهم الشيوعيين والقوميين العـــــرب وبعض الاحزاب ذات التطرف الديني بينما احتارت وزارة الداخلية في تشـــخيص أو معرفة مسببيها وتشكلت على اثر ذلك فرق عمل من أكفـأ رجال الشرطة والامن في ذلك الوقت ... والتي دأبت عـــلى العمل وبحـــرص لاكتشاف خيوط توصلهم الى أي نتيجة لكنهم لم يفلحوا ذلك مما زاد تعاون وزارة الداخلية ووزارة العدل للوقوف على هذه الجرائم والعمل على الحد منها والسـيطرة عليهـــا .

في تلك الفترة كان الملازم الاول عبدالرحمن حمـــــود السامرائي معاونا للشعبة الخاصة مسؤولا عن القضـــايا الخاصة وكلف بالتحقيق بقضية الانفجارات . قام هذا المعاون بمســح عام عن امكانيات الاحزاب وهل باستطاعتها القيام بمثل هذه الاعمال التخريبية ثم ما الغاية منها ؟

توصل الى نتيجة بعد عناء شديد مفادها ان لا مصلحـة لكل الاحزاب المؤيدة والمعارضة في ما يحـدث ولان المصلحـة



كنيس مسعودة شمطوب في البتاوين لازالت مغلقة لحد الآن ...

اخذت هذه الصورة في ١٩٩٠/٨/١٠

الوحيدة التي تكمن وراء هذه الانفجارات هي عملية تخريبية بحتة والغاية منها اشاعة حالة الفزع والرعب بين النـــاس فقط • قام هذا المعاون بعد أن تأكد كل التأكد بأن لا مصلحة لاحد في مايدور قام بالتوجه نحو اليهود ومما أثار انتباهـه أن الاعلام الغربي والاوربي كله متوجه نحو اضطهاد العراق لليهود وان العــراق يحاول أن يقتص من اليهــود • ثم بدأ الاعلام بترويج الاتهامات الى الحركات الوطنية بإثارة حالة الخوف والرعب بين اليهود بينما روج اليهود أنفسهم مذكرين الناس بما حدث لهم في دول أوربا في أثناء حكم هتلر النازي تلك الاحداث التي استغلتها الصهيونية العالمية في محاكمـات نورمبرغ المشهورة والتي شكلت جزءا من خطة مدروســـة لتنشيط حركة الهجرة الى فلسطين •

استطاع معاون الشعبة الخاصة وبالتعاون مع زملائـه بالوصول الى بعض الخيوط لكنه لم يفلح في بديـة الامر الى أن جاء اليه صديقه المدعو (جوري بطي) وهذا من ســـكنة مدينة الموصل ويعمل في (اوروزدي باك) في شارع الرشـــيد وأخبره بأن صديقه المدعو (أسعد الياس سكوري) زميلا له في العمل قد شاهد أحد الارهابيين يتجول في الاوروزدي وانه يود أن يجمعهما لقاء مشترك ليوضح له بعض النقاط المهمة •

اتفق الملازم الاول (عبدالرحمن السامرائي) مع صديقه (جوري) على أن ينتظرا أســـعد في معرض علي العـــزاوي للسيارات وفعلا تم اللقاء هناك واتفق عبدالرحمن السامرائي وجوري على ان يقوم الثاني بالتفتيش عن ذلك الارهابي بعد ان اخبر اســعد الملازم الاول عبدالرحمن حمود الســامرائي وزميلاه كل من الملازم عبدالجبار القاضي والملازم ســـالم

- ٤٢ -

عدد ١١٤١ / السنة السابعة والعشرون / الخميس ٣ رمضان ١٣٧٠ / ٧ حزيران ١٩٥١ / تلفون الادارة ٣٨٨١ / السكن ٢٣٣٠٢

اليقظة

جريدة يومية سياسية تأسست في ١٠ ايلول ١٩٢٤

صاحبها ورئيس تحريرها سلمان الصفواني / مديرها المسؤول زكي عبد الجليل حافظ

يهودي يقذف متفجرات (جلجنيت) من سيارة

اشتراك طالب حقوقي في [illegible]

صح في الساعة العاشرة والربع من مساء أمس (الثلاثاء) صوت انفجار قوي، وصادف مرور شرطي [illegible] بجانبه قرب مكان الحادث والشارع ضبط الانفجار صوب صدور الصوت وسجل مشاهداته التالية:

﴿ انتهاز الفرصة ! ﴾

كان اول ما لفت نظري عند وقوع الانفجار ان رأيت شارع الرشيد قد خلا من المارة ما عدا سيارتين كانتا قادمتين من مصدر الانفجار. ويبدو ان الجناة انتهزوا فرصة خلاء الشارع من المارة.

﴿ المفضل لشرطي المرور ﴾

حيث قد وصلت [illegible] حيث يقف بقربه شرطي مرور لاحظ السيارتين القادمتين من مكان الصوت فرقمهما.

﴿ معاون البتاوين ﴾

ووصل في هذه الاثناء السيد يحيى صالح معاون شرطة البتاوين الذي القى القبض على السيارتين ومن بهما ووصل ايضاً قوة من شرطة السنك.

﴿ الى مكان الانفجار ﴾

وتوجهوا جميعاً الى مكان الانفجار الذي وقع في وسط الشارع المحاذي لفرع مصرف الرافدين مقابل دائرة البريد المركزي

﴿ فرقعات جلجنيت ﴾

وكان قد وصل مدير شرطة بغداد وعدد من المسؤولين والمحققين وجرى التساؤل. ولدى اجراء الفحص اللازم عرف ان المادة المتفجرة هي من الجلجنيت. كما اثبت المحققون ان الفرقعات قذفت من سيارة عابرة

﴿ اثر الانفجار ﴾

وتبين ان الفرقعات احدثت حفرة في وسط الشارع وحطمت زجاج شبابيك الحوانيت والبيوت المجاورة. كما اصابت بوابة شركة سنجر ولم تحدث اصابات في الارواح.

﴿ القبض على الجناة ﴾

واشتغل المحققون الى تسجيل افادات الشخصين الذين وجدوا في السيارتين وكانوا خليطاً من العرب واليهود.

﴿ اليهود دائماً ..! ﴾

ولقد ظهر صباح هذا اليوم نتيجة التحقيق ان اليهودي يعقوب شوع هو الذي القى الفرقعات وتبين ان هذا اليهودي هو من اسقطوا الجنسية العراقية عنهم.

﴿ بمساعدة عربي ! ﴾

وكشف التحقيق ان الطالب عبدالحكيم ثابت وهيب وهو طالب بكلية الحقوق قد اشترك مع اليهودي في هذه الجريمة. واوقف الاثنان.

﴿ لجنة من الجيش ﴾

واستدعيت في الساعة الثانية عشرة

باكستان تطلب تأييد العراق

اليقظة تتابع الاحداث

القريشي وقص عليهم قصة ذلك الارهابي والذي يعرفه جيدا حيث ان أسعد هو فلسطيني الاصل ومن مدينة حيفا وكان قد رأى ذلك الصهيوني في فلسطين وهو متأكد بأنه مجرم ومطلوب للعدالة فما كان من معاون الشعبة الخاصة الا اعداد خطة للايقاع بهذا المجرم واتفق مع جوري وأسعد لتنفيذها وكان مضمون الخطة يقضي بأن تتم مرابطة رجال الشرطة في اورزدي باك وعلى (أسعد) أن يعطي الاشارة لهم حالما يرى ذلك الارهابي .. ومرت الايام وأسعد بالتعاون مع رجال الشرطة يراقبون المكان الى أن حدث ذات صباح أن دخل ذلك الصهيوني وبصحبته رجل وقد وضع على عينيه نظارة سوداء غطت وجهه عندها أعطى (أسعد) الاشارة المتفق عليها الى رجال الشرطة فتم القبض على هؤلاء وتم وضعهما في سيارة أعدت لهذا الغرض كانت تنتظر في الخارج وتم التوجه بهما الى منطقة تل محمد حيث أحد مراكز التحقيق .

وفي غرفة التحقيق كان الملازم الاول عبدالرحمن حمو السامرائي قد بلّغ قاضي التحقيق ومدير لواء بغداد بذلك وباشر بالتحقيق ـ بعد أن ربطت يدي كل منهما وعصبت عيناهما وتم وضع كل واحد منهما بغرفة على حدة وتم تجريدهما من محتويات جيوبهما .

أمر الملازم الاول (عبدالرحمن) أحد أعوانه باحضار المتهم الاول وتم التعرف على اسمه وهو يدعى (اسماعيل صالحون) بينما كان اسم المتهم الآخر (نسيم موشي نسيم) .. ترك المحقق المتهمين لليوم الثاني كحرب نفسية لتحطيم

معنوياتهما[1] وفي اليوم الثاني ... حضر المحقق منذ الصباح الباكر وأمر باحضار المتهم الاول وكان هذا التحقيق ..

أُحضر المتهم وكانت عينيه معصوبتين وقد ربطت يديه الى ظهره وتم اجلاسه على كرسي خشبي وضع في وسط الغرفة فسأله المحقق :

اسـمك ؟..

لم يُجب ..

ثم أعاد عليه السؤال مرة ثانية اسمك ؟

ثم سـأله ..

ــ ألا تجيد اللغة العربيـة ؟

(يصمت المتهم) ...

ــ يلتفت المحقق الى أحد أعوانه ثم يسـأله ربما انه لا يجيد اللغة العربية فيما كرر سؤاله باللغة الانكليزية عن اسمه فيمتنع المتهم عن الاجابة ... وبعد تكرار الاسئلة بالعربية والانكليزية تيقن المحقق ان الذي أمامه لا يجيد اللغتـين فيستعين بمترجم باللغة الفارسية فلا يفلح بالحصول عـلى جواب ثم يستعين بمترجم باللغة العبرية وهو فلسطيني الاصل اسمه (طه البشيتي) .. فيسأله بالعبرية .

س ١ ــ ما اسمك ؟

ج ــ يجيب المتهم وباللغة العبرية (اسمي اسـماعيل بن مهدي صالحون) .

---

(١) لقاء مع المحقق م. اول عبدالرحمن حمود السامرائي بتاريخ ١٠/٨/١٩٩٠ .

س ١ ــ ألا تجيد اللغة العربية ؟

ج ــ أجيد العربية والانكليزية والفارسية والالمانيــة والفرنسية لكني أفضل التكلم بلغة بلدي ٠٠٠ اللغة العبرية لانها سيدة اللغات ٠

يترجم المترجم ذلك كله للملازم الاول عبدالرحمن فيقول له المحقق ٠٠ مثلما يحب المهم أن يجيبنا على الاسئلة التـــي نطرحهـا ٠

س ــ وجدنا عندك جواز سفر ايراني ، لماذا تحمل هذا الجــواز ؟

ج ــ لاني فعلا قادم من ايران ٠

س ــ متى دخلت العراق وما هي جنسيتك الاصلية ؟

ج ــ دخلت العراق منذ تسعة أشهر وأنا اســـــرائيلي الاصــل ٠

س ــ لحساب من تعمل ؟

(يمتنع عن الاجابة) بينما يفحص المحقق المفكرة التي وجدت في جيبه ٠

المترجم وبعد أن يخبره المحقق فيقول له :

ــ اسمع ياصالحون نحن نراقبك منذ فترة طويلة ونعرف عنك كل شيء ونعرف انك المسؤول عن كل مايحدث فننصحك بمساعدتنا كي نتمكن من مساعدتك ٠

(ينهار ويحمر وجهه ويصيح بالعبرية ٠٠)

لا ٠٠ لا ٠٠ هذا غير معقول لقد قالوا لي انه لا يوجـد

في العراق رجال يفقهون عملنا ..

المحقق ــ نحن نعلم انك المسؤول عن التفجيرات الاخيرة وان حبل المشنقة سيلتف حول رقبتك سواء اعترفت أم لم تعترف ، لكن ان أردت أن نساعدك فساعدنا ...

صالحون ــ وكيف لي أن أساعدكم ؟ وهل ستساعدوني
عبدالرحمن ــ ذلك وعد .

صالحون ــ أرجوكم لا تؤذوني .. فأنا لا أتحمل ضرب وكما ترى فان عمري قد تجاوز (٤٥) عام .

المحقق ــ اطمئن .. ولن نؤذيك مادمت لا تضطرنا لذلك

المحقق ــ والآن لحساب من تعمل ؟

صالحون ــ لحساب منظمة تسمى (اتنوعة بابل) وهي فرع من فروع المنظمة المؤسسة الكبيرة اسرائيل .

المحقق ــ وما هذه المنظمة ؟

صالحون ــ هي منظمة أعضائها كل اليهود في العالم وبالنسبة لفرعنا فانه مختص نشاطه بين العراق وايران وواجبها هو تهريب اليهود المضطهدين من العراق الى ايران ومن ثم الى اسرائيل .

المحقق ــ كيف يتم تهريبهم ؟
صالحون ــ عبر منطقة خانقين .
المحقق ــ ولماذا التهريب عبر ايران ؟

ج ــ لأن قانون كورش ساري المفعول في ايران .

س ــ وما قانون كورش هذا ؟

الى [illegible] بغداد

بغداد

العدد / [illegible]

التاريخ / ٢٦/٦/١٩٥١

بيان رسمي

[illegible] بتاريخ ٨/٤/١٩٥٠ [illegible]

[illegible] ١٩٥١/٦/٥ [illegible]

[illegible] ٩ ــ ١٠ /٦/١٩٥١ [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٥١ [illegible]

[illegible]

[illegible]

الرقابة

د. [illegible]

النسخة الاصلية للبيان الرسمي الذي اصدرته الاذاعة آنذاك ويعتبر من الوثائق المهمة

العدد ١٠٦٢٢

اليقظة

جريدة يومية سياسية

صاحبها ورئيس تحريرها
سلمان الصفواني

بيان رسمي

عن المتفجرات اليهودية وكشف مخابئها

أصدرت مديرية الدعاية العامة ظهر اليوم البيان التالي:

كانت قد وقعت في جهات مختلفة من بغداد خمس حوادث انفجار أولها الذي وقع بتاريخ ٨ / ٤ / ١٩٥٠ بالقرب من كازينو البيضاء في شارع أبي نؤاس نتيجة استعمال قنبلة يدوية وتلاه الانفجار الذي حدث عند كنيس مسعودة شنطوب بتاريخ ١٤ / ١ / ١٩٥١ من قنبلة يدوية أيضاً ومن ثم تلته الانفجار الذي حدث بتاريخ ١٩ / ٣ / ١٩٥١ في مكتب الاستعلامات الأمريكية في شارع الرشيد وكذلك حادث الانفجار الذي وقع خارج بناية شركة لاوي بتاريخ ٦٠٠٥ / ٥ / ١٩٥١ والذي استعملت فيه مادة متفجرة وأثرت هذه الحوادث الإجرامية بحادث الانفجار الأخير الذي وقع قرب بناية ستانلي شعشوع في شارع الرشيد وذلك بتاريخ ١٠٠٩ / ٦ / ١٩٥١ والذي استعملت فيه عين المادة المتفجرة الآنفة الذكر.

ومنذ الانفجار الأول والحكومة باذلة أقصى ما في وسعها لمعرفة الجناة فضاعفت الشرطة جهودها ونتيجة التحقيقات والتحريات تبين وجود شبكة جاسوسية في بغداد فألقي القبض على شخصين أجنبيين هما الرأس المدبر لهذه الشبكة وتوصل إلى معرفة شركائهما الصهاينة فألقي القبض على أكثرهم. وقد تبين أيضاً أن الذين قاموا بإلقاء المتفجرات هم من المقبوض عليهم وكان غرضهم الإخلال بالأمن وإظهار العراق أمام الرأي العام العالمي على غير حقيقته.

وكذلك كشف التحقيق أن هناك متفجرات وأسلحة من أنواع مختلفة أخفيت في محلات عديدة في دار اليهوديين يوسف وسليم ولدي عبد الله مراد خبازة الواقعة في منطقة البتاويين ومن جملة ما عثر عليه وثيقة مؤرخة في ٤/٥/١٩٥١ تشير إلى وجود مخابئ للأسلحة في كنيس عزرا داود الواقع في محلة البتاويين. وكذلك عثر فيها على خرائط ذات أهداف عسكرية وسجلات بأسماء أعضاء.

جريدة اليقظة تنشر البيان الرسمي عن التفجيرات

ج – هذا القانون يعتبر كل يهودي مسفر أو مهجر أو هارب من العراق مواطناً ايرانياً له حقوق كاملة وعليه واجباته كأي ايراني عادي •

س – وما هو هدفكم ؟

ج – هو ارعاب اليهود وتخويفهم ليتركوا العراق ويهاجروا الى فلسطين حيث اسرائيل الوطن الام لليهود • وكذلك كي نقول للعالم أن العراق يضطهد اليهود •

س – ولمَ العراق بالذات ؟

ج – اننا نعتبر العراق اقوى واعظم القوى التي قد تقف ضد هدفنا ضد اسرائيل في أي حرب قد تقوم بالمستقبل لذلك نحاول ان نفتت قواكم من الداخل وكذلك فان في العراق اكبر عدد بالنسبة لليهود في المنطقة حيث يبلغ عدد اليهود في العراق (١٣٥) الف يهودي • (٨٠) ألف منهم في بغداد •

س :– طيب كم عدد العاملين في منظمتكم هذه حالياً في العراق؟

ج :– (٤٩) عضواً معظمهم من الرجال •

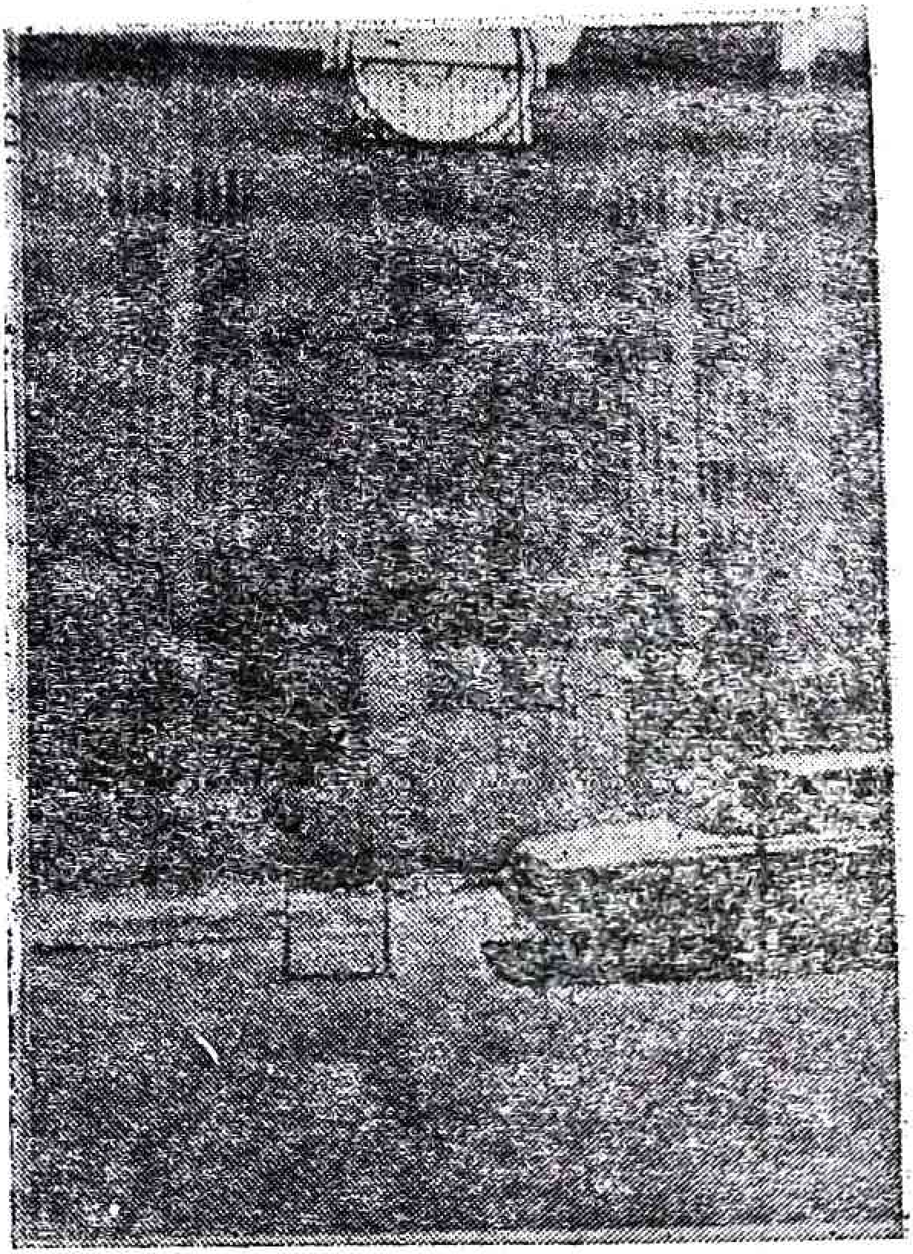
س :– وهل لديكم فروع اخرى لمنظمتكم خارج العراق ؟

ج :– نعم هناك منظمة تدعى (ج) كيمل في سوريا ، ومنظمة اخرى في مصر تدعى (سام) •

س :– اين مقر منظمتكم في بغداد ؟

ج :– لا يوجد لنا مقر محدد ؟

س :– وجدنا في مفكرتك الخاصة الجيبية معلومات واسماء ، هلاّ اخبرتنا عنها شيئاً ؟



بقايا بنسيون مدام اغابوف في ساحة النصر
اخذت الصورة ٢٠/٨/١٩٩٠

كدس آخر ملئ بالمتفجرات

استمرار عملية الكشف عن المخابئ

معلومات جديدة تنفرد بها اليقظة

نشرت اليقظة أمس بنشر أوفى التفصيلات عن حوادث الكشف عن الاسلحة والمتفجرات التي عثر عليها في دار اليهودي مسليم جداوي حبازة سكرتير الطائفة الاسرائيلية في بغداد وفي كدس عزرا داود. ولقد حرصنا على تحاشي (...) الا يضر بسير التحقيق ومارلنا عند هذا الحرص لان المصلحة العامة أجدر - عند اليقظة - بالعناية من السبق الصحفي الذي لا نحسبنا متخلفين عنه.

واذا كنا قد اوردنا أمس ما تسمح الظروف بنشره. فان لدينا من المعلومات ما نرجو أن لا يجد الزمن بنا حتى نأتي على ذكره جملة وتفصيلا.

واليوم تتابع اليقظة سير عملية الكشف عن سلسلة الاجرام اليهودي مكتفية (...) ببعض ما لديها من المعلومات التي لا يضر نشرها بالمصلحة العامة.

فقد علمنا ان موظفي الشعبة الخاصة ولفيفاً من ضباط الجيش داهموا في ساعة متأخرة من ليلة أمس (الثلاثاء) كدس حسقيل الكائن في محلة تحت التكية - خلف مستشفى رفعة خضوري - وكشفوا عن مستودع جديد للاسلحة والمتفجرات مؤلف من ثلاثة آبار متصل بعضها ببعض.

﴿ في الكدس اليهودي ﴾

وقد ارسلت «اليقظة» مندوبها الى الكدس فكتب يقول:

اجتزنا عتبة الباب الخارجي لهذا الكدس الذي اعد ليكون بيتاً للعبادة. ولم يكن يخطر ببال احد ان هذا المبنى الشمخ الذي يخيم عليه الصمت والهدوء يختبئ في اثنيه اكبر مستودع للسلاح والعتاد والقنابل!

﴿ اول البئر تنفر ﴾

وبدأت كلابة الالغام تؤدي مهمتها الدقيقة واشار السهم الى وجود مواد متفجرة وعمل رجال الشرطة جهدهم لاستكشاف تلك المواد.

﴿ العثور على بئر ﴾

واشتد امتزاز الابرة في آلة الكشف عند اقترابها من مكان العمر(...)

صناديق ملفلفة ومحشوة تحتوي على رشاشات من نوع «ستن» وعتاد بكميات كبيرة لم اتمكن من حصرها وقد وضعت كلها الى جانب ما وجد داخل البئر الاول وقد استغرق اخراجها حوالي نصف ساعة.

﴿ البئر الثالث ﴾

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد وجد بئر ثالث محشو بالقنابل والبنادق ومسدسات واسلاك الكهرباء التي تستخدم لتفجير القنابل والالغام، واخطر ما في هذا البئر ان هناك قنابل نزعت منها صمامات الامان وهي معدة للانفجار. ولولا يقظة خبراء الاسلحة لحصل ما لا تحمد عقباه.

﴿ التقاط الصور ﴾

وقد جمعت هذه الاسلحة الخطيرة كلها في مكان واحد والتقطت لها عدة صور فوتوغرافية. وكان بعض اليهود القائمين على هذا الكدس يشهدون استخراج السلاح بتمام اعينهم ولم يظهر على وجوههم اي اثر وكأن الامر لا يعنيهم!

﴿ اكبر كمية رأيتها ﴾

وكانت هذه الاسلحة مجموعة اكبر كمية رأيتها من الاسلحة الحديثة الفتاكة وهي تفوق ما ضبط في اي مكان آخر من مخازن الاسلحة اليهودية المدفونة.

﴿ جهود مشكورة ﴾

ولا يسعنا الا ان نشيد بجهود كافة الموظفين الذين قاموا باكتشاف هذه المخابئ التي كان يراد بها نسف العاصمة بأسرها ولولا همتهم ويقظتهم لما تم الكشف عليها قبل انفجارها.

استغاثة اصحاب الجواميس

رفع الحاج فياض العلي رئيس جماعة ملاك الجاموس عريضة الى معالي وزير الداخلية تضمنت شكوى حول تمكين شخص واحد من الاستيلاء على طريق عام في ناحية الجامعية الاميرية بعرض مائة متر تقريباً بقرار من مجلس امانة

ج :ـ انها ترجمة حال اعطيت لي في اسرائيل وعني الاتصال بهم ٠

س :ـ اذن انهم موجودون في العراق ؟

ج :ـ نعم ٠

س : هل لك ان تدلنا على مكان تواجدكم ؟

ج :ـ لا يمكنكم معرفته ، لكن اني على استعداد لمساعدتكم ان تعهدتم لي بالمساعدة وما دام كل شيء قد انكشف فلا داعي للمراوغة ٠

المحقق :ـ ولك منا ان نساعدك جهد امكاننا ٠

صالحون : اذن سأذهب معك لأدلك على شيء يفيدك كثيراً ٠

المحقق يأمر بتجهيز سيارة وعدد من افراد رجاله ويتصل بحاكم التحقيق (كامل شاهين) ليصطحبه ويتم ذلك ٠ وتتوجه المجموعة الى منطقة البتاوين في الباب الشرقي ٠ حيث بيت كتب عليه (بنسيون مدام اغابوف) ٠٠ تفاجئت صاحبة البنسيون برجال الشرطة وهي تداهم المكان وكانت امرأة روسية بيضاء تدعى (بربارا) ويقع الدار بمحلة دار الخس ٠ بدأ رجال الشرطة بالتفتيش وساعدهم المتهم (صالحون) في وضع اليد على اكداس من الاوراق والمستمسكات والتي لم يكونوا ليحلموا بالقبض عليها (لقد كانت جميعها موضوعة في كارتون كبير لثلاجة) ٠

اتصل الملازم اول عبدالرحمن مباشرة بمدير لواء بغداد وتم حضوره الى البنسيون والذي كان رقم هاتفه (٤٤٤٤)، فابدى كل من رأى تلك الوثائق استغراب بالوضع ٠

بـدأ المحقق عبدالرحمن[1] ورجالـه تصنيـف الاوراق والوثائق وكانت كلها باللغة العربية ٠٠ اما التقارير الواردة فكانت باللغة الانكليزية وهناك مجلات وتقارير باللغة العبرية وكذلك تم ضبط تقاريـر عن الاوضاع السياسـية للبلـد ووجدوا كذلك قائمة جديدة باسماء وعلامات ٠

تم اصطحاب هذه المستمسكات وكل من في البنسيون بما فيه صاحبته (مدام أغابوق أو بربارا) الى التحقيق ٠

وفي الشعبة الخاصة ٠

تم تفحص هذه الوثائق فوجدوا انها تقارير مختلفة من سياسية ومالية واقتصادية عن العـراق وكان الكثـير منهـا معطوف على تقارير سابقةكان يقال فيمستهل التقرير مايلي :ـ

((عرضنا بتقريرنا السـابق عن كذا وكذا لغرض الآن كـذا وكـذا))[2] ٠

ثم وجدوا قائمة بأسـماء أعضاء مجلس النواب العراقي وقد دون امام اسم كل منهم دينه ومذهبه ٠٠ كما وجد كذلك قائمة لاعضاء مجلس الاعيان حسب قومياتهم وميولهم إذ دوّن ذلك أمام اسـم كل واحد منهم ٠٠ كما تم ضبط قائمة عامة لاسماء اعضاء مجلس النواب ووضعت اليد على تقرير بعنوان (لماذا وافق توفيق السويدى على الانضمام الى وزارة نـوري السعيد) وقد عالج فيه الكاتب الأسباب التي يراه هو لذلك ٠ كما وجد كذلك تقرير عنوانه (علاقات نـوري السـعيد مع صالح جبـر) ويتضمن التقريـر تحليـلا يميل على الاكثر

---

(١) لقاء مع الاستاذ عبدالرحمن السامرائي بتاريخ ٣/٧/١٩٩٠ ٠
(٢) جريدة اليقظة الصادرة بتاريخ ١٦/ك٢/١٩٥١ ٠



بنـادق ، مسدسات ، رمانـات يدويـة بعض ما وجد في المخابىء

لتحريك أوتار النغمة الطائفية ويستعرض بعض الشخصيات المنتسبة الى الطرفين ومعه تقرير ثان عن (الجبهة الشعبية المتحدة يبدأ بوجود فكرة انشائها حتى تأليفها كما وجد تقرير آخر بعنوان (الجبهة الشعبية المتحدة وموقف الاحزاب والكتل منها) وهو عبارة عن تحليل توخي فيه الاشارة الى المواطن التي يمكن الاستفادة منها من قبل الجبهة المعادية ·

كذلك تم ضبط تقرير بعنوان (موقف حكومة نوري السعيد) ومعه تقرير آخر عن زيارة (نوري السعيد) للخليج العربي · وتقرير آخر عن مفاوضات وارباح شركة النفط ·

كذلك تم وضع اليد على تقرير بعنوان (الخلافات بين السنة والشيعة) يستهله كاتبه بما يلي : (لم يبلغ النزاع والعداء في تاريخ العراق الحديث بين المذهبين الاسلاميين السنة والشيعة الى هذا الحد من الصراحة والاتساع بدرجة قد يؤدي الى انقلاب في حياة الامة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ·) ومن مفهوم التقرير يظهر ان كاتبه ذا كراهية وحقد بالغين ضد العراق ·

كذلك وجد تقرير بالغ الاهمية عن مدخولات ومصروفات الحكومة العراقية لسنتي (٥١ ـ ١٩٥٢) وقد احتوى على ميزانيات الدوائر الحكومية الرئيسية والمشاريع المهمة ·

كذلك تم وضع اليد على قائمة فيها اسماء اعضاء اللجان في المجلس النيابي واسماء كل لجنة على حدة · وتم العثور على تقرير عنوانه (الاحزاب السياسية في العراق) وهو استعراض لكافة الاحزاب وتحليل لكل حزب منها كما تم العثور على كمية من التقارير واللوائح القانونية وبعض

محاضر جلسات المجلس النيابي ومن جملتها مستمسك يتضمن أسماء النواب المنتسبين الى الاحزاب العراقية مدون على ورقة من اوراق شركة (إيرفرنس (AIRFRANCE وبخط يد كتب عليها عبارة (خط يد ماسكل) وهذه العبارة كتبت باللغة الانكليزية وبخط يد (صالحون) التي اعترف فيما بعد ان واجهه المحقق بسؤال .

س :ـ من هو (ماسكل) ؟

ج : انه ممدوح زكي ، عراقي .. مسلم .

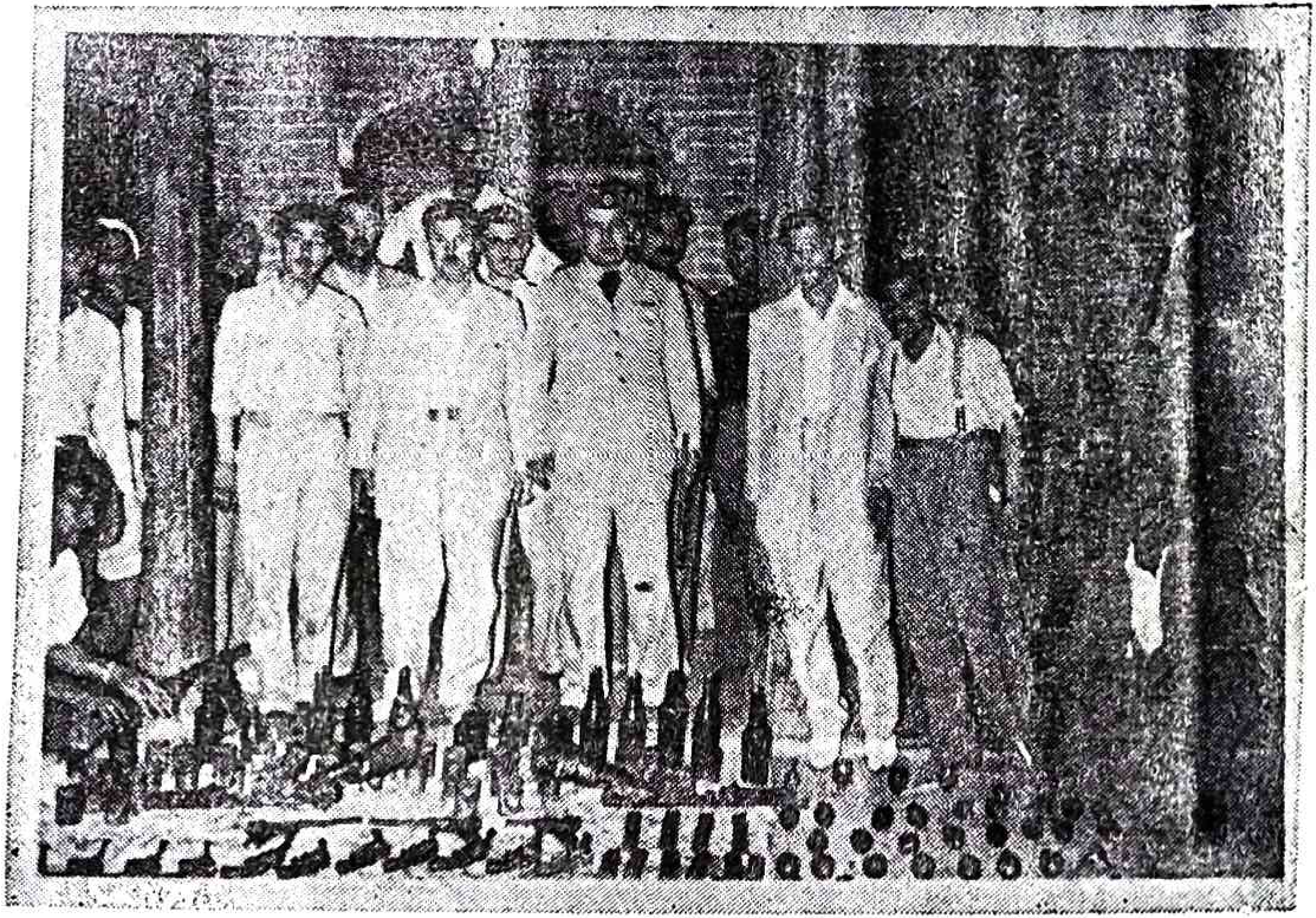
المحقق : سنعود اليه فيما بعد ، والآن يا صالحون هل لديك شيئاً آخر تنفعنا وتنفع نفسك به ؟

صالحون : ان أهم شيء عندي هو ان لا تؤذوني وسأخبركم بكل ما تريدون .

المحقق :ـ اذن قص علي كل شيء عنك وعن المنظمة وعلى راحتك .

صالحون :ـ في الحقيقة انا يهودي الديانة اسرائيلي الجنسية .. ولدت في القدس ...

اسمي الصريح (يهودا مئير معشي تاجار) .. أعمل مديراً لمكتب الوكالة اليهودية في طهران وجئت الى بغداد بصفتي ممثلاً عن شركة كاشتيانيان الايرانية للسجاد .. الاختصاص في دراستي بشؤون الشرق الاوسط .. تم استدعائي من قبل رئيس مكتب الاستخبارات الخارجي في تل ابيب والمدعو (بن ناثان) ومساعده المدعو (أدي) وتم ايفادي الى العراق وتم تزويدي باسماء



عبدالرحمن حمود السامرائي يتوسط مجموعة من رجاله وامامهم بعض المتفجرات

الاشخاص الذين سأستفيد منهم وقد دونت كل تلك الاسماء في مفكرتي التي بين يديك هذه ٠

س : امامي هنا اسم (نعيم زلخه) وقد دوّن وحده على صفحة كاملة هلاّ اخبرتنا من هو نعيم زلخه ؟

ج :ـ ستجد تحت هذا الاسم ثلاثة اسماء هم (اسماعيل باجلان) يعمل محامي ومحمد أمين فقري ومحمد احمد البياتي (طيار) وهم يقيمون في منطقة خانقين وهم ذو علاقة باكثر الناس وذو قابلية في مساعدتي في عملي اذا ما كنت في أو قرب خانقين واعرفهم بنفسي بواسطة (شفرة) بقولي : (انا نعيم زلخه) ٠

س : في الصفحة الثانية من مفكرتك وجدت اسم (الدكتور عبداللطيف محي الدين واصف) وأمامه عنوان (شارع الرشيد بيت لنج بغداد) كذلك موجود عنوان آخر (شارع الامين) كذلك وجدنا اسم الدكتور (البير شنطوب) رقم ٣٢٣/آ شارع الرشيد ٠ فما معنى ذلك ؟

ج : ان هذه الاسماء صحيحة والعناوين واضحة وان قصة هؤلاء هي ان الدكتور (البير شنطوب) قدم مبادرة بتقديم الدكتور (عبداللطيف) كمعترف بمبادىء الصلح مع اسرائيل واني قد وجدت في مكتب الاستخبارات الخارجي في تل ابيب وفي ملف العراق تقرير بخط يد الدكتور (عبداللطيف) ارسله بواسطة الدكتور (البير شنطوب) يقترح فيه الصلح مع اسرائيل ومستعد للتعاون من أجل ذلك ٠

س : وهل تعرف شيئاً عن هذين الشخصين غير الذي قلته ؟

ج : كـلا ٠

س : هنا امامي وفي مفكرتاك اسم (البريطاني) ما علاقته ومن هو ؟

ج : انه روبرت هنري رودني ٠ وهو المسؤول الاول عن المنظمة في العراق وهو من نزوده بتقارير ثم يقوم هو بدوره برفعها الى طهران ٠

(هنا اتفق المحقق عبدالرحمن مع قاضي التحقيق كامل شاهين على اصدار أمر القبض عن تلك الاسماء وفعلاً تم القاء القبض على كل من الدكتور (عبداللطيف والدكتور ألبير شنطوب) كذلك تم اصطحاب المتهم (صالحون) للاستدلال به على بيت (روبرت هنري رودني) وتم القاء القبض عليه في داره الواقعة في منطقة (كرد الباشا) في الكرادة الشرقية وقد وجد بحوزته وثائق ومستمسكات كان صالحون يرفعها له فيعلق هو عليها ويرسلها بدوره الى طهران ومن ضمن ماتم العثور عليه في بيت (رودني) قائمة بمجموعة من الاخبار السرية

بعد أن أُحضر الى غرفة وضع فيها كرسيا وقد عصبت عيناه ووثقت يداه الى ظهره (وفوجيء بكل شيء) ٠

المحقق ـ اسمك ؟

ج ـ هنري روبرت رودني ٠ (وقد بانت عليه علامات الانهيار) ٠

س ـ عملك ؟

ج ـ مدير فرع شركة ألتم وآدمون البريطانيتين ٠

س ــ عمرك ؟

ج ــ ٢٨ سنة ٠

س ــ الديانة والجنسية ؟

ج ــ يهودي ٠٠٠ بريطاني ولدت في هامبورغ المانيا ١٩٢٢ ٠

س ــ متى دخلت العراق ؟

ج ــ ٣ كانون الاول ١٩٥٠ ٠

س ــ حسب علمي انك تدربت في ايران ثم دخلت الى العراق مخربا ٠٠٠ ما علاقة ايران بعملك هذا ؟

ج ــ ان لايران علاقة أكثر من وثيقة وغير عادية مع اسرائيل تربطها في كل المجالات وخاصة الاستخباراتية ٠

س ــ لماذا دخلت من ايران ولم تدخل من أي بلد آخر ؟

ج ــ لاني سبق لي وأن عملت في مكتب الاستخبارات في الجيش البريطاني عام ١٩٥٠ وتم ترشيحي لهذه المهمة عن طريق السفير الاسرائيلي في باريس حيث طلب مني الحضور الى باريس لمقابلة السفير الاسرائيلي هناك ولهذا السفير علاقة وثيقة بأحد أصدقائي ويدعى (أشير بن ناثان) والذي يعمل مدير مكتب الاستخبارات الخارجي في تل أبيب وهذا كان قد رشحني لهذه المهمة ٠

وفعلا سافرت الى باريس والتقيت بالسفير هناك فزودني بجواز سفر دبلوماسي اسرائيلي دخلت به (تل أبيب) والتحقت بالمكتب مع (أشير) وبقيت في (تل أبيب) مدة قصيرة ثم تم

إفادة المتهم



روبرت رودني

صورة المتهم روبرت رودتي حصل عليها المؤلف
من اضبارته الخاصة اثناء التحقيق

تسفيري الى طهران . مكثت ستة أشهر في مكتب الوكالة اليهودية هناك .

س ـ أفهم من ذلك ان هناك خلايا اسرائيلية تعمل على راحتها في طهران ؟

ج ـ نعم .

المحقق ... طيب أكمل .

رودني ... بقيت في طهران مايقارب الستة أشهر درست خلالها أوضاع العراق وماهية مهمتي في بغداد ، ثم دخلت بجواز سفر بريطاني الى بغداد وهو الذى بين يديك .

س ـ لقد وجدنا عندك حبرا سريا ماذا كنت تعمل به ؟

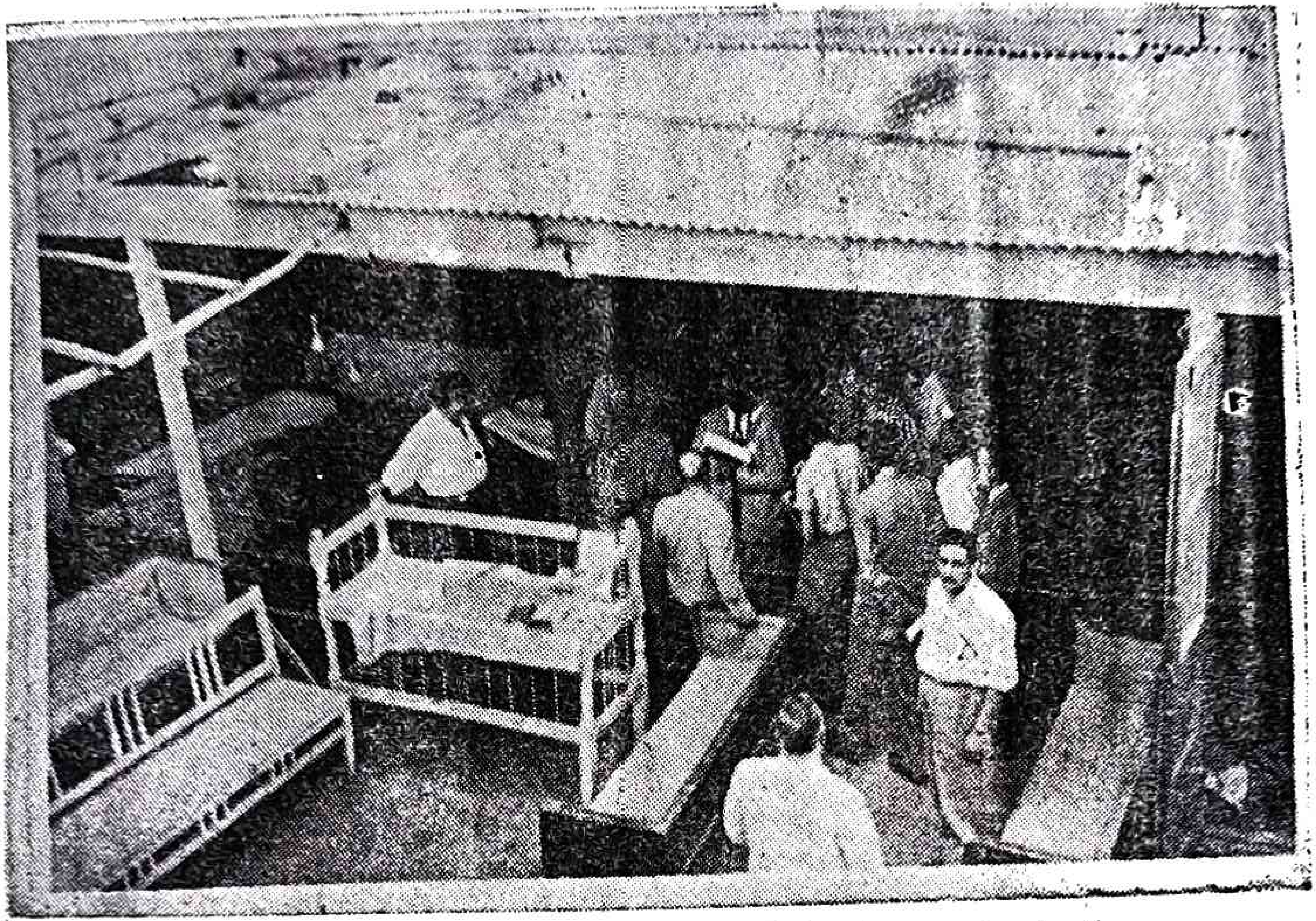
ج ـ كنت أكتب به التقارير والبريد المرسلة الى طهران.

س ـ لمن ومتى كنت ترسل المعلومات ؟

ج ـ كنت كلما حصلت على معلومات معينة أسارع في ارسالها الى السفارة الايرانية بعد كتابتها بالحبر السري وأرسلها عن طريقهم الى طهران ومن ثم الى تل أبيب .. أو بواسطة سائق سيارة أجرة ايراني اسمه (فريدون) .

في هذه الاثناء وبينما التحقيق مستمر مع (رودني) و (صالحون) جاء المفوض خضير العبيدي الى الملازم أول عبدالرحمن وهمس في اذنه قائلا ان المحامي (جلال بابان) قد تقدم بطلب الى حاكم التحقيق على قبول كفالة للمتهم (نسيم موسى نسيم) وان الحاكم قد وافق على طلب الكفالة .

فما كان من عبدالرحمن الا الاستجابة لقرار قاضي التحقيق وفعلا تم احضار شخص يدعى ابراهيم سلمان من سوق



مداهمة احد الأوكار ويبدو المفوض خضر العبيدي وقد اشير عليه بـ (×)

الشــورجة وتم تكفله للمتهـم نســيم بمبلغ (٦٠٠) دينار وخرج في الحال وتمكن بعدئذ من الهرب من العراق الى تـل أبيب •

بعد أن تمت عملية اطلاق سراح المتهم (نسيم موشــي نسيم) عاد المحقق عبدالرحمن الى المتهم رودني في غرفتــه وباشر معه التحقيق •

س ـ كيف تعرفت على (صالحون) ؟

ج ـ عند دخولي للعراق أقمت في (اوتيل زيا) وبقيت أجمع المعلومات لوحدي • ثم بعدئذ بفترة قليلة جاءني المدعو (اسماعيل صالحون) وقد عرفني بشخصيته وقال انه سيمدني بالمال وفعلا مدني بمبالغ مالية متقطعة وعندما ســافر صالحون جائني رجل يدعي (ابراهيم) عراقي الجنســية وأعطاني مبلغين من المال هما (٦٠) دينار و(٧٠) دينار وظل اتصالي به لحد أن القي القبض عليّ •

س ـ عند مداهمتك وجدنا تقريرا رفع اليك من صالحون ماهو هذا التقرير ومن الذى كتبه ؟

ج ـ تقصد (كيان العراق الاجتماعي) هو تقرير عــن وضع العراق الاجتماعي وقد قسم كاتبه سكان العــراق الى أصناف اعتبر ٧٥٪ كما لو لم يكن لهم وجود ووصفهم بقوله (يمكن عدهم مع الحيوانات •• وهم لا يشبهون البشر الا في صورهم وحتى هذه الصورة هزيلة أيضا وأما بالنســبة للـ ٢٥٪ فهم القسم الحيوي الفعال من السكان وفي مقدمتهــم العمال ومن هذه الطبقة يظهر السكير والمجرم والمقامــر والثوري والواحد منهم تجده دائما يلعن الحكومة وعائلتــه وحظه وليس فيه حيوية تدفعه الى أبعد من الشتائم ومن هذه

هل فر المجرم اليهودي نسيم ؟

تردد في بعض الاوساط ان المجرم اليهودي الخطر المدعو (نسيم) والذي اطلق سراحه بكفالة عام من اصحاب المعالي الوزراء السابقين ... استطاع الافلات ومبارحة العراق الى مستقره في تل ابيب .

ونحن نكتفي اليوم بالاشارة الى هذه الشائعة مؤملين ان تعلن المراجع المسؤولة عن الحقيقة كاملة . وهل فر المجرم حقاً أم أنه لا يزال في العراق ؟ :

عنوان نشر في جريدة اليقظة عن فرار المجرم نسيم

الطبقة الفنيون والمحامون والمهندسون والاطباء ونادر منهم من تجد لديه المعلومات الكافية في موضوع اختصاصه ورغم ذلك فالخيلاء والغرور مستحوذ عليهم ويقضون أوقاتهم بالسكر وابتزاز أموال الناس ومن هذا الصنف موظفو الحكومة وحياتهم بصورة عامة لا تختلف عن المجموعة المتقدمة • أما التجار والاغنياء والملاكين والطبقة (الاتروقراطية) فهم لم يقدموا لرفاه الشعب ضئيلا ووصف حالتهم بأربعة كلامات التالية : (حريم ، غلمان ، شرب ، أكل) وأما حملة الشهادات العالية العراقية فهم ناقصوا المعلومات يتظاهرون بالمدنية الغربية ويحتقرون أهاليهم وذويهم وحتى المجتمع •

أما حملة الشهادات العليا الخارجية فهم أسوأ حالا لانهم عوضا عن أن يصلحوا الوضع يفقدون كل أملهم بسرعة ويتقلبون في المجتمع • لذلك فان المجتمع العراقي مجتمع متفسخ اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وقد كتب هذا التقرير (هاشم جواد) وقد أعطاه لـ (سليم معلم) لترجمته للغة الانكليزية وتم رفعه الى صالحون ثم اليّ •

س ـ هل لديك علاقات أخرى ؟

ج ـ كلا ليس لدي غير اتصالى بـ (صالحون) •

س ـ هل لديك أقوال أخرى •

ج ـ كلا •

اذن تعال ووقع هنا •

تمت أقوال المتهم رودني وذيلت بتوقيعه •

المحقق عبدالرحمن يطلب من أحد مساعديه الملازم سالم القريشي احضار المتهم صالحون .

بعد دقائق يتم احضار المتهم صالحون .

س ـ وجدنا في محفظة جيبك هذه الرموز . هلا ساعدتنا على حلها .

بدأ المحقق عبدالرحمن يعطي الرمز وصالحون يفسر كل على حدة .. كاكلان ...

هو (يوسف خبازة شقيق سليم مراد عبدالله خبازة) سكرتير الطائفة اليهودية في العراق .

صهيون .. يهودي عراقي الجنسية .. أجهل عنوانه ماسكل ـ

هو ممدوح زكي .. تركي الاصل موظف في سلك الخارجية طرد من الخارجية لتعاطفه مع اليهود . يعمل الآن في الصحافة الفرنسية .

لطيف فرايم .. يهودي عراقي مساعد كيمياوي في المستشفى التعليمي في بغداد ولديه محل خاص به (المذخر الطبي) في شارع الرشيد .

مكي ـ

هو مكي عبدالرزاق .. موظف في وزارة الخارجية العراقية .

سليم ـ أو الكاتب .

هو سليم معلم وعمله مدير فرع مصرف الرافدين في الباب

الشرقي وهو استاذ لطيف فرايم ٠

حبيب ـ

هو نسيم موشي نسيم وهو الرأس والعقل المدبر لكل العمليات وقد هرب بكفالة ٠

(يضرب المحقق عبدالرحمن كفيه واحدة بالاخرى أسفا على تمكن (نسيم) من الهرب) ثم يأمر رجاله بالتحري عنه هنا أمر المحقق رجاله بارجاع صالحون الى زنزانته وذهب الى قاضي التحقيق وتم اصدار أمرا بالقبض على كافة هذه المجموعة وفعلا في صباح اليوم التالي تم مداهمة فرع مصرف الرافدين في الباب الشرقي وتم القاء القبض على (سليم معلم) ومن ظريف الامر انه عندما القي القبض على (سليم معلم) ابتسم ثم قال :ـ

هنالك مثلا بريطانيا يقول (ان أحسن أنواع الكذب هو قول الحق ٠)

نهض سليم معلم وقد ضبط في حوزته نسخة من تقرير قد ترجمه لكاتبه (هاشم جواد) ٠

وفي الشعبة الخاصة لم يواجه الرجال أي صعوبة في الحصول من (سليم معلم) على أي معلومات تدلهم على باقي المجرمين ـ وتم توجيه بعض الاسئلة لهذا المتهم ٠

س ـ ما مدى علاقتك بهذه المنظمة ؟

ج ـ أنا عضو فيها وارتباطي مباشرة مع المدعوين يوسف خبازة وشالوم صالح شالوم ويوسف بصري ٠

س ـ وأين يمكن أن نجد هؤلاء ؟

ج – في الحقيقة أود أن أذكر لك مادار ليلة أمس لعلي أفيدكم بعض الشيء ·

المحقق – تفضل ·

في ليلة ٥–٦/٦/١٩٥١ (أي ليلة أمس) كان آخر لقاء لي مع المدعوين · حيث اتصل بي (يوسف خبازة) حوالي الساعة (١٢) ليلا تلفونيا في داري وطلب مني ان أتوجه له في مكتب (شركة سيارات ميامي) لامر مستعجل ·· وما أن وصلت اليه حتى علمت منه ان الخطر يقترب منا بسرعة وان مجموعة من جماعتهم قد ألقي القبض عليهم وانه يقترح عليّ الهرب ·

(ويسترسل سليم حديثه قائلا) ركبنا السيارة سوية وعند وصولنا بالقرب من (نادي بغداد) فوجئت بسيارة أخرى تتعقبنا واذا بـ (شالوم) فركبنا كلنا في سيارة واحدة وكان سائق السيارة اسمه (ابراهيم عزرا) وهو من سواق (شركة ميامي) وقد ألحّ (يوسف خبازة) عليّ بضرورة الهرب لكني لم أوافقه ذلك لاني مرتبط بعمل رسمي وان مفاتيح ووثائق وأشياء المصرف كلها في عهدتي والتي لا أستطيع الاختفاء بها ·

بقينا حتى الساعة الواحدة صباح يوم ٦/٦/١٩٥١ نتجول في السيارة والافكار تداعب رؤوسنا وقرر (يوسف خبازة) الهرب وانه سيتصل بي حالما يعود ·

أعادوني الى بيتي ·· وفي اليوم نفسه تم القاء القبض عليّ ·

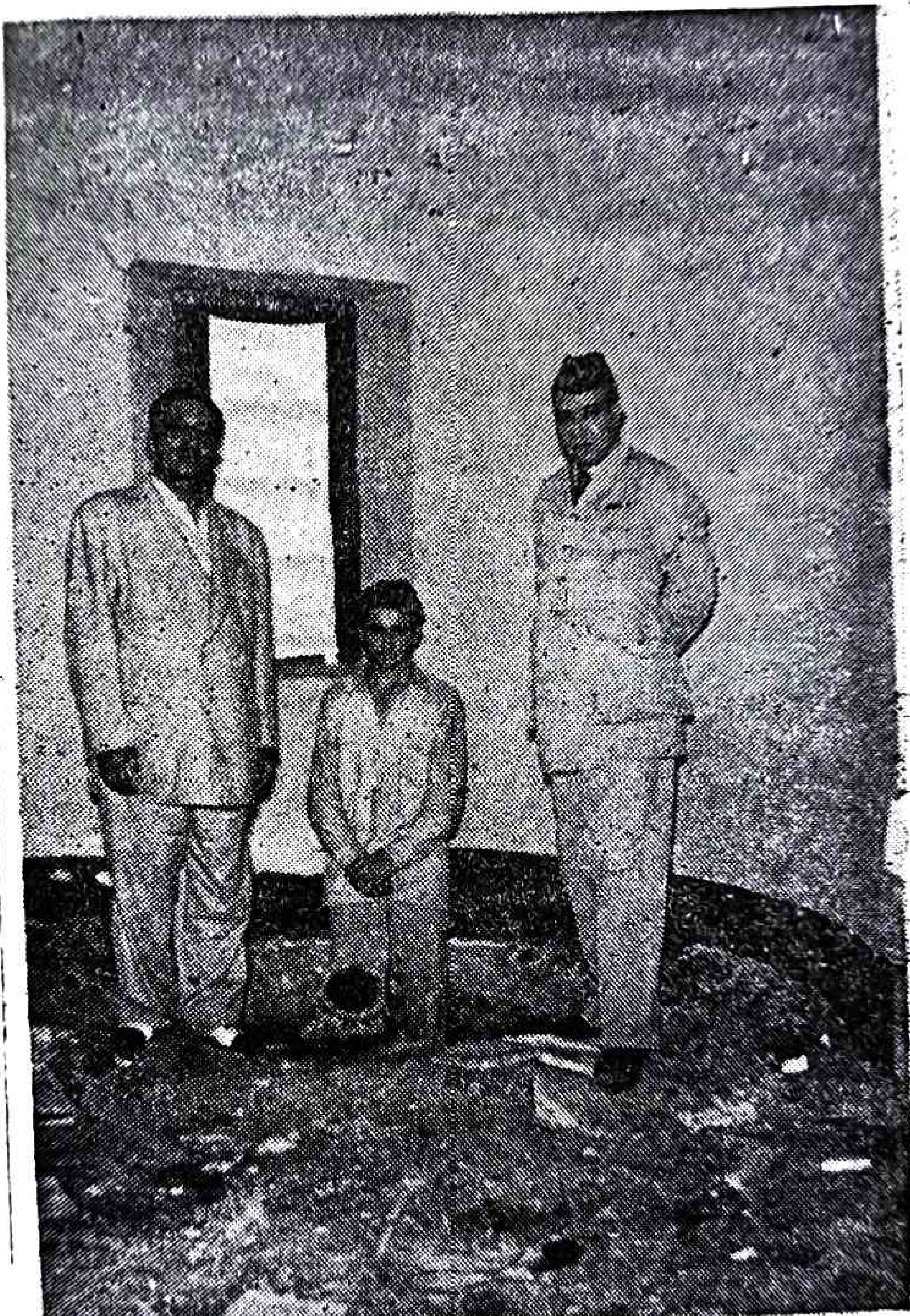
س – أين نجد شالوم ويوسف بصري ؟

ج ـ حسب اعتقادي ان يوسف بصري في الكرادة لكني اجهل عنوانه بالضبط الا ان سائق السيارة (ابراهيم عزرة) يعرفه جيدا . أما شالوم فهو يعمل في كنيس (مير طويق) أو كنيس (عزرا داود) أو كنيس (مسعودة شنطوب) .

هنا تم التوجه فورا للبحث عن (شالوم صالح شالوم) وتم القاء القبض عليه في أحد الكنائس وقد (انهار حالما) وضعت (الجامعة) في يديه وابدى استعداده للاجابة عن كل سؤال ـ بل انه اعترف في الحال بأنه هو ويوسف خبازة ويوسف بصري المحامي هم منفذي الانفجارات الاخيرة وقد اعترف بأنه هو الذي قام بالانفجار في منطقة البتاويين . أما الانفجار الذي وقع في مكتب العلاقات الامريكي كان قد دُبر من قبله ومن يوسف خبازة ومن يوسف بصري وانه شخصيا جلب القنبلة من دار يوسف خبازة الواقع في محلة (تحت التكية) وانه رماها بنفسه وقد نقلها يوسف بصري بسيارته الخاصة .

أما انفجار بيت لاوي والانفجار الذي وقع في شركة ستانلي شعشوع كذلك هم المسؤولون عنه الا أن تركيب المواد ووضع النار فيها قام بها (يوسف خبازة) لوحده وقد قام يوسف بصري بقذفها بيده .

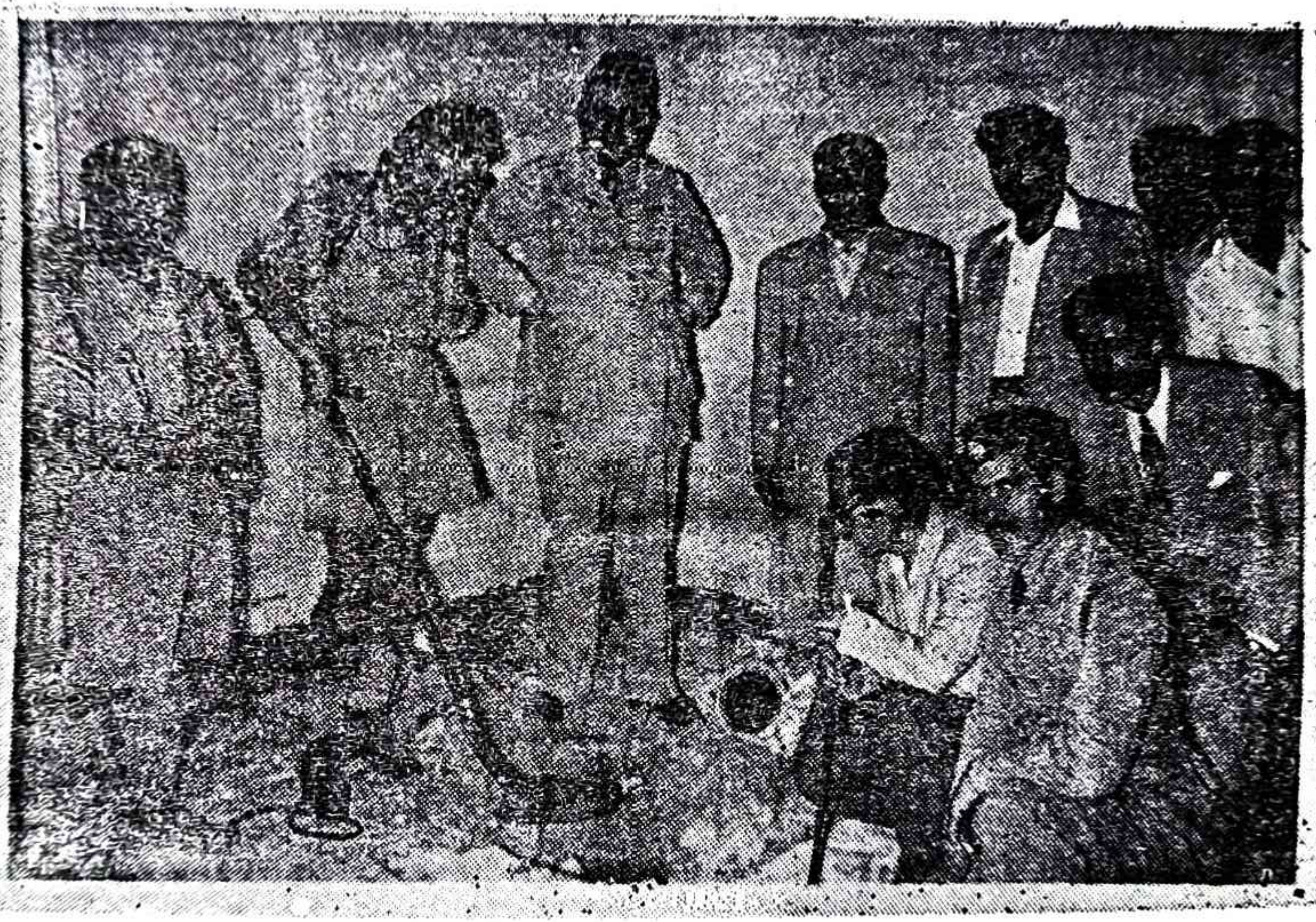
هنا تم اصطحاب المتهم (شالوم صالح شالوم) للدلالة على بيت يوسف خبازة بعد أن ذكر انه لا يعلم بالضبط الجهة التي توجه اليها (خبازة) كما أنه لايعلم بالضبط أين يمكن أن يوجد (يوسف بصري) ذلك لانهما قررا الفرار خارج العراق ثم تم التوجه الى بيت (سليم خبازة شقيق يوسف) في



من اليمين : عبدالجبار فهمي مدير شرطة لواء بغداد والذي أعدمه النظام القاسمي ، ومن ثم المجرم شالوم وعلى يمينه كامل شاهين حاكم التحقيق في احدى المخابيء

الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت ١٩٥١/٦/١٦ حيث وقفت سيارتان الاولى مدنية والثانية عسكرية وترجل منها الملازم الاول عبدالرحمن ورجال الشعبة الخاصة وبصحبتهما رجال الهندسة وكاشفات الالغام وتم تسلق رجال الشرطة للدار وفتح بابها وتم دخولها والانطلاق في أرجائها باحثين عن مخابيء السلاح وبصحبتهم المتهم (شالوم) وما أن دخل ضابط الهندسة احدى الغرف حتى اطلقت كاشفة الالغام أصواتها معلنة عن وجود شيء تحتها .. ولولا براعة الملازم أول (ابراهيم اسماعيل الخشالي) ضابط الهندسة لحدث انفجار هائل راح ضحيته كل الرجال .

تبين ان المستودع السري مربوط بسلك كهربائي وان أقل حركة تكفي لنسف الدار ومن فيها . قطعت فورا القوة الكهربائية والتي وصّلت بالمستودع بسلك كهربائي وبعد معالجة حكيمة تم قطع الاسلاك المتصلة بالمخبأ السري وفي تلك الاثناء حضر حاكم تحقيق الرصافة الشمالي ومدير شرطة لواء بغداد وبوشر باستخراج السلاح . ومن ثم تم الانتقال الى القسم الآخر من الغرفة فعثر على مستودع آخر مماثل .. وبعدها عثر في غرفة اخرى على شيء أهم من السلاح .. لقد وجدت خرائط وكتب وتعليمات صادرة الى الجمعية الصهيونية في العراق من تل أبيب وسجلات وكتب وخريطة لضرب المواقع الحساسة في العراق عند اللزوم وأختام مختلفة لرئاسة الطائفة اليهودية والاسرائيلية وبينما كان أفراد الشرطة منهمكين في البحث عن أدوات الجرائم كان قسم منهم يبحث عن صاحب الدار ووالدته وتم القاء القبض على (سليم عبدالله خبازة ووالدته) واحضرا الى الدار لمعاينته وتم



ضابط الهندسة وبيده كاشفة الالغام اثناء التحري

توقيفهما تحت تهمة التجسس وحادثة السلاح ٠

من ضمن المواد التي عثر عليها :ـ

١ ـ قنابل مهداد وحريق ومنشار فرنسية وانكليزية صهيونية ومن ضمنها قنابل توقيت شديدة الخطر واغلب القنابل من النوع الذى ألقي في بغداد من قبل اليهود ٠

٢ ـ مايقرب (٥٠) مسدس مختلف الاحجام والانواع وبضمنها عدة مسدسات تنوير ٠

٣ ـ رشاشات أميركية وانكليزية ٠

٤ ـ أدوات احتياطية للالغام ٠

٥ ـ عتاد مختلف الانواع يحمل العلامة الصهيونية ٠

٦ ـ بارود انكليزي ٠

٧ ـ خرائط وكتب ووثائق وأختام لرئاسة الطائفة الاسرائيلية ٠

٨ ـ أدوات تنظيف سلاح ٠

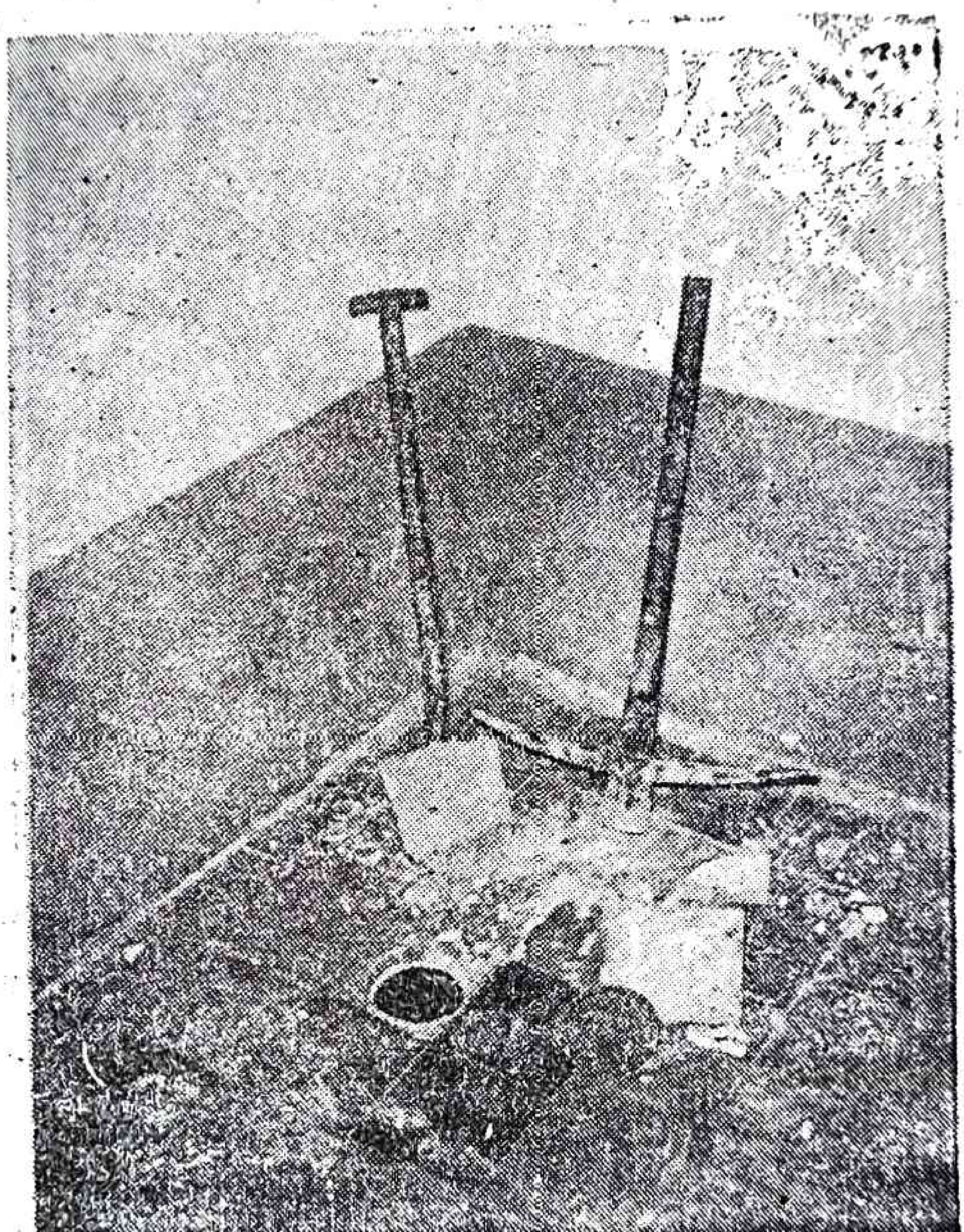
في اليوم الثاني الاحد ١٧/٦/٥١ تمت مداهمة كنيس (عزرة داود) وبمساعدة (شالوم صالح شالوم) ثم وضع اليد على :ـ

١ ـ خرائط لبغداد مثبتة عليها بألوان مختلفة والمحولات الكهربائية وكيبلات الهاتف وخزانات الماء والدوائر المهمة في بغداد ٠

٢ ـ خرائط لونت بألوان اخرى فيها مناطق تواجد المخربين وأسلحتهم وتم العثور على خرائط الانفجارات الاخيرة ٠

٣ ـ مايقرب من الالفي اطلاقة للرشاشات والمسدسات ٠

٤ ـ مستمسكات تحريرية ووثائق ورسائل تؤيد صلة رئاسة الطائفة الاسرائيلية بحوادث القاء القنابل الاخيرة ٠



الكشف عن احد المخابىء



رجال الشعبة الخاصة في كنيس عزرا داود في شارع السعدون

وهنا تم القاء القبض على أعداد كبيرة من اليهود العاملين في هذه المحلات والمسؤولين عنها .

عادت الشرطة تحرياتها في كنيس (عزرا داود) فعثر على أسلحة وعتاد ومتفجرات أخرى بكميات هائلة في احدى الاقبية المعدة للصلاة وقد وجد في محل آخر قريب منه داخل حفرة في جوف الارض برميل ذو سعة (٤٠) غالون من السلاح الجديد غير المستعمل وقد نقشت عليه نجمة اسرائيل وكلها موضوعة في أغلفة جديدة لم تفتح بعد وضمن الصناديق الخاصة بالاسلحة .

كما عثر على قنابل من نوع المهداد والقنابل المؤقتة والتي يتم تفجيرها بواسطة الكهرباء وعثر أيضا على رشاشات من نوع (ستن) وعلى خناجر مسمومة يزيد عددها على (٣٥) خنجرا وعدد من المسدسات لم يتم احصاؤها لكثرتها .

كما تم مداهمة كنيس مسعودة شمطوب وكنيس حسقيل الكائن في محلة (تحت التكية) خلف مستشفى ريمة خضوري وتم كشف النقاب عن مجموعة اخرى من الاسلحة والاعتدة مخبأة تحت ثلاثة أقبية متصل بعضها ببعض وتم الاستحواذ عليها كما تم القاء القبض على كل من في الكنيس واستجوابهم .

كما تم مداهمة مقر شركة ميامي للسيارات والمختص بنقل اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية وتم ضبط وثائق خطيرة والعثور على أسلحة ومتفجرات وتم القاء القبض على كل العاملين فيها والتحقيق معهم .

ثم عاود المعاون عبدالرحمن تحقيقه مع رودني وصالحون وشالوم وكان سؤالا واحدا يسألهم اياه :ـ



م. أول عبدالرحمن حمود السامرائي بتاريخ ١٣/٨/١٩٤٩

أخبار وتعا

نسف كنيس مسعودة شنطوب

انفجرت مساء أمس وعقب مبارحة احدى قوافل اليهود للسقطة جنباتهم لكنيس مسعودة شنطوب في الباب الشرقي قنبلة من نوع الهداد فتقطعت من ضغط الانفجار أسلاك الكهرباء والتفت على يهودي يبلغ من العمر ٧ سنوات فصرعته في الحال وأصيب سبعة وعشرون آخرون بجراح متفاوتة أدخل منهم ثمانية الى المستشفى وأجريت للآخرين الاسعافات الاولية .

وفي الوقت الذي لا يزال فيه التحقيق محاطاً بالكتمان فان ما ينصرف اليه التفكير هو ان الحادث لا يعدو كونه نتيجة عمل تخريبي يهودي غامض المرامي والاهداف . والذي نرجوه أن تجد الدوائر المسؤولة في تعيين الجناة الذين يريدون أن يعيثوا في البلاد فساداً قبل أن يبارحوها غير مأسوف عليهم . ليلقوا العقوبة الصارمة الرادعة التي توقفهم عند حدهم .

صورة من جريدة اليقظة الصادرة آنذاك

أخبار وتعليق

كبس شركة يهودية للسيارات

وضبط وثائق خطيرة في بنايتها

العثور على اسلحة ومتفجرات جديدة

شاهد احد منتسبي اليقظة بعد ظهر امس الاحد سيارة تقل مفرزة من ضباط وأفراد الشرطة وبعض الخبراء للتحقيق وهي تقف امام شركة « بياي » اليهودية لبيع واستيراد السيارات في منطقة البتاويين .

﴿ من خيوط المؤامرة ﴾

وكان قد نمى الى سلطات الامن ان شركة بياي تلك تلعب دوراً كبيراً في المؤامرة التي كانت الجمعية اليهودية السرية بتنفيذها تدبيرها ضد الشعب العراقي . والتي احبطت مؤخراً بفضل يقظة الشرطة العراقية .

﴿ فرصة مواتية ﴾

ويظهر ان الشرطة وجدت الفرصة مواتية لتفتيش الشركة بعد ظهر السبت اي يوم عطلة اليهود

﴿ الطوق الشامل ﴾

وقد قام افراد الشرطة بتطويق الشركة من الخارج وفرض الرقابة عليها .

﴿ ملفات واوراق ﴾

ثم ولج الضابط المختص بصحبة بعض خبراء الالغام الى الداخل وبدأوا باستخراج الملفات والاوراق التي تخص الشركة .

﴿ نقل الوطنيين ﴾

١- حينما اصدرت الحكومة قانون اسقاط الجنسية فوضت الطائفة الاسرائيلية شركة بياي للسيارات للاتصال بالوطنيين ورجال شرطة الكمارك ونقلهم الى مورم (مجاناً) !!

﴿ خطة عسكرية ! ﴾

٢- وقد هيأت هذه الشركة مجموعة من الشباب اليهود وكلفتهم من حملة الشهادات العالية وجعلتهم رجال دوريات لتأدية المخابرة في أخطر المراكز حساسية !

﴿ الاعلام جمع المعلومات ﴾

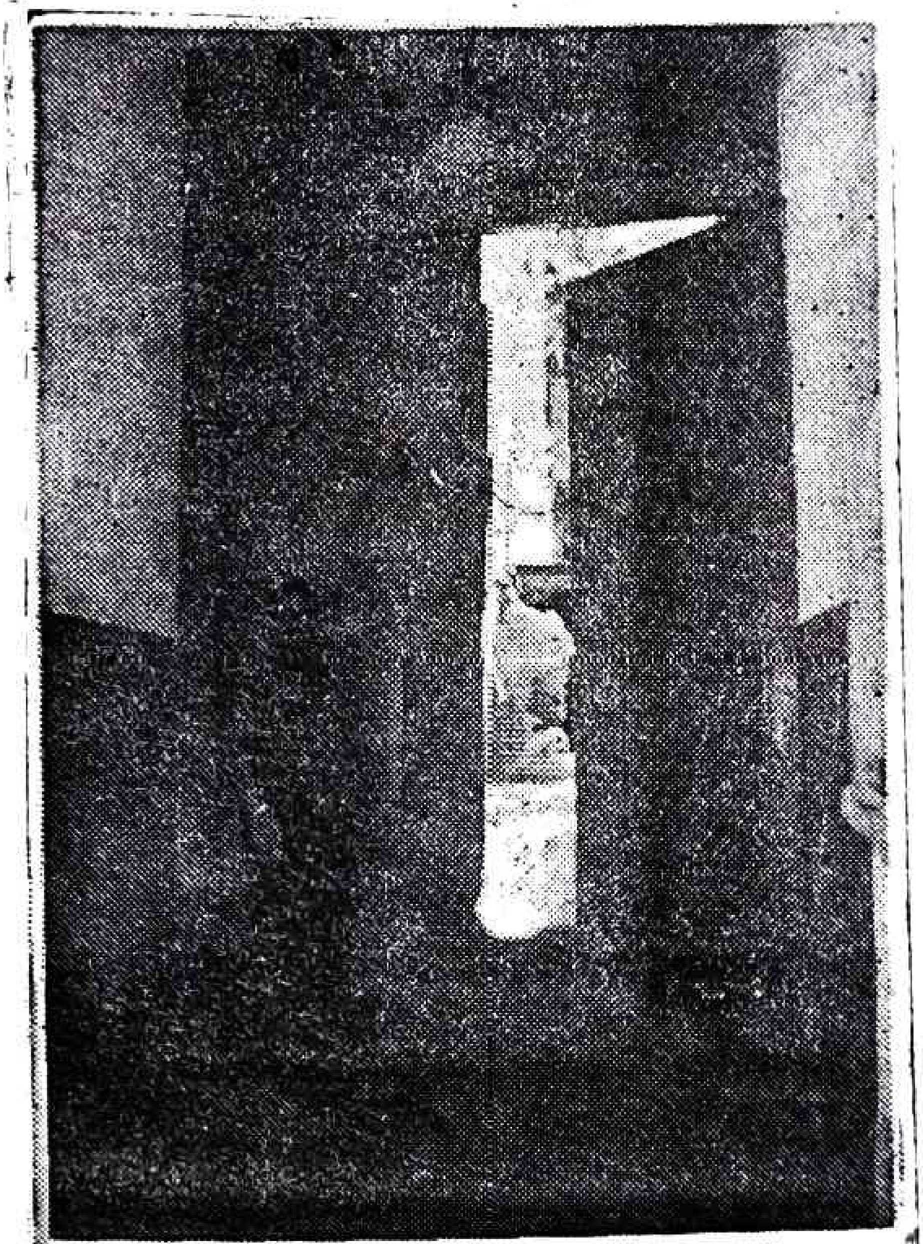
٣- وكانت مهمة هؤلاء المتجرين جمع المعلومات التي يتفوه بها الرجال الذين يتقلونهم أو يجالسونهم دون أن يشعروا .

﴿ مهرب الجرمون ! ﴾

٤- وقد دلت التحقيقات على ان لهؤلاء الشبان صلة وثيقة بمخازن الاسلحة ونقلها من خارج العراق الى الكنائس والمستشفيات والمدارس والبيوت الخاصة تبين ان قسماً منهم قد غادر العراق الى تل أبيب !

﴿ في العدد المقبل ﴾

صورة بعض الصحف الصادرة



باب كنيس عـزرا داود

صورة حديثة بتاريخ ١٩٩٠/٨/٤

س ـ ما الدافع من هذه الانفجارات ؟
فيكون الجواب بالاجماع :
ج ـ ان الدافع من هذه الانفجارات هي عملية ارعـاب اليهود وحملهم على الهرب الى اسرائيل •

س ـ وماذا كسبتم من هذه الاعمال الاجرامية ؟

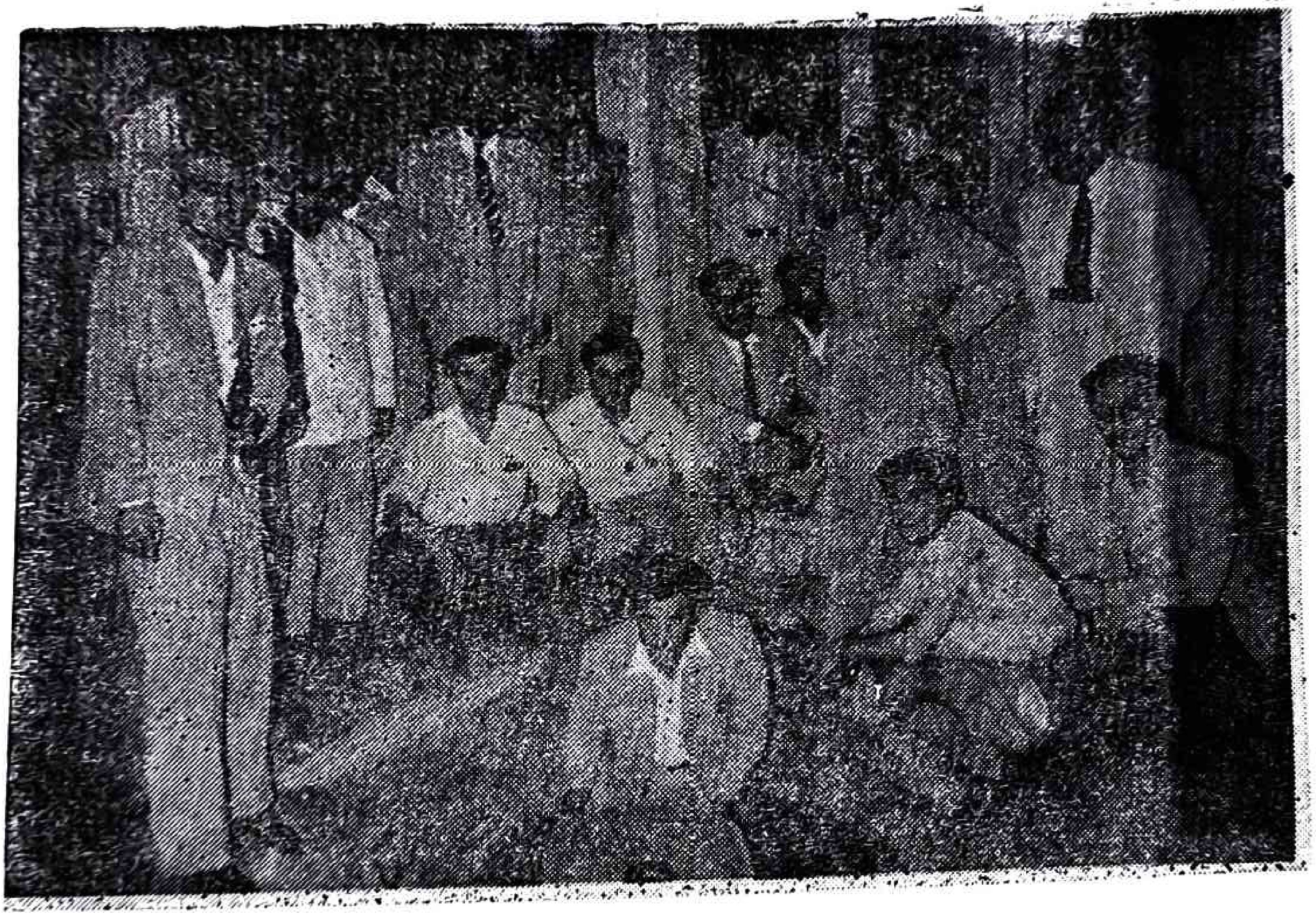
ـــ ان الذي كسبناه هو كسب الرأي العام العالمي باقناعه ان العراق يضطهد اليهود الى جانب اننا كسبنا اليهود أنفسهم وبذلك نكون قد شوهنا سمعة العراق دوليا •

س ـ لكن الانفجارات هذه لم يتأذى بها سوى الاطفال الشيوخ • فما ذنب هؤلاء المساكين ؟
ج ـ ذنبهم أنهم عراقيون ويكرهون اسرائيل •

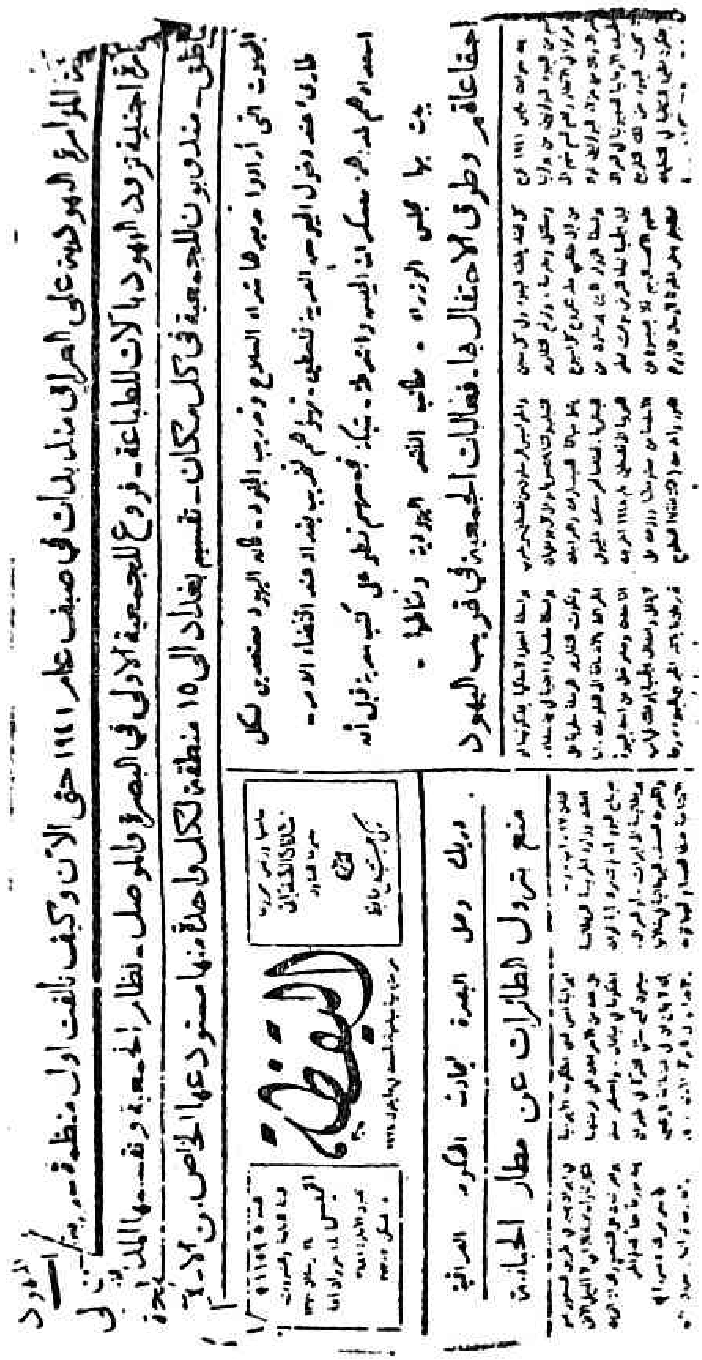
س ـ لكن معظمهم اطفـال •
يقول (شالوم صالح شالوم) :ـ
ج ـ لو كان بيدي لاعدمت كل الاطفال •

س ـ ولم الخوف من الاطفال بالذات ؟
ج ـ لانهم الدم الجديد للعراق ولو كان بيدي لسممت هـذا الدم ولمنعت الفرحة عن العراق وأهله •

بعد القاء القبض على العاملين في شركة ميامي للسيارات تم كذلك القاء القبض على (ابراهيم عزرا) وعن طريق هذا المجـرم تم التوصـل الى الامــاكن التي كان يتـردد عليها (يوسف خبازة) وعندما لم يتم العثور عليه فان السـائق قد استطاع التوصل الى دار تقع في الكرادة الشرقية وهي نفس الدار التي يسكنها (يوسف ابراهيم بصري) وحينما لم يتم



عبدالرحمن السامرائي يمسك برميل العتاد وقد ظهر المفوض
خضر العبيدي وعليه علامة (×) في احد الاوكار



اليقظة

المزارع اليهودية على العراق منذ بدأت في صيف عام ١٩٤١ حتى الآن وكيف تألفت أول منظمة

فروع الجمعية الأولى في البصرة والموصل

تقسيم بغداد الى ١٥ منطقة لكل واحدة منها مستودعها الخاص

اجتماعاتهم وطرق الاحتفال بها . فعاليات الجمعية في تهريب اليهود

منع نزول الطائرات عن مطار الحبانية

صورة لجريـدة اليقظة الصادرة آنذاك

العثور عليه في هذه الدار فقد توصلت الشرطة الى ان (يوسف بصري) يقيم مع صديق له اسمه (ساسون صديق) في ناحية اخرى من الكرادة ومن حسن الحظ ان السائق (ابراهيم عزرا) يعلم موقع تلك الدار فتمت مداهمتها وتفتيشها ولم يتم كذلك العثور على (يوسف بصري) فهمّ افراد الشرطة بالخروج الاّ ان نباهة المعاون عبدالرحمن مكنته من ملاحظة ان دولاب الملابس كان قد تقدم على باقي الاثاث بصورة غير طبيعية مما أثار شك المعاون فتقدم من الدولاب وتفاجىء بالمحامي (ابراهيم بصري) وهو يختبىء خلف الدولاب وقد نشف دمه كله • تم القاء القبض عليه وبحوزته مسدس ثم تم التحري في داره فوجد عنده خارطة وورق نشاف يستعمل لكشف الكتابات السرية ومخبأ للاسلحة ولكنه فارغ من نوع المخابىء ذاتها •

تم مواجهة يوسف بصري بكافة الادلة التي ضده بما فيها اعترافات شالوم عليه فانهار واعترف بانه شريك شالوم ويوسف خبازة في اعمال التخريب والانفجارات كما انه اعترف بكافة التهم الموجه ضده • كما اعترفت التي وجدت معه في نفس الدار وهي زوجة (ساسون) بانها قد رأت يوسف خبازة مع يوسف بصري وقد اعترف (يوسف بصري) بان لـ (يوسف خبازة) اكثر من اسم كان يستعملها من ضمنها (جوني) و (ناظم) و (اورنين) • كما اعترف (يوسف بصري) بانه قد عمل لصالح اسرائيل في مجال التجسس وقد ساهم بكافة اعمال التخريب التي جرت في بغداد• حينها أغلق المحقق محضر التحقيق بعد توقيع المتهم يوسف بصري على أقواله وتم ارجاعه الى زنزانته •

هنا تدخل الملازم (سالم القريشي) قائلا للملازم أول عبدالرحمن (المحقق) واخبره بانه يوجد شيء مهم قد تطرق اليه (رودني) في افادته ألا وهو لقـاء (صالحون وبنيت) الاخير وطلب من المحقق تكثيف الضوء عليه •

هنا أمر المحقق بجلب المتهم رودني لاعادة التحقيق معه لظهور ادلة جديدة •

بعد دقائق كان المتهم (رودني) امام المحقق وجرى هذا التحقيـق •

س ــ ما قصة اللقاء الاخير بين صالحون وبنيت واين جـرى هـذا اللقاء ؟

ج ــ كنت قد اخبرت سيادتكم بان بعد سفر صالحـون جائني شخص يدعى (ابراهيم) وزودني بالمـال وانا بدوري دفعت اجـرة سكن صالحون الى صاحبة البنسـيون مبلغ (٥) دنانير وبعد عودة صالحون اخبرني بانـه التقى في ايطاليا مع مستر (بنيت) وتحادثا كثـيراً عن موضوع عمل التجسس في العـراق وعن امكانية توسـيع شـبكة التجسس فيه •

المحقـق :

س ــ وماذا كان رأي صالحون ؟

ج ــ أجاب بالايجاب وذلك لامكان ذلك بالنسبة للمجتمع العـراقي •

س ــ ألم يخبرك شيئا آخرا عن هذا اللقاء ؟

ج ــ كلا لانه لا يستطيع اخفاء شيء عني •

س ـ وجدنا أسئلة موجهة من صالحون اليك يطلب فيها الاجابة عليها . ماهو تعليقك على ذلك ؟

ج ـ أرسلت قسم من الاجوبة واخرى لم تصله بعد القاء القبض عليّ .

س ـ كانت الاسئلة توجه لك بخط يد صالحون وبينما كانت الاجوبة مكتوبة بالآلة الطابعة وباللغة الانكليزية . هل كنت تطبعها أنت بيدك ؟

ج ـ نعــــم .

س ـ هل لك أن تذكر لنا ماهي أهم الاسئلة التي ضبطت في حوزتك ؟

ج ـ منها (ماهي العلاقات العــــائلية بين شاكر الوادي وعائلة بيت شعيب ؟) و (لماذا أصبح سعد عمـــر عدو نوري السعيد بينما كان صديقا له ؟) و (لماذا وافق توفيق السويدي على الانضمام الى حكومة نوري السعيد ولم يوافق قبلا ؟) و (من هم معاضدو صالح جبر في البرلمان ؟) ثم (مقررات مجلس النواب والاعيان في جلستيهما المنعقدتين في ١٠/٣/٥١ و ٢٢/٣/٥١ حول قانون تجميد أموال اليهود ؟) .

س ـ كما تم العثور على أجوبة باللغة العربية لاسئلة وجدت في حوزتك من أوصلها لك .. أو من هو حلقة الوصل الذي يأتي لك بهذه الوثائق ؟

ج ـ منعم رحمةالله وكذلك جلب معه أوراق للغــــــرف التجارية وتقرير مجلس الاعمار عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٥١ .

س ـ ماهي علاقتك بـ منعم رحمةالله وما هو عمله ؟



بعض ما وجد في أحد الاوكار

ج ـ منعم رحمة الله هو الممثل المحلي التجاري في العراق .

س ـ كم عدد لقاءاتك مع منعم ؟

ج ـ ثلاثة فقط .

س ـ أين كان يتم اللقاء .

ج ـ في محله .

س ـ عثرنا على برقية مؤرخة ٢٥ ك٢ ١٩٥١ مرسلة من قبلك الى المستر (بنيت) في طهران . هل اتصالك مباشرة مع هذا الرجل أم عن طريق أحد آخر ؟

ج ـ ان اتصالي مباشرة معه وعلى عنوانه (طهران ص.ب ٦٠٣ بنيت) .

س ـ لكننا وجدنا في محفظة صالحون عنوان (بنيت ص. ب ٥٣ طهران) هل يعني ذلك ان لـ (بنيت) صندوقين بريد ؟

ج ـ نعم . واحد برقم (٥٣) والآخر برقم (٦٠٢) .

س ـ عثرنا من خلال البحث والتحري في دارك على :

١ ـ دفاتر تتضمن مصروفات .

٢ ـ دفتر زيارات مفتوح في دارك ووجدنا توقيع صالحون فيه .

٣ ـ وجدنا كتاب تعلم الصلاة الاسلامية مطبوع باللغة الانكليزية .

٤ ـ كتاب مصارعة الثيران وتصاوير عديدة .

٥ ـ آلة تصوير دقيقة جدا يمكن أن تستعمل في أي ظرف .

ماهو ردك على ذلك ؟

ج ـ اني أقدم التهاني لاولئك الاشخاص الذين يخدمون شعوبهم ولو انهم يتعرضون الى شتى المخاطر . وان هـــذه ياسيدي كلها مواد خاصة بي .

س ـ لكنها أدوات تجسس . فهل لك تعقيب على ذلك ؟
ج ـ كلا .. واني كنت استعملها لنفس الغرض .

س ـ ماهي المصروفات التي وجدناها في دفتر مصروفاتك وكيف يتم تصفيتها ومن الممول لها ؟
ج ـ ان هذه الاموال كان صالحون يمدني بها وعلى ما أعتقد هو كان يحصل عليها من (كاكلان) أي يوسف خبـازة وكانت تسجل كمصروفات للمنظمة وقد استلمت دفعتـــين الاولى (٦٠) دينار و(٧٠) دينار من السيد (منعم) .

س ـ لكننا وجدناها قد صرفت على شكل دفعات كمايلي (من تأريخ كذا .. الى تأريخ كذا ؟)
نعم ـ كانت تصرف على شكل دفعات من قبلي وان مجمل مصروفات المنظمة الى عملائها قد بلغ (١٦٠٠) دينار لكن الـ (٦٠) دينار وصلتني وصرفتها من تأريخ ١٥/٣/٩٥١ الى تأريخ ١٥/٤/٩٥١ أما الـ (٧٠) دينار من تأريخ ١٥/٤/٩٥١ الى تأريخ ١٥/٥/٩٥١ .

س ـ هل ان هذه المبالغ كلها من صالحون ؟
ج ـ نعـــم .

س ـ وما هي مصادر هذه الاموال هل هو (يوسف) فقط ؟
ج ـ كلا .. علمت ان مصادر هذه المبالغ من ثلاثـــة أشـخاص أحـــدهم . (رودني) (حبيب) و (بنيت) أما الاول والثالث فهم في طهران و(حبيب) فهو (نسيم موشي نســـيم)



شالوم صالح شالوم اثناء التنقيب في كنيس عزرا داود

والذي سمعت انكم أطلقتم سراحه بكفالة ٠

س ـ هل لديك أقوال اخرى ؟

ج ـ كلا ٠

المحقق ـ اذن تعال ووقع هنا ٠

تم استحصال توقيع المتهم رودني على أقواله واغلق المحضر ٠

استمر التحقيق بدون عوائق وقد تعاون قاضي التحقيق المرحوم كامل فتاح شاهين مع المحقق في تذليل بعض المعوقات٠

وذات صباح ٠٠

وبينما المحقق عبدالرحمن منشغل في التحقيق مع المتهم (ثالوم صالح شالوم) واذا بجرس الهاتف يرن فيرفع المفوض خضر العبيدي سماعة الهاتف فيجيب عليها ثم ينادي على عبدالرحمن قائلا[1] :ـ

سيدي ٠٠ الهاتف لك ٠

عبدالرحمن يأخذ سماعة الهاتف ثم يجيب ٠٠

نعم ٠٠ نعم أنا الملازم أول عبدالرحمن السامرائي ٠٠ تفضلوا ٠٠ من المتكلم ٠٠

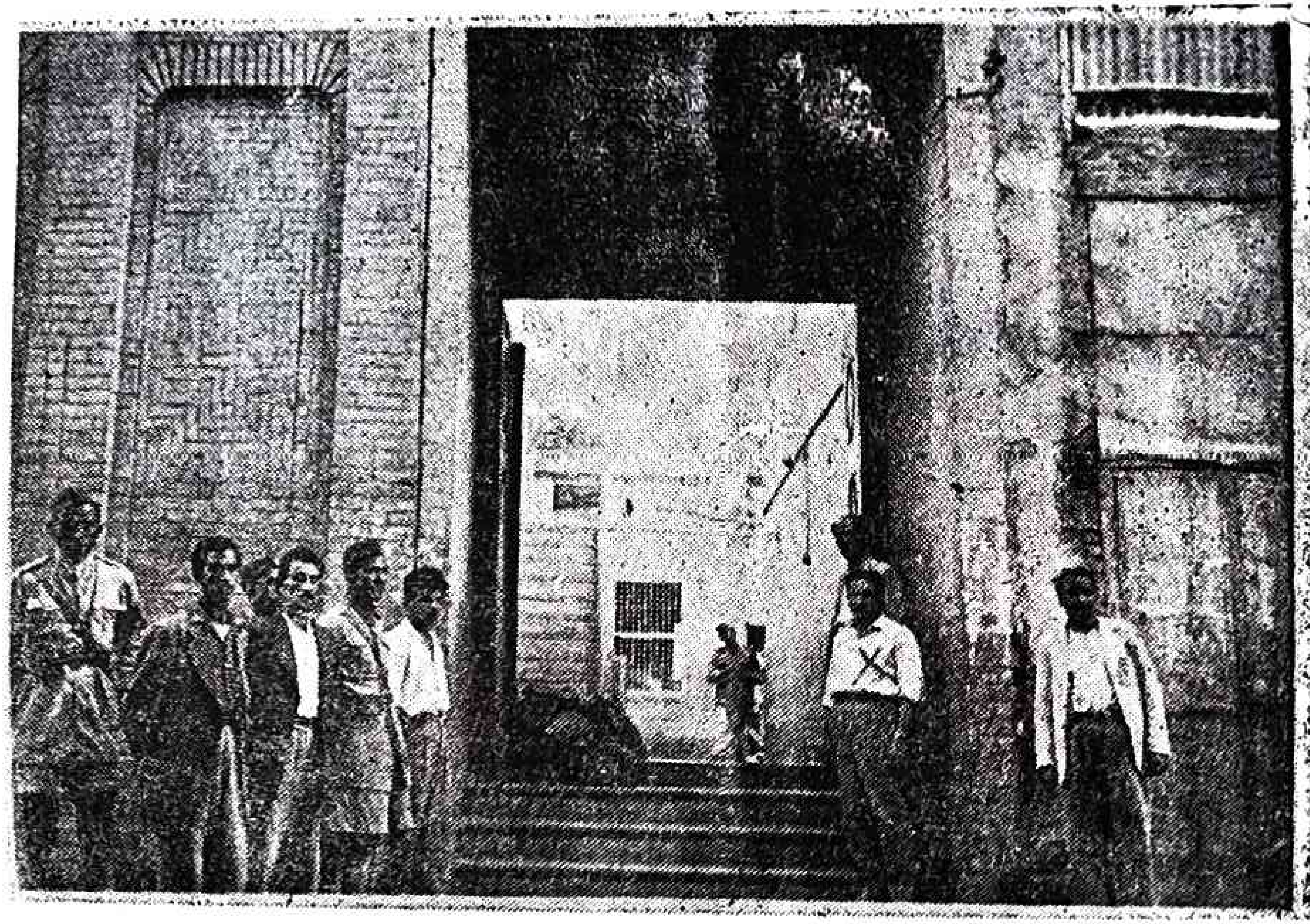
ثم يغلق السماعة بعد دقيقة من انصاته الى المتكلم فيلتفت الى مساعده وقد بانت على وجهه معالم عدم الرضا ٠ فيسأله (أحمد) عن سبب انزعاجه ويجيبه ٠٠٠

ـــ هل تعلم ياملازم أحمد ٠٠

خضر ـــ ماذا ســـيدي ٠٠

عبدالرحمن ـــ لقد تلقيت توآ تهديدا من (٠٠٠٠٠٠) يأمرني بالتوقف عن مطاردة هذه الزمرة ٠

(١) لقاء مع الاستاذ خضر العبيدي بتاريخ ١٧/٣/١٩٩٠ ٠



المفوض خضر العبيـدي في بـاب كنيس عزرا داود في البتاوين وقد اشير عليه بـ (×)

خضر ـــ معقول ســـيدي ..

عبدالرحمن ـــ لكن .. لا تأبه لاحد .. ســـأواصل عملي وســأوصل هذه الرقاب الى حبل المشنقة بعون الله .

خضر ـــ لكن سيدي .. أنت تعلم من (.....) وانه ربما يلحق بك الاذى فهو في منصب كبير في الدولة وقد يتمكن منـــك .

عبدالرحمن ـــ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) .... اذهب واحضر لي السيارة وبعض الرجال لنذهب الى أحـــد الرجال الذي ســيحل علينا ضيفا هذا المساء .

خضر ـــ من ياسيدي ؟

عبدالرحمن ـــ انه مكي عبدالرزاق والملقب بـ (مكي) في القائمـــة .

خضر ـــ وأين ســـنجده .

عبدالرحمن ـــ انه موظف في وزارة الخارجية .

يتم احضار السيارة والرجال والتوجـه فورا الى وزارة الخارجية حيث تم مداهمة الكاتب (مكي عبدالرزاق) والموظف في ديوان الوزارة . وتم استقدامه الى الشعبة الخاصة حيـث بوشر فورا بالتحقيق معه والذي لم يتمكن من الهـــرب من أسئلة المحقق ..

س ـ اســـمك ؟

ج ـ مكي عبدالرزاق هاشم .

س ـ الجنسية والديانة ؟

ج ـ عراقي ـ مسلم .

س – المواليـــد .
ج – بغـداد ١٩٢٥ .

س – نحن نعلم بكل تحركاتك ولدينا معلومات أكيـدة عنك وعن هؤلاء الاوغاد ... فما عليك الا الاعتراف بكافة الجـرائم التي اقترفتها لتقتصر الطريق أولا ولعدم الحـاق الاذى بك ثانية ؟

ج – سأقول لك كل شيء .

(يطـرق رأســه ثم يجهش بالبكاء ... وبعد ثوان يجفف دموعه ثم يسترسل الحديث قائلا) :

... علاقتي بدأت مع (رودني) حيث استطاع هـــذا الرجل من توريطي في عملي الخيـاني هذا وكان واجبي هو تزويده بتقارير عن وضع وزارة الخارجية من مؤتمرات .. ولقاءات وكل مايتعلق بعمل وزارة الخارجية .. لحد هذه اللحظة .

س – كم مضى عليك في العمل معهم ؟
ج – خمسة أشهر .

س – ماهو الدافع للعمل معهم بالرغم من كونك عراقي ومســـلم ؟

ج – أولا .. الغباء .. حيث كنت مغفل فظيع .. وقد تورطت معهم بكثير من الاعمال ولم يتســـن لي الرجوع عما وصلت اليه ... وثانيا النقر .. فقد أمدني بالمال والنساء والسيارات وما شـــاكل ذلك وقد وصلت الى حالة لايمكن الرجـوع عنها .

س ـ ألم تفكر بأن تلك خيانة للوطن وللدين ؟

ج ـ لقد أعموا عيني بالمال كما قلت لك فما كنت أفكر بغير أو أبعد من بطني وفرجي .

س ـ وهل ساعدك أحد في وزارتك ؟

ج ـ كلا فقد أكد عليّ رودني وصالحون بكتمان الامر وضرورة سرية العمل .

س ـ ماذا كان شعورك وأنت تعلم بأنهم يفجرون بغداد الحبيبة ويقتلون أطفالنا ونسائنا .

ج ـ لم أكن أعلم بأنهم المسؤولون عن الانفجارات وقد كنت أعلم ان عملهم لايتعدى كتابة التقارير فقط .

س ـ وماذا لو كنت علمت بأعمالهم الدنيئة هذه ؟

ج ـ كنت سـأبلّغ عنهم .

س ـ لماذا ؟

ج ـ لانها بلدي .. وأهلي ..

س ـ ودينك ؟

ج ـ لقد أنسوني ديني والله . وأغرقوني بعيدا عنه .

س ـ لكنك تآمرت على ناسك وبلدك وأهلك ودينك ؟

(يجهش بالبكاء ثانية ... ثم يقول والكلمات مختلطة بعبرات البكاء ...)

لم أكن أعلم انها خيانة .. بل وقد أوحوا لي ان الحال لن يصل لهذه النهاية وانهم سينقذوني من أي مأزق سـأقع بـه .

س ـ وهل تتصور ذلك ؟



شالوم صالح الجالس على اليسار وبجانبه عبدالرحمن السامرائي في احد الاوكار

ج ـ لا ·· انها نهايتي بالتأكيد (ثم يستمر بالبكـــاء وكأنه امرأة ثم يقول للمحقق ·· ارجوك اعدمني ·· اعدمني فأنا لا أستحق أن أعيش على هذه التربة ولا أستحق هذا الماء الذي أشربه بل ولا أستحق الهواء الذي أستنشقه ·)

س ـ هل أفهم انك نادم على فعلتك ؟

ج ـ ويا ليت الموت يبرأ ساحتي ··· فأنا خائن لدين الله ولمحمد رسوله وللوطن الحبيب ··

س ـ هل تعرف شيئا آخرا ينفعك وينفعنا ؟

ج ـ نعم ·· أريد أن أفيدكم بشيء ·

س ـ وما هو ؟

ج ـ توجد فتاة اسمها (اسبراونس يعقوب) وتسكن في منطقة الكرادة وهذا عنوانها (يمســـك ورقة وقلم ويكتب عنوانها) انها عضوة في المنظمة ولها نشـــاط ملحوظ · ذلك شيء يسير أريد أن أنفعكم به ·

المحقق ـ شكرا (يأخذ الورقة ويعطيها للمفوض خضـــــر العبيدي لاستحصال أمر بمداهمة بيتها) ·

هنا يطرق المتهم مكي عبدالرزاق رأسه ويجهش بالبكاء وبصوت عالي ثم يقول ·· (والله ·· آني ابن عائلة شريفة ومحافظة ولا أعلم ماذا سأقول لاهلي وناسي) ··

المحقق عبدالرحمن ·· ندمت ياهذا في يوم لاينفع فيـــه النـــدم ··

ثم ينادي على الحرس ليأخذه الى غرفته ··

يرجع المفوض خضر وبيده أمر بالقاء القبض عـــلى اليهودية (اسبراونس يعقوب) ويتوجه مع بعض رجاله لالقاء

القبض عليها . ومن ثم يرجع ويده بيدها و ويودعها أحد الغـــرف ..

وفي اليوم التالي :ـ

عبدالرحمن يخاطب المفوض خضر :ـ

ـــ خضر .. اذهب وحقق مع هذه الحقيرة وسأحقق أنا مع لطيف فرايـم .

ينهض المفوض خضر والفرحة تغمره لكونه سيحقق لاول مرة مع هؤلاء الاوغاد ويأمر الحرس باحضار المتهمة . يذهب الحرس ويرجع له ليقول له ان هذه المتهمة (مُضربة عـــن الطعام) ولم تأكل ولم تشرب منذ أن جلبها . ينهض (خضر) ويدخل على (عبدالرحمن) وحاكم التحقيق (كامل شـاهين) ويستأذنهم بالسماح له بالتحقيق معها لمفرده وبأسلوبه الخاص وعلى أن لايضايقه أحد .

لم يمانعا في الاستجابة لطلبه ... فيبحث عن غرفـة بعيدة عن الانظار ثم يقع اختياره على احدى غرف استراحة الافراد ويأمر بتفريغها من محتوياتها ويتم له ذلك ثم يستقدم المتهمة بينما اتفق هو مع عبدالرحمن على خطة خاصة بهم . تجلس المتهمة على أحد الكراسي في الغـــــرفة بينما يجلس (المفوض خضر) والذي كان ذو وجه حسن وهيأة جميلة وقوام معتدل فيسألها عن اسمها فتجيب ..

ـ اسبراونس يعقوب .

من أي محافظة أنت ؟

ـ من محافظة الناصرية .

خضر ـ آه ·· قد ذكرتيني بولايتي ·· فأنا من الناصرية وكل أقاربي هناك ··

(يطول الحـــديث عن أيام الصبا وعن الشباب وعن الحب) ·· فيتمكن خضر بلسانه المعسول من السيطرة على مشاعرها بل ويقنعها بأنه سيساعدها قدر امكانه ليتسنى له مقابلتها في الخارج وتبادل الحب ·· (هنا يستأذن خضـــر منها ويطلب من الحرس أن يأتيه بالغداء وبعد لحظات يدخل الشرطي وبيده (سـفرطاس) من ثلاث خانات كانت في الخانة الاولى تمن وفي الخانة الثانية مرق وفي الخانة الثالثة تفاحة وعنب · فيطلب منها أن تتغدى معه فتأبى ·· يهمُّ هو بفتح السفرطاس وينشره على الطاولة التي أمامه ثم يأخذ التفاحة ويحاول أن يضعها في فمه فتسارع هي بأخذها من يده قائلة لــه :ــ

ـ شلون تأكلها بدون غسل ؟

تأخذ التفاحة وتغسلها وتشارك (خضر) الطعام ·

ينهي (خضر) طعامه ثم يذهب ليغسل يده ··

(في هذه الاثناء يدخل أحد أفراد الشرطة ويضع ورقة على الطاولة ويخرج) تسارع هي لقراءة الورقة فتجدهـــا وقد كتب عليها (اترك التحقيق والتحق فورا في المطار وسيأتي مفوض آخر لاكمال التحقيق بدلا عنك) · تقرأ الورقـــة وتعيدها الى وضعها التي كانت عليه · يرجع (خضر) فيجـد الورقة أمامه فيتظاهر بالضجر ·· فتسأله ·· مابك ؟

يجيب ـ لا عليك ..

ثم تقول له ـ لقد قرأت الورقة .. هل نقلوك من هنا ؟

خضر ـ نعم .

هي ـ ومن سيحقق معي غيرك ؟

خضر ـ لا أعلم !! المهم أن أنتقل الى عملي الجديد وبالسرعة الممكنة .

هي ـ وقد بانت عليها علامات الحزن ثم تقول ـ

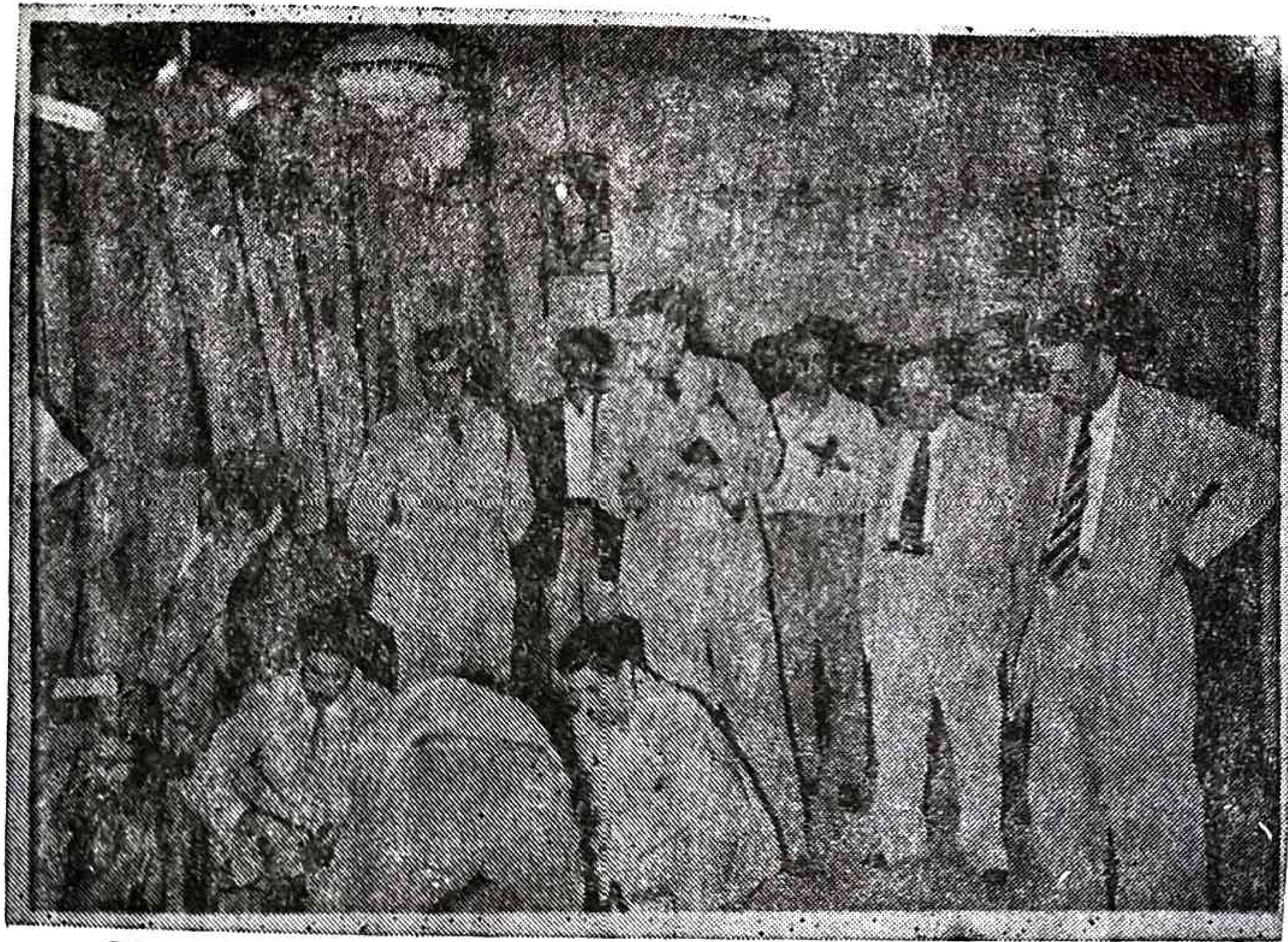
وما هي الطريقة التي تمنعهم من نقلك ؟

خضر ـ أن تخبريني عن كل شيء فيعتبرونني نجحت في التحقيق ويعدلون عن نقلي .

هي ـ اذن أحضر سيارة ولنذهب الآن الى المطار وسأخبرك في الطريق بأن هنالك ثلاثة فتيات سيسافرن الآن الى تل أبيب .

ينهض (خضر) والفرحة تغمره بنجاح خطته التي حاكها مع زميله عبدالرحمن ويتم اخراج سيارة يستقلها هو والمتهمة ويتم توجههما الى المطار بعد أن يصطحب أحد أفراد الشرطة المسلحين لحمايته وفي المطار جلست (اسبرونس) في احدى الغرف وبدأت تعطي الاشارة لـ (خضر) ورجاله بالقاء القبض على كل من تلك الفتيات الثلاث اللاتي كُنَّ عضوات في المنظمة وبذلك تمكن الشاب الوسيم خضر وبذكائه المفرط من استحصال معلومات في غاية الاهمية من تلك المتهمة اللعوب .

تم القاء القبض على المتهم (لطيف فرايم) عن طريق



مداهمة كنيس الشورجة ويبدو مدير شرطة لواء بغداد وعلامة (×) على خضر العبيدي

المتهم (سليم معلم) وتم جلبه الى الشعبة ودار هذا التحقيق بينه وبين المعاون (عبدالرحمن) ..

س ـ اسمك ؟

ج ـ لطيف اقرايم ؟

س ـ عملك ؟

ج ـ مستخدم في المستشفى التعليمي في بغداد ـ وكذلك في (مختبر طبي) في شارع الرشيد .

س ـ الديانة والجنسية ؟

ج ـ يهودي عراقي .

س ـ سنك ؟

ج ـ ٤٠ سنة .

س ـ كيف تم ارتباطك بهذه المنظمة وماذا تعرف عنها ؟

ج ـ كنت طالبا في المدرسة التجارية في بغداد وكان الاستاذ سليم معلم هو استاذى وعلمت فيما بعد انه ينتمي الى (الجمعية الصهيونية السرية) وتم انتسابي عن طريق استاذي واني أوضح هنا وبكل جلاء عن هذه الجمعية وعن أبطالها مثل استاذي سليم معلم ويوسف بصريويوسف خبازة وممدوح زكي والدكتور البرت الياس .

س ـ حسب علمك من هو رئيس هذه الجمعية ؟

ج ـ حسب علمي انه انكليزي ومساعده ايراني وحسب علمي انها تشكلت سنة ١٩٤٥ .

س ـ ماهي المصادر التي كنت تجمع منها معلوماتك والى من تسلمها .

ج ــ المصادر التي كنت أجمع منها المعلومات كانت لا تتعدى شخص يدعى (سامي برصوم) يعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية وكان يزودني بكافة التقارير التي تخص هذه الوزارة •

س ــ كيف يتم لقائكما ؟

ج ــ في مذخري الطبي في شارع الرشيد •

س ــ ولمن كنت تعطيها وكيف ؟

ج ــ كنت أسلمها الى رئيس خليتي المدعو (سليم معلم) •

س ــ وما هو عملك غير ايصال الوثائق والمعلومات ؟

ج ــ كنت اتصل بالاوساط العامة واقوم بنقل الاخبار الى سليم معلم •

س ــ هل لديك أي علاقة مع أي من أعضاء المنظمة ؟

ج ــ كلا ليست لدي أي علاقة بأحد ماعدا سليم معلم والذي كان لايسمح لي بالتعرف على غيره •

س ــ هل كنت تستلم مبالغ مالية لقاء عملك هذا ؟ وكم؟

ج ــ استلمت ثلاثة دفعات على ١٥ دينار و٢٠ و٣٠ دينار •

س ــ أذن انك تعترف على انك قمت بالعمل لصالح اسرائيل لاغراض التجسس وايصال المعلومات ؟

ج ــ نعم •

س ــ وهل كانت توكل اليك مهمات غير التي ذكرتها ؟
ج ــ كلا ·

س ــ وجدنا عندك في البيت مواد كيمياوية محظورة البيع ما سبب تواجدها لديك ؟
ج ــ كان استاذي سليم معلم يطلبها مني وقد علمت انه يقوم بتسليمها لشخص يدعى صالحون ·

س ــ وما حاجة صالحون بها ؟
ج ــ أتصور أنه كان يستعملها كمهدأ أو مخدر ·

س ــ لكنه كان يستعملها في صنع المواد المتنجرة · ألا تعلم ذلك ؟ألا تعلم انهم كانوا يصنعون القنابل اليدوية بأيديهم وانهم هم المسؤولون عن الانفجارات التي حدثت في بغداد مؤخرا ؟
ج ــ كلا لا علاقة لي بذلك ولا علم لي حتى به ·

المحقق ــ اسمع يالطيف ·· نحن نعرف كل شيء وقد اعترف جميع أفراد الجمعية على جرائمهم فلا داعي للّف والدوران · وان باستطاعتي مساعدتك ان وددت ذلك وان أبيت فأني سأحيلك الى المحكمة بدون الرجوع الى أقوالك ·· اكنني أستطيع مساعدتك كشاهد ــ فانقذ نفسك ·· واخبرني بكل شيء كي يتسنى لي ايجاد فرصة لمساعدتك ·

(لطيف يطرق رأسه ·· ثم يرفعه) فيقول ··

ــ والله ياسيدي ·· أقول لك الحقيقة مادمتم قد عرفتم كل شيء ··· ان علاقتي بهم وثيقة جدا ، فقد التقيت صالحون وروندي في طهران وكلمني روندي عن الوطن الموحد

لليهود وعن أهدافهم في فلسطين وهذا مما ساعد على انضمامي الى المنظمة ·· لكني لم أفعل شيء صدقني ·· غير تزويدهم بالمواد الكيمياوية وما كنت أعلم بحاجتهم لها ·· ثق ياسيدي اني بريء ·· (ثم يجهش بالبكاء) ·

المحقق ـ هذا لا يكفي ·· كلمني عما تعرفه عن اليهود وتحركاتهم لعلي أستطيع مساعدتك أكثر ·

لطيف·· صدقني ليست لدي أي علاقة بأحد غير صالحون وروودني وسليم معلم ·

المحقق ـ لكن معلوماتي تؤكد بأنك على علم بالمتفجرات·

لطيف ·· (يصرخ) كلا ·· لم أكن أعلم بما تقولون ·

المحقق ـ لكن وجـود مواد كيمياوية عندك وفي حوزتك كافية لادانتك ؟

لطيف ·· دعني أقول لك حقيقة انت لاتعلمها ·· ان هذه المواد كنت أحصل عليها من خلال عملي وبطرق مشروعة وبصراحة كنت أصنع منها مواد مخدرة يستخدمها صالحون بعد شراءها مني في الضغط على عناصره أو من يريد أن يورطه ·

س ـ اذن كنت تعلم بماذا كانوا يفكرون ؟ وما هـــي نواياهـــم ؟

(لطيف يطرق رأسه وقد بانت على وجهه علامـــات النـــدم) ·

س ـ من كان يساعدك في المستشفى وفي مجال عملك ؟

ج ـ ليس لدي أي مساعد ولم أتلقى أي مساعدة في هذا المجـــال ·

س ـ ساصدقك بشرط •

لطيف ـ ما هو ؟

المحقق ـ أن تقول لي لماذا كنت تزود صالحون بتقارير عن الحالة الصحية والامراض في بغداد ؟

لطيف ـ لا أعلم •• لكنه كان يطلبها مني مقابل مبالـغ صغـــرية •

المحقق ـ وهل كنت تعلم انه كان يرسلها الى اسرائيل ؟

لطيف ـ نعـم •

س ـ كونك عراقي •• ألا تخشى على بلدك العراق من اســرائيل ؟

لطيف ـ أنا لم أكن أقصد ايذاء العراق •

س ـ لكناك في هذه الحالة تتهم بالتجسس لصالح اسرائيل وهذا كفيل بايصالك الى حبل المشنقة •

(ينهض لطيف حال سماعه حبل المشنقة ثم يصرخ) •• المشنقة •• لا •• لا •• لقد وعدوني بأنقاذي من أي مأزق • أما أن يتركوني أموت فهذا لا •• لا) •

(المحقق يطلب من حرسه أن يأخذوا المتهم الى زنزانته)

في هذه الاثناء يدخل أحد أعوان الملازم أول عبدالرحمن وهو المفوض عدنان وقد بانت على وجهه ملامح اللهـــاث فيقــــول ••

ـــ سيدي •• سيدي •• هل تعلم ان المحكمة الكبرى قد أصدرت قرارا بالافراج عن كثير من هؤلاء اليهود ؟

عبدالرحمن مستغربا ـ ماذا تقول •• افراج •• كيف ؟
عدنان ـ انها الحقيقة وعلينا تنفيذ قرار المحكمة •

عبدالرحمن ـ (وقد أصابه الجنون) •• ذلك هـراء •• لان القضية تمس أمن البلد •• وليس من مصلحة أي واحد اخراج فرد من هؤلاء الاوغاد ••

عدنان ـ لكنها الحقيقة •

عبدالرحمن ـ من سابع المستحيلات ان أطلق سـراح (لا يكمل حديثه فيرن جرس الهاتف ••• ويرفع السماعة)•

ـــ نعم ـ أهلا سيدي ـ نعم •• لكن سيدي •• أمرك !

يغلق السماعة ويبحث بنظراته عن مهرب وتستقر عيناه على مساعده المفوض خضر ثم •• يضحك ••• ويسترسـل في حديثه وهو شبه منهار •

ـ تصوروا •• (يضرب كفيه الواحد بالآخر) •• تصوروا ان رجلا على مستوى عال في الدولة يأمرني بالتساهل مع هؤلاء الجبناء •• بل وسيرسل لي قائمة من الاسماء قـد تمت موافقة المحكمة الكبرى على اطلاق سراحهم •• لكن •• كلا والف كلا ••

ينادي على المفوض خضر :ـ

ـ تعال معي ياخضر سنذهب الى المحكمة لاعداد لائحة تمييزية لتمييز قرار المحكمة الكبرى وذلك لدى محكمة تمييز العراق •• انا لا أريد أن أفرط بأحد هؤلاء لاني لم أجمعهم الا وقد رأيت (نجوم الضحى) •

ولنتركهم يتوعدون •• فانا لهم !

يذهب عبدالرحمن وخضر الى المحكمة وقد أعد لائحة تمييزية بينما استطاع قسم من المجرمين (وبمساعدة مشكوكي الذمم) من النفاذ بجلودهم من يد العدالة .

يرجع عبدالرحمن الى شعبته ويفاجىء بجرس الهاتف يرن فيرفع السماعة .

ــ نعم .. أهلا سيدي .. شلونك .. نعم ... نعم . لكن .. سيدي .. انت تعلم ....)

يضع السماعة .. بعد أن أغلقها الطرف الثاني ..

خضر .. ها سيدي .. خير .

عبدالرحمن ـ لا عليك .. انها الحرب والله لن أتنازل عن حقوق هذا البلد العظيم .. أحضر لي كوب ماء وحبة من حبوب وجع الرأس ياخضر أرجوك ..

يرجع خضر ومعه كوب الماء وحبة وجع الرأس .

عبدالرحمن ـ تصور .. (اللواء صالح حمام) شخصيا يطلب مني اطلاق سراح هؤلاء ويقول لعدم ثبوت الادلة ضدهم .

خضر .. وماذا ستفعل ؟

عبدالرحمن ـ لن أنصاع لامره .. والذي يريد عمله فليعمله .. لكني أشعر ان المحكمة بدأ التأثير بها يأخذ مجراه وأخشى أن يهددوا القاضي أو أحد منهم ...

(استمر التهديد والوعيد والاغراء على عبدالرحمن ورجاله لكن حب الوطن كان أكبر من كل مايعمله الاقزام) ومرت الايام ...

وقد سقطت كثير من الاسماء اللامعة ٠٠ [وذات يوم ٠٠]

ينادي عبدالرحمن على الملازم (سالم القريشي) ويطلب منه الذهاب لاحضار المتهم (سامي برصوم) بعد حصوله على أمر بالقاء القبض عليه ٠ يتجه سالم ورجاله ويجلبون المتهم فيدور هذا التحقيق ٠٠

س ــ اســمك ؟

ج ــ سامي برصوم ٠

س ــ عملك ؟

ج ــ موظف في وزارة الشؤون الاجتماعية/قسم هيئة الامم المتحــدة ٠

س ــ عمــرك ؟

ج ــ ٢٧ سنة ٠

س ــ ما علاقتك بهذه المنظمة ؟

ج ــ علاقتي لا تتعدى معرفتي بـ (لطيف افرايم) وكنت أزوده بتقارير عن دائرتي ٠

س ــ وكيف كنت تلتقي بالمتهم (لطيف) ؟

ج ــ في مذخره كل يوم جمعة في شارع الرشيد ٠

س ــ ألا تعلم ان في ذلك ادانة لك بالتجسس لصــالح اســرائيل ؟

ج ــ نعــم ٠

س ــ اذن انك تعترف كونك جاسوس اسرائيلي ضــد العــراق ٠

ج ــ نعــم ٠

س ـ هل لديك أقوال اخرى ·
ج ـ كـلا ·
تم اغلاق المحضر بتوقيع المتهم ·

مرت الايام والتحقيق مستمر بعد أن تم القـاء القبض على كل أفراد المنظمة ماعدا المدعو ممدوح زكي والذي أشير اليه بعلامة (ماسكل) التي وجدت في محفظة صالحون ·

هنا سأل المحقق المتهم مكي عبدالرزاق عن طريق ممدوح فأجابه بأن سليم معلم له علاقة وثيقة به ·· هنا تم جلـب بسليم معلم وتم الاستفسار منه عن ممدوح فأجاب أنه يستطيع أن يدلهم عليه وفعلا تمت مداهمة بيت ممدوح زكي بمساعدة سليم معلم وتم استجوابه بعد أن عرف من سليم معلم هـذا التقرير الذي كتبه سـليم معلم الى صالحون يشرح فيه رأيه بـ (ممدوح) كتب فيه :

(سيرة ماسكل) :ـ

[هذا الانسان القصير القامة المملوء حركة ونشاط هو المستر ماسكل لديه من المعلومات العامة مافيه كفاية ليتكلـم بأي موضوع كان وفي لغة كل شخص بشكل يترك انطباعـات طيبة في أول مقابلة أنه في العقد الرابع من عمره ونشط جدا ويحب أن يشتغل دائما · يبدأ نهاره الساعة السادسـة صباحا وينتهي بعد الثانيـة صباحا ·· انه ذكي جدا وذو حافظة ممتازة ودقيق الملاحظة وعدا ذلك فهو ذو ثقافة عالية إنه من عائلة كردية لكنه لايفتخر بذلك وبالعكس فانه يدعي بأنه من أصل تركي ويفتخر بذلك · امرأته تركية ولـديه ابنتان وولد · وسعادة عائلته أكثر مايهمه بعد أن أخذ درجة

(بي· أي) من الجامعة الاميركية في بيروت اشتغل في وزارة المعارف كمدرس في التاريخ في المدارس الثانوية ولم ينظر اليه من قبل الوزارة بارتياح لان تدريسه تأريخ العرب وأوربا كان مجرد عن الروح القومية خلافا للمنهج المعد من قبل الحكومة ·

بعد أن اشتغل كمدرس التحق بالخارجية فكان محاسبا وكان ملحقا ووكيل قنصل في عدة مفوضيات عراقية منها المفوضية في ايران وتركيا وفرنسا وسويسرا وافغانستان والهند وظل في الخارجية نحو (١٠) سنوات حتى طرد سنة ١٩٤٨ وكان لطرده سببان :ـ

(١) يدعي ان السبب بواعث شخصية وعداوة بينه وبين مزاحم الباجهجي الذي بدا أثناء ما كانا يشتغلان معا في المفوضية العراقية في (فيشي) أثناء الحرب العالمية الاخيرة ·

(٢) دارت اشاعة على أن السيد (ماسكل) استغل منصبه في أنقرة بحيث اشتغل بالتهريب وتصدير مستندات مزورة وانه يعطي معلومات لممالك أجنبية · وقد اشتبه به مرة في أنه جاسوس يهودي وكان تقاريره تحت مراقبة بريدية أثناء الاحكام العرفية · ومهما كانت الاسباب لطرده فالحقيقة انه ترك الحكومة وهو معدم وكان عليه أن يتداين من أصدقائه ليعيش منذ البداية · انه طموح جدا وشغول بدأ يشتغل مع (ابراهيم سعد) وابنه تارة في بيروت وطورا في الكويت · اشتغل في الدلالة أخيرا ثم التحق بجريدة (التايمس العراقية) حيث اشتغل فيها كمخبر ومترجم وكاتب مقالات اسبوعية وعلاوة على

ذلك فانه يشتغل ضابط ارتباط بين البنك الدولي ومجلس الاعمار في العراق . في السنوات الثلاثة الاخيرة عانى صعوبات كثيرة لسد مصروفاته ولسبب هذه المصروفات فانه مستعد ليعمل أي شيء ليحصل على الدراهم - لذا اقترح أن يشتغل بالتهريب - واشغال مماثلة لكنه لم يجد الفرصة لذلك . ان عمله الآن في تحسن لكنه لا زال يعاني من الديون القديمة . ان هدفه الوحيد في الحياة هو أن يحصل على الكمية الكافية من الدراهم ليتمكن من ترك العراق والسكن في الولايات المتحدة الامريكية أو تركيا وانه يكره المملكة العراقية ويبصق عيها لكنه باق لخلو ذات يده انه صديق لعدد من الوزراء وكبار موظفي الدولة ونواب منهم السويدي ونصرة الفارسي وتحسين قدري وأرشد العمري .]

انتهى .

بعد ذلك تم استجواب ممدوح زكي وقد أيد التقرير الذي كان قد رفعه سليم عته بل ولم ينكر صلته بالمنظمة واعترف بكل مايتعلق من أمور تخصه وسأله بعد ذلك المحقق عبدالرحمن :

س - هل يعني ذلك اذك كنت تعلم انك تعمل في مجال التجسس لصالح اسرائيل ضد العراق ؟

ج - نعم .

س - وما الدافع من عملك هذا وقد تجاوزت الاربعين من العمر ؟

ج - أولا الحاجة الى المال وثانيا اني أكره شيئا واحدا اسمه (العراق) .

تفصيلات الجلسة الاولى لمحاكمة المتهمين بالمجلس العسكري!

ممدوح زكي يكره هذه المملكة ويبصق عليها!!

مكي عبد الرزاق كان جاهزا لتقدير المعلومات!!

كتبها لالاتي الشاهد

الملازم عبد الرحمن السامرائي

المكتبة العربية الحديثة

خبر تفصيلات الجلسة الاولى على احدى صفحات جريدة اليقظة.

س - هل لديك اقوال أخرى .
ج - كلا .
اذن تعال ووقع على افادتك .
وقع المتهم ممدوح زكي على أقواله واغلق المحضر .
بعد ذلك تم القاء القبض على المتهم منعم رحمةالله وتم استجوابه .

س - اسمك ؟
ج - منعم رحمةالله .
س - عمرك ؟
ج - ٤٢ سنة .
س - الجنسية والديانة ؟
ج - عراقي - يهودي .

س - ماصلتك بهذه المنظمة ؟ أتنوعة بابل ؟
ج - تربطني صلة بالمدعو (رودني) والمدعو (صالحون) وكذلك المدعو (نسيم موشي نسيم) . واننا نعمل في خلية واحدة .

س - ماهو عملك بالضبط ؟
ج - أولا تهيأة مجالات اللقاء والمكان بين أفراد المنظمة حيث كانت تتم اللقاءات في محلي التجاري والذي هو فرع من شركة رودني الانكليزية وكذلك فقد قمت بايصال مايمكن ايصاله من صالحون الى رودني وبالعكس .

س - ماهي الاشياء التي نقلتها فيما بينهم ؟
ج - أموال - معلومات - وثائق .

س ـ وما كانت تحمل تلك الوثائق وما نوع المعلومات ؟
ج ـ كانت عبارة عن تقارير عن العراق ووضعه ؟

س ـ ألا تعلم ان ذلك يعتبر تجسس لصالح دولـــــة أجنبيـــة ؟

ج ـ نعم • أعلم •

س ـ اذن انك تعترف بأنك جاسوس اسرائيلي عـــلى العـــراق ؟

ج ـ ولي الفخـــر في ذلك •

س ـ وهل لديك أقوال أخرى ؟

ج ـ كـــلا •

اذن تعال ووقع على أقوالك •

وقع المتهم على أقواله وتم غلق المحضر •

بعد ذلك تفرغ المحقق عبدالرحمن للمتهم (سليم عبدالله خبازة) شقيق (يوسف خبازة) وتم التحقيق معه •

س ـ اســـمك ؟

ج ـ سليم مراد عبدالله خبازة •

س ـ ســـنك ؟

ج ـ ٤٢ سنة •

س ـ عملك ؟

ج ـ سكرتير الطائفة اليهودية في العراق •

س ـ وجد في منزلك لدى مداهمته مجموعة من الاسلحة والوثائق والخرائط • لماذا لم تخبر السلطات المختصة بذلك •

ج ـ لاني لا علم لي بذلك واني قد تفاجئت واني لا أعرف من الذي خبأها في بيتي •

س ـ ماهي صلة شقيقك يوسف بمنظمة أتنوعة بابل ؟
ج ـ لا علم لي بأي شيء •

س ـ هل تعرف الى أي جهة توجه شقيقك يوسف ؟
ج ـ كلا •

س ـ هل تعرف هذه الاسماء ؟ رودني •• صالحون •• سليم معلم ؟
ج ـ ليست لي أي علاقة بهم ولا علم لي بمنظمتهم واني انسان على كد حالي • مهتم بعملي فقط •

س ـ ماهي صلة والدتك (فرحة نسيم) بالموضوع ؟
ج ـ لا علم لي بأي شيء •
س ـ هل لديك أقوال أخرى •
ج ـ كلا •
اذن تعال ووقع •
وقع المتهم سليم مراد عبدالله خبازة على أقواله
وتم اغلاق المحضر •

بعد ذلك ••
تم استجواب المدعوة فرحة نسيم •
س ـ اسمك ؟
ج ـ فرحة نسيم •
س ـ سنك ؟
ج ـ ٨٥ سنة •
س ـ هل كنت على علم بالمخابىء التي وجدت في بيت ولدك (سليم) ؟ ومحتوياتها ؟
ج ـ كلا • لاني لا أتدخل بما يعمله أبنائي •

س ـ أين نجد ولدك (يوسف) ؟
ج ـ لا أعلم • ومن الممكن انه قد هاجر الى تل أبيب •

س ـ هل سبق لك ورأيت أحد من هؤلاء المتهمين في دارك (يتم عرض صور المتهمين عليها) بعد تفحصها لصورهم تجيب بالنفي •

يغلق المحقق المحضر بتوقيع المتهمة (فرحة نسيم) ويطلب من حاكم التحقيق موافقته على التحفظ عليها وعلى ولدها (سليم) وذلك لمصلحة التحقيق ويتم له ذلك •

وبأنتهاء التحقيق مع (فرحة نسيم) يكون عبدالرحمن حمود السامرائي ورجال الشعبة الخاصة وبمساعدة حاكم التحقيق كامل فتاح شاهين قد وضعوا أيديهم على أكبر شبكة من شبكات التجسس الصهيونية في تاريخ العراق وتم احالة أكثر من ثلاثين متهم الى المحكمة • بعد تحقيق دام (٦) أشهر كان الرجال يواصلون الليل بالنهار •

تشكلت المحكمة بأسم (محكمة الجزاء الكبرى) الثانية في بغداد وبرئاسة الحاكم من الدرجة الاولى حمدي صدرالدين وبرهان الدين الكيلاني وسلمان بيات بينما مثل الادعاء العام شاكر العاني •• وقد تفرقت هذه القضية الى ثلاث قضايا اتهم في الاولى منها كل من اليهوديين :ـ

شالوم صالح شالوم ويوسف بصري المحامي والاثنان ممن أسقطا جنسيتهما العراقية الا انهما منعا من السفر واحيلا الى المحاكمة بموجب المادة (١٤) من قانون العقوبات البغدادي والتي تنص :ـ
(كل من استعمل القنابل أو المواد الانفجارية الاخرى

أخبار وتعليقات محـ

هؤلاء هم اليهود وشركاؤهم الذين سيحاكمون بعد غد

في قضية المتفجرات اليهودية المعروفة

من هم المحامون الذين توكلوا عن المتهمين ..١١٩

تبدأ صباح يوم الاربعاء القادم (٢١/١٠/١٩٥١) محاكمة المتهمين بقضية الاسلحة والتفجيرات اليهودية المعروفة وتجري في هذه القضية محكمة جنايات الرابعة الصادرة!

حسين سلم الدين و برهان الدين الكيلاني ويعقوب سوكات هذا ان هذه القضية تتوزع الى ثلاث قضايا تتهم في الاولى شخصان من اليهوديين: شالوم صالح شالوم ويوسف ابراهيم بصري المحامي.. والاثنان متهمان بانشطة جاسوسية سرية لا أهمها والتي... واحيلا الى المحكمة بموجب المادة (١٤) من قانون العقوبات البغدادي التي تنص على ما يلي!

• كل من استعمل القنابل او المواد الانفجارية الاخرى بقصد تخريب او تعريض النظام الدستوري او النظام الحكومة للخطر او بقصد ... الاغراض سياسية يعاقب بالاعدام. وكل من صنع او احضر او استورد قنابل او ديناميت او مواد انفجارية بقصد من القصد المذكور يعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة او بالحبس.

اما القضية الثانية فقد اتهم بها كل من اليهود:

...

فيهم بلك ... من المواطنين ... الاجنبية او ... الشبيبة ... احد ... الاعدام ... الطيبات ... لم لا.

اما القضية الثالثة فقد اتهم فيها كل من اليهود: شالوم صالح شالوم، اسماعيل سالمون، يوسف ابراهيم بصري المحامي، سليم مراد عبد الله خباز، الحسالي، ليه توزنا، يعقوب ساسون ... الياهو كريم عابد. الطيب يوسف حزقيل، موريس سالمون ... فؤاد اسحاق ... اسحاق يعقوب اسحاق، فؤاد اسرائيل، عزرا ... داؤود حسقيل، ابراهيم حسقيل، ابراهيم ساسون كركوكلي.

... روجي الاري، ... روجي الاري، ... يعقوب، ... شمس.

وقد تتهم هؤلاء المحكمة بموجب المادة الرابعة من الباب الثاني عشر من قانون العقوبات البغدادي التي تنص على ان كل من تآمر مع رجال دولة اجنبية بقصد ان ترتكب احدى الجرائم المبينة في المادة السابقة الا انه ... سار وتحت لاجل ... يعاقب بالاشغال الشاقة لمدة لا تتجاوز خمس سنوات او الحبس.

اما المحامون الذين توكلوا عن الدفاع عن المتهمين فهم السادة فيصل ... وعبد الجبار ... ووفيق ... توفيق وصالح جميل ... وحي ...

... مدير البريد والبرق العام

يتحدث الى (اليقظة) عن ذبذبات الاذاعة

... ما نشر في الصحف المصرية حول الاذاعة العراقية التي تستمع في البث ... في ... الاذاعة المصرية . ... محطة ... ساعات ...

... الصحف المصرية ... من ... المحطات ... الاعمال المصرية ... توجد ... العراقية ...

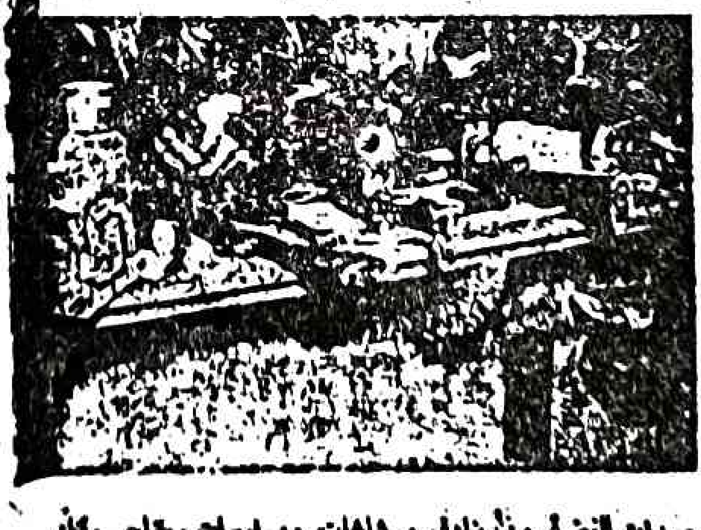
| دون الحزب

خبر المحاكمات يعتلي احد الصحف الصادرة آنذاك

عدسة اليقظة في المحكمة الكبرى



مشهد عام لقاعة المحكمة الكبرى حيث وقف المتهمون في قفص الاتهام ويشاهد اسماعيل صالح الحوت وقد وضع يده اليمنى على انفه . بينما جلس امامهم وراح المحامي سالم القريشي يملي شهادته على كاتب الضبط .



معدات المنظمة من قنابل ورشاشات ومسدسات وخناجر وكان وصفائح ملئت بذخائر الرشاشات والمسدسات .

المتهمين في القفص اثناء المحاكمة

بقصد تخريب أو تغيير النظام الدستوري أو نظام الحكومة المقرر أو بقصد القتل لاغراض سياسية يعاقب بالاعدام •
وكل من صنع أو ادخل أو استورد قنابل أو ديناميت أو مواد انفجارية بقصد من المقاصد المتقدمة يعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة أو الحبس •)

أما القضية الثانية فقد تم اتهام كل من :ـ

(اسماعيل صالحون الملقب بـ(يهودا مئير تاجر) وروبرت هنري رودني ولطيف افرايم وسليم معلم ويوسف ابراهيم البصري وناجي صالح ابراهيم وساسون نعيم صديق وسامي بونا برصوم والدكتور البير ساسون شنطوب) وكل هؤلاء ممن أسقطت عنهم الجنسية العراقية عدا (سليم معلم) الذي ظل حتى القاء القبض عليه مديرا لمصرف الرافدين فرع الباب الشرقي وسيحاكم مع هؤلاء ستة من العراقيين هم (مكي عبدالرزاق ، ممدوح زكي ، رشيد اسماعيل باجلان ، محمد أمين فقري ، الدكتور عبداللطيف محي‌الدين ، منعم رحمة‌الله محمد أحمد البارتي) وقد قدموا جميعا للمحاكمة وفق المادة الثانية بدلالة المادة الرابعة من الباب الثاني عشر بدلالة المادة الاولى من قانون العقوبات البغدادي :ـ

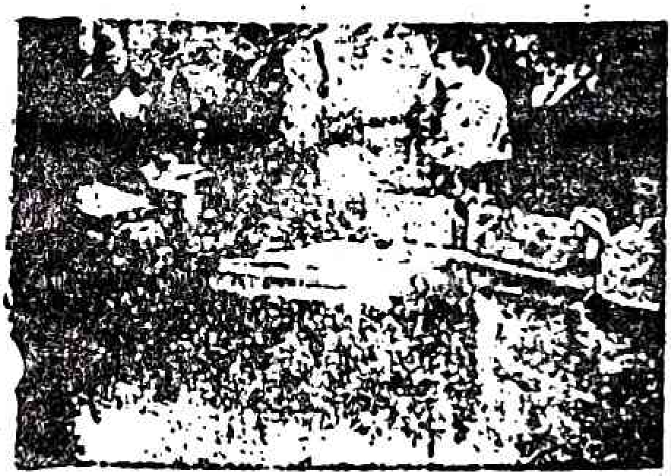
وتنص المادة :ـ

(كل من تخابر أو تجسس أو أراد القيام بذلك ويدس الدسائس مع دولة أجنبية أو بعقد المناسبات معها أو مع أحد مأموريها يعاقب بالاعدام سواء أعقب العدوان أم لا ••) وقد اتهم هؤلاء جميعا بالتجسس لصالح اسرائيل ضد العراق •

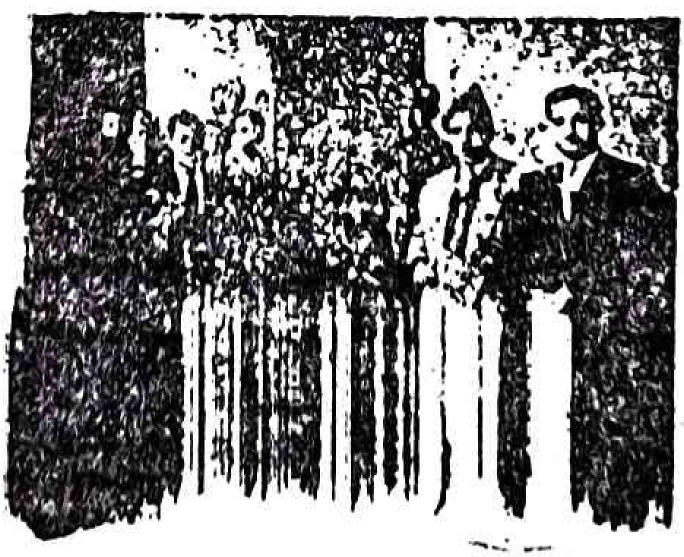
أما القضية الثالثة فقد اتهم فيها كل من اليهود :ـ



المتهمات يغطين وجوههن عندما صوب مندوب المنظمة عدسته



اكداس اخرى من نماذج الاسلحة المضبوطة مع الطائرات والخوذ الفولاذية .



(شالوم صالح شالوم ، اسماعيل صالحون ، يوسف يصري ، سليم مراد ، عبدالله خبازة المحامي ، نعيم تومينة ، يعقوب ساسون شعيا ، الياهو كرجي عابد ، لطيف يوسف خزمة ، موريس ساسون بيرص . فؤاد اسحاق ناثان ، اسحاق يعقوب اسحاق ، فؤاد اسرائيل ، عزرة رحمين ، شؤول حسقيل ابراهيم حسقيل ، ابراهيم ساسون كركوكلي ، مادلين روبين البرتين روبين لاوي ، اسبرونس يعقوب ، فرحة نسيم ، البير ماشي) ..

وقد قدم هؤلاء للمحاكمة وفق المادة الرابعة من الباب (١٢) من قانون العقوبات البغدادي والتي تنص :ـ

(كل من تخابر مع رعايا دولة معادية بدون قصد ارتكاب احدى الجرائم المبينة في المادة السابعة الا أنه بذلك قد صار واسطة لايصال اخبار مضرة الى العدو يعاقب بالاشغال الشاقة لمدة لا تتجاوز خمس سنوات أو الحبس ..)

وكان رقم القضية في السجل العام ٥٠/١٩٥١/سراي/ ش خ ..

أما المحامون الذين توكلوا للدفاع عن اليهود فهم :

ذيبان الغبان ومحمد الجرجفجي ، فائق توفيق ، صباح جميل روحي ، يحيى قاسم ، عبدالامير أبو تراب ، محمد تركي عبدالكريم ، فرنسيس شماس ، جلال بابان .

وعقدت الجلسة الاولى صباح يوم الاربعاء ٢٤/١٠/ ٩٥١ في المحكمة الكبرى في السراي .. في الساعة العاشرة والنصف صباحا .

ومن هذا القبيل ما يوصف به سليم مراد صالح جبارة. شقيق يوسف وهذا هو الآخر الذي ليس من طبقة (الماجرم) المكونة اعاظم في النظر وانما هو في الطبقة الامارية لهذه الكتلات. فهو علاوة على كونه شقيق يوسف يسكن معه في دار واحدة. في داره الاولى الواقعة في محلة تحت التكية وفي داره الثانية الواقعة مقابل مدارس الشرطة وهي ذات شبابيك ثلاثة. وبوصفه عسكرياً رئاسة الطائفة الاسرائيلية. وهو موضوع احتفاظ الاحترام العائد الى ادارة الطائفة وفي عمر عليها في المخبأ مع الاسلحة

التي قدمت للمحكمة المختصة معلوماتي عن هذه الكتلات المتمثلة في جبهة (هتزوما) والعمارة هنا في بغداد من قبل لجنة مركزية تتصل بلجنة الارتباطات القائمة على حد تعبير قرارها في التشكيلات وهذه اللجنة هي موجودة فيما يسمى اسرائيل وتختص بادارة اعمال هذه الكتلات وكل الحركات الصهيونية في العراق

ومن جملة اعمالها توجيه تعليمات باصدار أوامر التي يجب العمل بمقتضاها وادارة الحماية لمصلحتها. ففي تاريخ ٨/٤/١٩٥٠ اصدرت تعاميم وصلنا منها كانت بشكل منشور يحمل اليد اسمه الآن في ادارة التحقيقات الثانية (وهنا أخذ السيد السامرائي يقرأ هذا المنشور الذي كان في خاتمه الجملة التالية (أيها اليهود اسرائيل تنجيكم) ... ومن جملة ما نسبوه كناية لاعمال الكتلات. فقد حدثت حوادث القنابل عدد كبير ....

محامو اليهود

فائق توفيق
عبدالامير ابو تراب
محمد زكي عبدالكريم
فرنسيس شماس
محمد الجرجفجي



يوسف ابراهيم الملقب باسماعيل صالحون



سليم مراد جبارة

العراق تعرياً عسكرياً وارسالهم الى الخارج. وان اعمالها قد تشعبت واكتسبت صفة عمل الخارج ولقد ظهر ذلك فعلاً بجهاز السلاح والتدريبات والمظاهرات العسكرية وتعيين علامات للتشاغل بالتهرب ومن جملة هذه الاعمال التي ثبت انها حصلت رئيس لهذه الكتلة اسمه الاسحق حصانته ضد الدولة العراقية كما انها أي الجمعية كانت على اتصال مستمر مع الخارج وكانت تدرس له المسائل وتتابعه ...

الرابع مقابل مدارس الشرطة عثر على الاسلحة التي ذكرت مشاكلها التحريرية التي عكست بالتحقيق تسوية هذه الجمعية (هتزوما) والكتلات الاخرى التي اوردتها الهيئة التي توصل ان الصهيونية لا يجوز ان يشاركه احد في أهم الاعمال لتنتشر من جميع الاعمال التي تخصها من قبيل حفظ الاسلحة في هذه الشبكة وستر كل ما يمكن ان يتعرض الى الافتضاح. وانما الشخص الذي ترتب عليه اكبر مسؤولية في عليه المتارد. ومن اول بالقيام بكل هذه الاعمال من التهمة فرحة ذلك ولهذا ابطال هذه الجريمة كما توضحه مشاكلها ووضعه شهودها.

المحامي ابو تراب: هل وجد في دار فرحة تحت التكية شيئاً ما للاسلحة.؟

الشاهد السامرائي: لم نجد شيئاً للاسلحة في دار التهمة فرحة الواقعة في محلة تحت التكية وانما عثر من القنابل التي ... المسروق التي ثبت على كتبة القنصلية الامريكية من تلك الدار.

المحامي ابو تراب: هل يتمكن الشاهد من تعيين هل يسكن فرحة في الدار الثانية مدرسة الشرطة التي يقول التحقيق عنها انها تعود الى ... كرجي مابه..؟

الشاهد السامرائي: انا لا استطيع تحديد ذلك تحديداً شهياً بالتواريخ وانما ذلك وارد في الافادات على التهمة ساكن الدار المذكورة.

المحامي ابو تراب: هل وجد في الحركة التي كانت تتمثلها التهمة فرحة شيئاً ما.؟

الشاهد السامرائي: انا لا اعرف الحركة التي كانت تتمثلها فرحة ...

اسماعيل صالحون وسليم مراد في احد الصحف التي نشرت الخبر ...



بعض الوثائق عن الموضوع



صـور المتهمين في الصحف



اليقظة

العدد ١١٦٦

الثلاثاء

٣٨٨١

٨٥٨٢٢

سلمان الصفواني

صـــورة لجريـــدة اليقظة

وقد نظرت هيئة المحكمة في القضية الثالثة وهي قضية التجسس لصالح اسرائيل المعادية وقد أدخل المتهمين والبالغ عددهم (١٧) شخصا قفص الاتهام ٠٠ ثم وقف كاتب الجلسة السيد محمد رضا ليوجه الى المتهمين التهمة بقوله :ـ (اني السيد حمدي صدرالدين رئيس محكمة الجزاء الكبرى الثانية ببغداد والحاكم من الدرجة الاولى أتهمكم قد تخابرتم مع أحدكم المدعو اسماعيل صالحون وهو من رعايا اسرائيل وقد اتصل بعضكم به رأسا وبعضكم بالواسطة وصرتم واسطة لايصال أخبار مضرة بالعراق الى اسرائيل وبذلك ارتكبتم جرما يستلزم العقاب المفروض في المادة الرابعة من الباب الثاني عشر ق٠ع٠ب والداخل ضمن اختصاص محكمةالجزاء الكبرى واني بموجب هذا آمر باجراء محاكمتكم أمام هيئة المحكمة بناء على التهمة المذكورة ٠٠) ٠

تم بعد ذلك توجيه السؤال الى كل منهم حيث سئل كل واحد منهم : هل أنت مجرم أم غير مجرم ؟

فأجابوا جميعا بأنهم غير مجرمين ماعدا اسماعيل صالحون اذ قال : (اني مجرم) والذي أكد الى المترجم أن يكتب قوله هذا ٠

ثم بعد ذلك تم استدعاء المعاون عبدالرحمن حمود السامرائي للادلاء بشهادته كونه الشاهد الاول في القضية ٠

تقدم المعاون عبدالرحمن واعتلى منصة الشهادة وأدى اليمين القانوني ثم شرع بشرح افادته وتوضيح عملية القبض على المتهمين بالتاريخ وتم تأكيده على افادتهم واحدا تلو الآخر ثم روى قصة كل واحد منهم على حدة وكيفية انضمامه

تفصيلات محاكمة اليهود المتهمين بتأليف المنظمات الارهابية

عبد الرحمن السامرائي يواصل الادلاء بشهادته

محامو اليهود يناقشون الشاهد عما قال في افادته

في الساعة العاشرة والدقيقة العشرين من صباح اليوم عقدت المحكمة الكبرى المنعقدة في بغداد للنظر في قضية المتهمين بتأليف المنظمات اليهودية الارهابية في العراق وللاستماع الى تتمة افادة الشاهد الاول السيد عبد الرحمن مساعد الشعبة الخاصة في مديرية شرطة بغداد .. وهذه هي افادة السيد السامرائي :

واليوم اقدم للمحكمة المحترمة هذا المخطط الهيكلي الذي يربط المنظمات الواحدة بالاخرى (وهنا طرح المخطط امام المحكمة) ..

ومن جملة ما عثرنا عليه في المخبأ الاول السكائن في الدار المكونة من قبل الرسامين كوريس عابد ويوسف وسليم ولدي مراد عبداله خبازة ووالدتهما - هذه الاختام الاربعة الاول منها : ختم رئاسة الطائفة الاسرائيلية في بغداد - والثاني : (الموضوع : شهادة زواج) والثالث : (رئيس الطائفة) . والرابع : (رئيس الطائفة) ايضاً .

وهذه الاختام ان دلت على شيء فهي



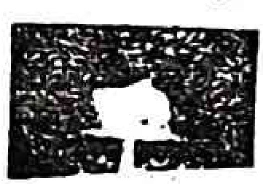
اليهود المتهمون بتأليف المنظمات الارهابية في طريقهم الى المحكمة . وقد احاطت بهم الشرطة ..

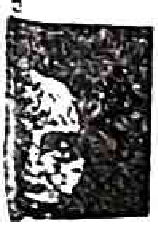
(التقط هذه الصورة مندوب اليقظة)

نفس الغرفة بصورة اصغر وقد وضعت بخط اليد وبالحبر ثلاثة اسهم تشير الى بابها اي باب الغرفة . والرابع يمثل جداراً في داخل الغرفة تقام عنده ماموه (تكية) . فصرنا نستعمل الجهاز في هذه الغرفة تحرياً على الاسلحة . فاشار الجهاز الى محل تحت الماموه . حفرنا . فوجدنا فيه المخبأ . فاستخرجنا الاسلحة . ومن جملة ما عثرنا عليه في هذا المخبأ كتيب خاص يحتوي على مناظر كثيرة منها بخط اليد ومنها ما هو مطبوع وكلها تدل على مناظر مختلفة للحركة الصهيونية بصورة عامة سواء كان ذلك ما يمثل الحالة الاجتماعية او الحالة السياسية الى غير ذلك . وكصاوير : ض

كانت ستوضع تحريا ... ثم سلمهم فقد على ... ومكنا . وعلى الصورات ... من هذا المخطط ... الى اماكن معينة ... واحد منهم مخبراً جاسوساً ... وان الاماكن هي : ... حرفا ، كادا ، الشجرة ، ...

ومن ما عرضته امام المحكمة ... تظهر ان المنتمين الى هذه ... طبقات بكل طبقة ... فطبقة (الحابريم) ... ويرسلون بعد ان ... حمل السلاح يوصفهم ... هذه الطبقة المتهمون ... (اسماعيل صالحوت) الحقرق (يوردا ... ثم هذا من طبقة ... (ميموث) ومواجهي ... العادية لذوم ... للمحكمة المحترمة ما ... مستكات واقمات و...





متابعة جريدة اليقظة لتفاصيل المحاكمة

بالمنظمة وتطرق الى كل شاردة وواردة في الموضوع ولم يترك مجالا الا وأبدع فيه ذلك لاستيعابه القضية وادراكه خطورتها بينما حضر كل من المحامي (فائق توفيق ، عبدالامير أبو تراب جمال الراوي ، صفاء الاورفه‌لي ، صباح جميل روحي ، أنور سويدة ، عبدالرحمن زيدان ، فاضل محمود) والذين كانوا يستمعون الى افادة الملازم أول عبدالرحمن معاون الشعبة الخاصة بينما حضر جمع غفير من الناس كان من بينهم طلبة الصفوف المنتهية من كلية الحقوق والآداب والتربية وممثلي الصحف ووكالات الانباء وممثلي عن السفارات وقد تولت (جريدة اليقظة) مهمة نشر وقائع المحاكمة على صفحاتها اليومية .

ثم قدم السيد عبدالرحمن الى هيئة المحكمة مخططا بيانيا يربط المنظمة بأكثر من منظمة أخرى وتم توضيح المواد التي تم ضبطها في بيوت المتهمين ثم تطرق الشاهد الى أن المتهمة (فرحة نسيم) قد ساعدت على اخفاء الاسلحة وان أولادها هم أبطال المتفجرات كما توضحها المستمسكات .

نهض المحامي أبو تراب وسأل الشاهد بعد ان استأذن هيئة المحكمة بذلك :ـ

س ـ هل وجد في دار فرحة نسيم الواقعة في محلة تحت التكية مخبأ للاسلحة ؟

ج ـ لم نجد مخبأ للاسلحة في دار المتهمة فرحة الواقعة تحت التكية وانما ظهر من افادة المتهم شالوم بأنه استخرج القنبلة المهداد التي القيت على مكتب العلاقات الامريكي من تلك الدار .

تفصيلات الجلسة الرابعة لمحاكمة المتهمين بالتجسس لحساب تل أبيب

المتهم روبرت رودلي يواصل الادلاء بافادته ..

رودلي يشرح علاقته بالمتهم منعم رحمة الله

توقيع المتهم

روبرت رودلي

السفارة البريطانية تبعث من يمثلها في المحكمة الكبرى الثانية ..

)(العقدة)(

)(العقدة)(

رواية مليئة بالمغامرات المدهشة

البطلة الفاتنة كارول لاندبس

والنجم جوزيف كالبيه الذي نال اعجابكم

العلاقات

بين السعودية

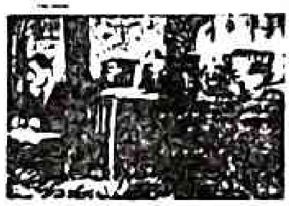
خبر المحاكمة يعتلي الصحف

مطبوعات الجلسة الرابعة لمحاكمة اليهود الخونة بتأليف المنظمات الارهابية [illegible]

شهود من اليهود يعترفون بأنهم شاهدوا الاسلحة والمتفجرات في أرض الكنيسة

صالحون يقول: أتيت الى العراق للاشتغال لحساب وزارة الخارجية الاسرائيلية

هيئة المحكمة الكبرى الثانية



[illegible]

الصحف المحلية تتابع جلسـات المحـكمة

اخبار وتعليقات محلية

تفصيلات الجلسة الاولى لمحاكمة اليهود المتهمين بالقاء المتفجرات وقنابل الهدام

اعتراض السيد ... ان ... على صلاحية المحكمة وردود الادعاء العام ورئيسها على هذا الاعتراض

الشهادة المستفيضة التي ادلى بها ... السيد عبد الرحمن السامرائي



عبدالرحمن السامرائي وتظهر صورته في احد الصحف اثناء ادلائه بشهادته•

س ـ هل يستطيع الشاهد أن يعين مدة سـكن فرحة في الدار تلك والتي أثبت التحقيق انها تعود لى الياهو عابد ؟

ج ـ ان لم أستطع تحديد ذلك تحديدا مقيدا بالتواريخ وانما ذلك وارد في افادات نفس المتهمين ساكني هذه الدار .

المحامي ـ هل وجد في الغرفة التي كانت تشغلها فرحة نميم مخبأ للاسلحة ؟

الشاهد : أنا لا أعرف بالضبط الغرفة التي كانت تشغلها فرحة .. هنا جاوزت الساعة الثانية والنصف ظهرا وتم رفع الجلسة وتأجيلها الى يوم الخميس المصادف ٢٥/١٠/٩٥١ .

لقد كان محاموا الدفاع وعلى رأسهم (ذيبان الغبان) ذو اللسان السليط يتحينون الفرص للايقاع بالشاهـد عبدالرحمن السامرائي وكانوا يبحثون عن المنافذ التي يمكن بواسطتها تخفيف الحكم على موكليهم . لكن نباهة عبدالرحمن مكنته من قطع الطريق عليهم .

وفي يوم الخميس التأمت المحكمة واستمعت الى افادة الشاهد عبدالرحمن والذي ظل يصارع جبهة الدفاع المتألفة من أكثر من عشرة محامين . والذين فشلوا جميعا في احراز أي تقدم على الشاهد . الذى كان يبرز لهم دوما أدلة دامغـة تدين المتهمين ..

استمر الشاهد عبدالرحمن بالادلاء بأفادته مبرزا دائما الوثائق والصور التي تعزز من صحة أقواله ثم تم تأجيـل المرافعة الى يوم السبت ٢٧/١٠/١٩٥١ والتي استمرت فيه المرافعات من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا خلالها

فصيلات للجلسة ... لمحاكمة ... الجواسيس لحساب اسرائيل في العراق

رودني لم يذكر أسماء الرجال ... الذين ... للتعاون معهم ... ؟!

... رودني ... جلسة سرية ... قبلا بالاستيضاحات ... التي ذكرها في افادته

هل جاء رودني لكي يضخ النفط الى حيفا ؟!!

روبرت رودني

الى ... العملاء

في المملكة العربية السعودية

خبر المجرم رودني في صدر احدى الصفحات

استمع كل من في القاعة على رأسهم هيئة المحكمة الى أدلـــة دامغة أدانت كل المتهمين وقطعت الطريق أمام (جبهة الدفاع) للنفـــاذ •

ثم تم النظر في القضيتين الاولى والثانية والتي سبق وان أشرنا الى المتهمين فيها الا أن المحامي ذيبان الغبان ظل يتحين الفرص للايقاع بالشاهد عبدالرحمن فلما لم يستطع حـاول أن يعترض على صلاحية المحكمة بأنها ليست مخولة للنظر في مثل هذه القضية بعد أن ألقى لائحة مكتوبة اعترض فيهـــا على صلاحية المحكمة في النظر في مثل هذه القضية وقســـم اعتراضه الى قسمين : الاول ــ فيما يتعلق بالناحيةالدستورية والثاني فيما يتعلق بالناحية القانونية •

فرد عليه المدعي العام (شاكر العاني) مناقشا النقـــاط التي أوردها ومدللا على قانونيـــة تشكيل المحـكمة وصلاحية رئيسها فرد عليه المحامي الغبان منتقدا بياناته انها لا تحوي ردا واضحا واسترسل في الكلام عن تشكيل المحاكم فذكر أن له سلطات لايتمتع بها وزير العدلية ولا يتدخل فيها واذا تدخل عرّض نفسه للمحاكمة وهنا اعترض رئيس المحكمة عـــلى المحامي وقال له : ــ

(هذه خطبة برلمانية) وأنا أريد أن تتكلم عن صلـــب الموضـــــوع •

فرد عليه الغبان :ــ اني أستطيع ان اسأل ••

فقال رئيس المحكمة :ــ اسألنا فيما يقع ضمن اختصاصنا

الغبان :ــ ان وزير العدلية لا صلاحية له •••

السفارة البريطانية تبحث عن ممثلها
في المحكمة الكبرى الثانية ..

لوحظ صباح اليوم - عندما التأمت المحكمة الكبرى الثانية - ان موظفاً في السفارة البريطانية يحتل مكاناً من المقاعد المخصصة لكبار المحامين امام مقاعد الصحفيين وقد تبادل هذا الموظف مع المستر رودني تحية وابتسامة !! عندما جيء به ليزج في قفص الاتهام .. وابتدأ يسجل بالاختزال (الشورت هاند) افادة رودني ..!!

بعض ما نشر عن اهتمام السفارة البريطانية بالمجرمين .

الرئيس :ـ تستطيع أن تقول هذا كله في البرلمان وأنت قد اعترضت على تشكيل المحكمة فما دخل وزير العدلية بذلك ؟

هنا قال رئيس المحكمة للغبان :ـ

(ان المحكمة تشكلت وفق قانون أصول المحاكمات الجزائية وتشكيلها كان وفقا للقانون لذا تقرر بالاتفاق رد طلب الوكيل ....)

هنا طلب رئيس المحكمة من الشهود الادلاء بشهادتهم وفعلا اعتلى الشاهد عبدالرحمن السامرائي منصة الشهادة وأدى اليمين القانوني وقام بتوضيح الامور بشهادة مستفيضة وسرد على مسامع الحاضرين قصة الانفجارات التي وقعت وتواريخها وأماكنها وكيفية اكتشاف أفراد المنظمة وكيفية القاء القبض عليهم .. واعتراف كل من شالوم صالح شالوم ويوسف بصري بتعاونهم مع (نسيم موشي نسيم) والذي دعي للمحاكمة ولم يحضر بل حضر كفيله ودفع الكفالة وقدرها (٦٠٠) دينار وبذلك قد هرب مجرم خطير من يد العدالة .

واسترسل الشاهد بالادلاء بشهادته على نحو ساعتين كاملتين مما حدى بهيئة المحكمة من تأجيل المرافعة الى يوم الخميس وذلك لاكمال المرافعة .. وفي يوم الخميس بدأت المرافعة باكمال الشاهد لافادته ومن ثم نهض المحامي ذيبان الغبان (محامي شالوم) وحاول الاطاحة بالشاهد لكنه لم يفلح وللمرة الاخيرة بل ان يوسف بصري وشالوم حاولا انكار افادتهما وادعى شالوم ان رجال الشرطة قد حلقوا حواجبه وقد قلعوا أظافره لكن رئيس المحكمة لم يأخذ بهذه الادعاءات واستمرت المرافعة وجيء بالشهود الآخرين وهم :ـ

محام كبير يدافع عن اليهود !

في الوقت الذي تتفجر القلوب فيه غيظاً وحنقاً على هذه الزمرة الباغية التي لاتريد بالبلد الا الشر ، والتي كادت - لولا عناية الله - ان تعصف بالعراق ... في هذا الوقت يستبد الطمع بأحد المحامين من « اصحاب المعالي » فينبري لخدمة هؤلاء المجرمين لقاء مبلغ (١٥٠٠) دينار كاجور محاماة ... ويتمكن « صاحب المعالي » بنفوذه من اطلاق سراح اليهودي المعروف « نسيم موشي » ممثل الطائفة في هيئة تسفير اليهود ..!

قليلاً من الخجل ياهؤلاء ، وقليلاً من الحياء !.

فضيحة اكبر المحامين وهو يدافع عن اليهـود

(١) ساسون عابد •
(٢) نعيم ابراهيم ثوينة •
(٣) داود حسقيل شنطوب •

وتم توضيح بعض النقاط التي أغمضها محامي الدفاع واستطاع رئيس المحكمة من التغلب على ضغط محامي الدفاع وبذلك قطع الطريق أمام المحاميين بمواصلتهم الدفاع عن المتهمين مما حدى بالمحامي ذيبان الغبان تقديم استقالته في اليوم الاخير من المرافعة متذرعا بقوله :ـ

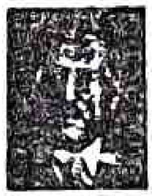
(حيث ان وكالتي بهذه القضية قد استغلت سياسيا فانني أقدم استقالتي) ذلك لكونه عضو في مجلس للنواب • وبهذا قد خسر الدفاع الرأس المدبر واللسان السليط الاول وبقيت الساحة لبطلها عبدالرحمن جمود السامرائي وساعده في ذلك (شاكر العاني) المدعي العام والذي قدّم لائحة اوضح فيها خطورة القضية وضرورة الحكم على مرتكبي هذه الجرائم باحكام عادلة بل وقد طالب باعدام خمسة من المتهمين هم

(١) روبرت هنري روني
(٢) اسماعيل صالحون
(٣) يوسف بصري
(٤) شالوم صالح شالوم
(٥) سليم معلم

وكان المدعي العام قد قدّم مطالعة طويلة جداً استغرق قرائته لها يومين متتاليين اوضح فيها مخاطر هذه المنظمة وتاريخها وطالب بالافراج عن فرحة نسيم التي لم يثبت ضدها شيء •

اليهود في العراق منذ عام ١٩٢١ حتى اليوم كما عرضها مطالعة المدعي العام في قضية الشبكات التجسسية اليهودية

المدعي العام يطالب باعدام جميع المتهمين اليهود ماعدا فرحة نسيم



السيد المدعي العام
الاستاذ شاكر العاني

صورة المدعي العام في بعض الصحف



سعادة المدعي العام

الاستاذ شاكر العاني

صورة نادرة للاستاذ شاكر العاني

رفعت الجلسة بعد الاستماع الى مطالعة المدعي العام والذي اثبت جدارة وشجاعة فائقة لاظهار الحق وتم تحديد **يوم السبت ١٩٥١/١١/٥ للنطق بالحكم .....**

وفي يوم السبت ١٩٥١/١١/٥ وعند الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً التامت المحكمة الكبرى الثانية في جلستها الاخيرة لمحاكمة المجرمين شالوم صالح شالوم ويوسف بصري وبعد ان دخلا قفص الاتهام تودي الى محاميهما فدخلا ثم سلّم رئيس المحكمة قرار التجريم الى الكاتب فتلاه . وسلمه بعد ذلك قرار الحكم فتلاه ، وتم تحديد يوم ٥١/١٢/١٤ للنطق بالحكم ...

لقد تطرق قرار التجريم الى القضية كلها والى شهادة الشهود والى مطالعة المدعي العام والى اقوال ودفاع محامي الدفاع وبالتواريخ ثم بعد ذلك قرأ الكاتب قرار الحكم . والذي نص على ان :ــ

تشكلت محكمة الجزاء الكبرى الثانية ببغداد في يوم ٥١/١١/٥ من رئيسها السيد حمدي صدرالدين والعضو برهان الدين الكيلاني والعضو سلمان بيات الحكام من الدرجة الاولى والمأذونين بالقضاء باسم صاحب الجلالة ملك العراق واصدرت **حكمها الآتي ...**

حكمت المحكمة على المجرمين :ــ

(١) شالوم صالح شالوم

(٢) يوسف ابراهيم بصري

-١٦٤-



الصحفي كرامة يجب احترامها

صــور المجرمين في الصحف

(١) بالاعدام شنقاً حتى الموت عن الجريمة الاولى لالقائهما قنبلة متفجرة على مكتب الاستعلامات الامريكي سببت تخريب أقسامه وجرح بعض رواده وكذلك حكم عليهما شنقاً حتى الموت عن الجريمة الثانية لوضع مواد متفجرة في واجهة بناية شركة بيت لاوي الواقعة في شارع الرشيد وبسبب انفجارها خربت قسماً من الشركة المذكورة وكذلك حكم عليهما شنقاً حتى الموت عن جريمتهما الثالثة بالقاء قنبلة على كنيس مسعودة شمطوب كما تم الحكم عليهما بالاشغال الشاقة لمدة(١٥) سنة وفق الفقرة الثانية من المادة (١٤) من الباب (١٢) من ق٠ع٠ب وبدلالة الفقرة الاولى وبالتداخل مع محكوميتهما ٠

(٢) الحكم على المجرم يهودا تاجر (صالحون) بالاشغال الشاقة المؤبدة وفق الجملة (ب) من الفقرة الخامسة من المادة الاولى بدلالة الفقرة الثانية من المادة الاولى من قانون ذيل العقوبات البغدادي رقم ٥١ لسنة ١٩٣٨ المعدل ٠

(٣) الحكم على المجرم روبرت رودني بالاشغال الشاقة لمدة (١٥) سنة ٠

كما اصدرت حكمها على المجرمين كل من :ـ

(١) فؤاد اسحق ناثان
(٢) فؤاد اسرائيل ٠
(٣) اسحق يعقوب
(٤) ابراهيم حسقيل
(٥) شاؤول حسقيل

ظهر اليوم لفظت المحكمة الكبرى الثانية ثلاثة احكام بالاعدام

على كل من المجرمين اليهوديين شالوم صالح شالوم ويوسف ابراهيم بصري اللذين ارتكبا جرائم القاء القنابل والمتفجرات في مدينة بغداد

قرار التجريم والحكم يتضمنان تفاصيل الحوادث وما أعقبها وسير المحاكمة وبحضور الفرصات التامة حول التحقيق وبثبات صحة ما أدلى به المجرمان من اعترافات





قرار التجريم

قرار الحكم

بعض الصحف تنشر الخبر

(٦) ابراهيم ساسون كركوكلي
(٧) يعقوب ساسون شعيب
(٨) عـزرا رحمين
بالاشغال الشاقة لمدة (٥) سنوات

(٤) الحكم على المجرمين كل من :ـ

(١) اسماعيل صالحون
(٢) روبرت شنري رودني
(٣) لطيف فرايم
(٤) مكي عبدالرزاق
(٥) سليم معلم
(٦) ممـدوح زكي
(٧) يوسف بصري
(٨) ناجي صالح ابراهيم
(٩) كرجي حاييم
(١٠) ساسون نسيم
(١١) سـامي يونان
(١٢) نعيم رحمة الله
(١٣) رشيد اسماعيل باجلان
(١٤) محمد أمـين
(١٥) د· عبداللطيف محي الدين
(١٦) محمد احمد البياتي
(١٧) البيرت سـاسون شنطوب

بالاشغال الشاقة لمدة (٥) سنوات والذين أُحيلوا وفـق المـادة الرابعة من البـاب الثاني عشـر من ق·ع·ب بتهمة

التجسس وايصال اخبار ضارة بالعراق لصالح اسرائيل •

(٥) كما صدر الحكم على كل من المجرمات :

(أ) مادلين روبين لاوي
(ب) البرتين روبين لاوي
(جـ) اسبرونيس يعقوب

بالحبس البسيط لمدة خمسة أشهر وفق الجملة (أ) من الفقرة الاولى من المادة الاولى من قانون ذيل ق٠ع٠ب رقم (١٥) لسنة ١٩٣٨ وحيث انهن أمضين مدة محكوميتهن في التوقيف لذا قررنا اطلاق سراحهن من التوقيف فورا ان لم يكن موقوفات على سبب آخر •

(٦) تحتسب للمجرمين مدة توقيفهم السابقة لتأريخ هذا الحكم •

(٧) الحكم بالبراءة على سليم مراد عبدالله خبازة •

(٨) الحكم بالبراءة على فرحة نسيم •

(٩) مصادرة القنابل والرشاشات والمسدسات والخناجر والطلقات النارية وشواجير الرشاشات وكل المواد التي وجدت في حوزة المجرمين •

(١٠) مصادرة الكتب والنشرات واتلافها •

صدر الحكم بالاتفاق وافهم علنا بتأريخ ١٩٥١/٢/١٤

سلمان بيات	برهان الدين الكيلاني	حمدي صدر الدين
العضو	العضو	الرئيس

الجرائم المكتشفة من قبل السيد عبد الرحمن حمود السامرائي في سنة ١٩٥١

الجريمة الاولى — التجسس لصالح الصهيونية ولجهة معادية (اسرائيل) والمنطبقة على احكام المادة ٩٤ من الباب الثاني عشر بدلالة المادة الاولى من قانون ذيل العقوبات البغدادي رقم ١٥ لسنة ١٩٣٨ والمتهمون فيها بالوقت الحاضر.

رقم ٥٠/١٩٥١/اسرائيل/ش غ

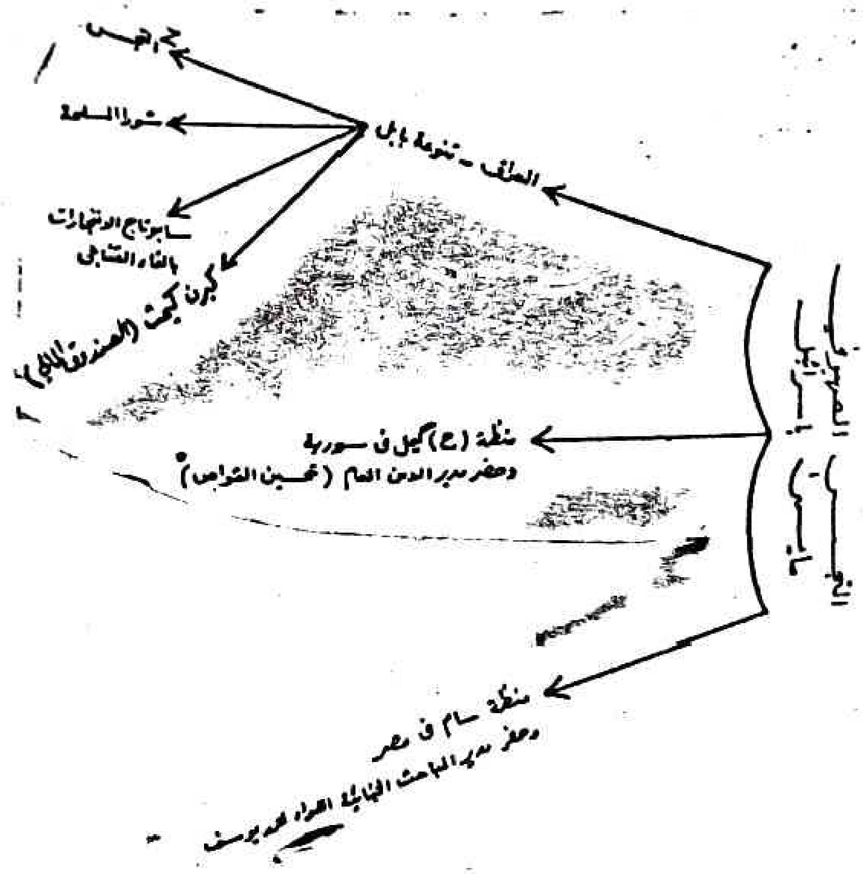
١ . اسماعيل صدي صالحون يهودا ابو منشي تاجر . مقدم في الجيش الاسرائيلي
٢ . روبرت هنري رودني .
٣ . سليم معلم .
٤ . لطيف مزاحم .
٥ . ممدوح زكو .
٦ . ناجي عبد الرزاق .
٧ . رشيد اسماعيل باجلان .
٨ . محمد امين فقري .
٩ . محمد احمد البياتي .
١٠ . منيحي الخوجة .
١١ . الدكتور عبد اللطيف محي الدين واصف .
١٢ . منعم رحمة الله .
١٣ . الدكتور البيرت الياس .
١٤ . يوسف ابراهيم بصري .
١٥ . يوسف مراد عبد الله خبازة .
١٦ . نسيم موشي . نسيم
١٧ . نعيم موشي . نسيم
١٨ . ناجي صالح .
١٩ . كرجي جميل لاوي .
٢٠ . سالومه حديده .

الجريمة الثانية — جريمة القاء القنابل والمتفجرات في عدة اماكن من بغداد والمنطبقة على احكام الفقرة الاولى من المادة ١٤ من الباب ١٤ من قانون العقوبات البغدادي والمتهمون فيها .

١ . يوسف مراد عبد الله خبازة
٢ . شالوم صالح شالوم
٣ . يوسف ابراهيم بصري

عبد الرحمن حمود السامرائي

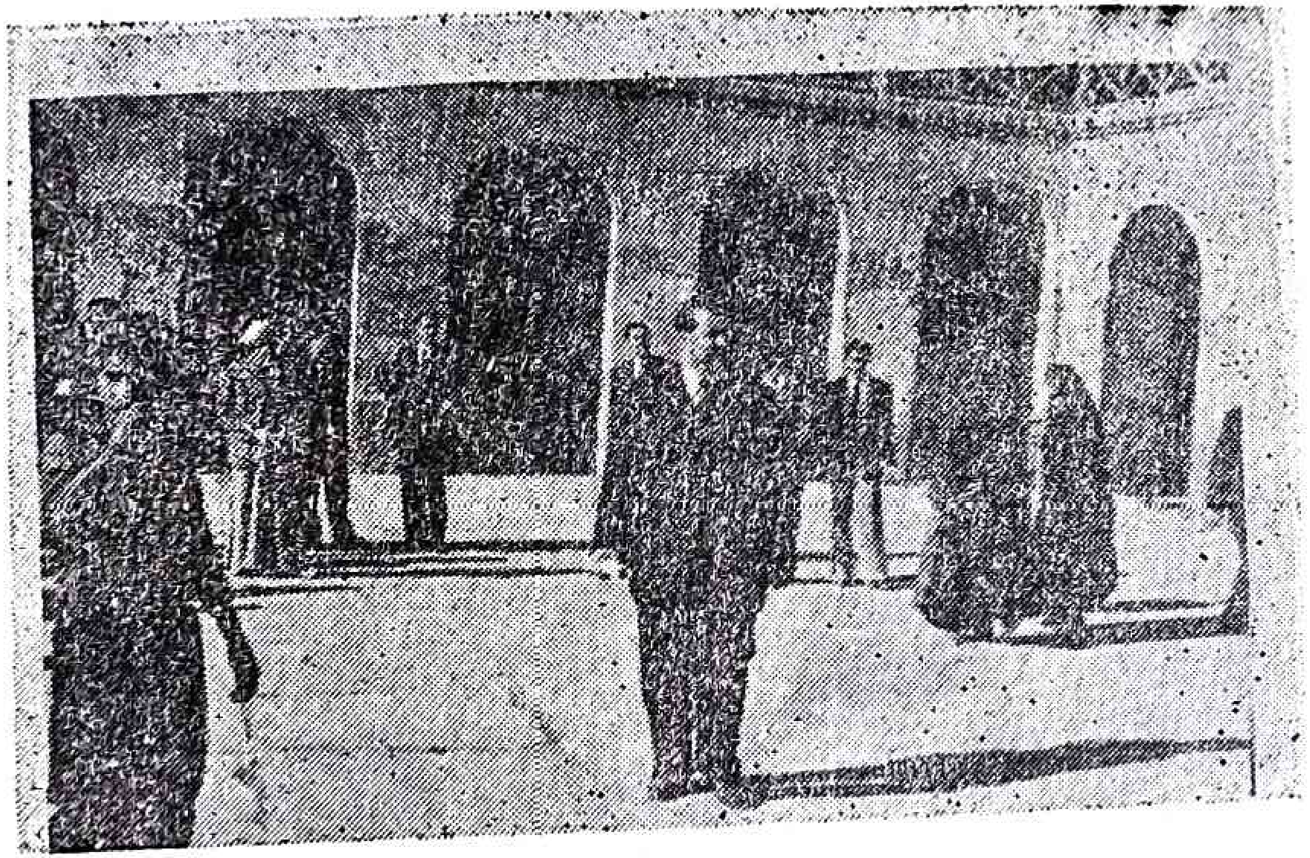
من الارشيف قائمة بالاسماء



وبعد اكمال التحقيق مع كافة المتهمين في قضايا العراق حققنا عن المنظمات الصهيونية في حقل التجسس في بقية البلاد العربية فاعترف صالون ودودي عن وجود منظمتي سورية ومصر بارتباطها وحضر المسؤولان واخذنا المعلومات كل فيما يخص بلاده :

عبد الرحمن حمود السامرائي

مخطط يكشف اتصالات المنظمة بمصر وسوريا



عبدالرحمن السامرائي في محكمة السراي يوم نطق الحكم

الاعـــــدام

قبل بزوغ فجر يوم ١٩٥٢/١/٢١ وبحضـور ماموري سجن بغداد المركزي والاستاذ سلمان بيات عضو اليسار في المحكمة والذي حضر كممثل عن هيئة المحكمة وفي ميدان باب المعظم في بغداد كان هناك عمودان ينتظران وبلهفة أن يُعلق عليهما جثتي مجـرمين اقترفا من الذنوب ما زادت عن زبـد البحر وكان حبل المشنقة ينتظر هؤلاء المجرمين وعلى أحر من الجمـــر ٠

صعد المجرم شالوم صالح شالوم الى حبل المشنقة وهـو يجر خلفه أذيال الخيانة والتجسس على بلد طالما سـد رمقه وستر عورته ٠٠ فقد وضع الكيس الاسود على رأسه والرجفة تهز جسده من أعلى شعر رأسه الى أخمص قدميه وقد كـانت خطواته بطيئة جدا نحو حتف وضع له ولامثاله وتم انـزال القصاص العادل به وبزميله المجرم يوسف بصري الذي لـم يكن أشجع من صاحبه فقد انهارت قواه جميعهـا ما أن رأى حبل المشنقة وهو ينادي عليه [أن لا منقذ لك مني وقد وجدت لاقتص من رقبتك ومن رقاب أمثالك ياخائن] ٠ ما أن طلعت شمس نهار ١٩٥٢/١/٢١ حتى شاهدت جماهير بغـداد هذين الوغدين وقد عُلقت أجسادهما متدلية شاهدة عـلى جرائم الصهيونية وأعوانها التي اقترفت ضد أطفال بغداد ونسائها وشيوخها ولتثبت للعالم أجمع أن الحق يعلو ولا يعلى عليـه ٠

بقي أن نعرف ان الصهيونية وعلى رأسها اسـرائيل استطاعت الوصول الى القاضي حمدي صدرالدين ومحاولـة

اغراءه بمبلغ ربع مليون دولار كانوا على استعداد أن يضعوها في أي بنك في العالم له بمجرد أن يغير عقوبة الاعدام الى المؤبد بحق هذين المجرمين ·· لكنه كان مثالا للنزاهة والرفعة والاخلاق السامية ·· ذلك الرجل صاحب البنطلون الذي يقصر شبرا فوق حذاءه ذلك لقدم بدلته ومن كثر الغسل والكوي ··

بقي شيئا واحدا نتذكره للتأريخ ··

ان نزاهة هذا الحاكم وعضوي هيئة المحكمة أبت دون نجاح هذه المنظمة والوصول الى مبتغاها ··

لقد فشلت اسرائيل وأعوانها في شراء ذمة رجل نذر نفسه لخدمة بلده ·· ذلك الرجل الذى تهرأ بنطلونه من كثر الاستعمال وقد قصر ٢٠ سم من جراء الغسل وليس لديه بنطلونا آخر يلبسه ·· فآثر الفقر والعيش بعزة نفس ··· على الانطواء تحت العلم الاسرائيلي والذل ثوبه ··



المؤلف مع السيد عبدالرحمن السامرائي بتاريخ ١٠/٨/١٩٩٠

الخاتمـــة :

وبهذا نثبت للعالم أجمع بأن العــــراق وأهله لم ولن يضطهدوا اليهود ولم يحاولوا ايذائهم . وان من عمل على ذلك هو الصهيونية نفسها مستخدمة أساليبا قذرة رخيصة لاستنفارهم يهود العالم موحية لهم ان لا قوة لهم بغير اسرائيل ولا وطن لهم غير أرض الميعاد .. موهمة اياهم ان في تفرقة الامم والشعوب وجودهم .. متناسية ان القوة والضغينـــة والكره لم ولن تكون يوما وسيلة للاتحاد والعيش تحت ظل الوحدة ... بل ان السلام هو الوسيلة الوحيدة للعيشـــ والاستقرار وان السلام هو أحد أسماء الله سبحانه وتعـــالى واحدى صفاته وانه يُعين من يعمل من أجل افشائه ...

المؤلف

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٤١٥ لسنة ١٩٩١



في هذا الكتاب

يجد القارئ الكريم ولأول مرة كشف جديد لحقائق طمست تكشف الدور التخريبي لجهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» ضد العراق ولماذا العراق بالذات ؟

المؤلف